

في النّص على الائمة الاثني عشر (عليهم السلام)

للمُحدِّث الشيخ أبي عبدالله احمد بن محمد بن
عبيدالله بن عيّاش الجوهَري
المتوفى سنة ٤٠١ هـ.ق

تحقيق
قسم الدراسات الاسلامية
مؤسسة البعثة


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقْتَضَبُ الأَثَرِ

في

النَّصِّ على الأئمَّةِ الاثني عَشَر عليهم السلام

للمُحدِّث الشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن
عُبيدالله بن عيَّاش الجَوهَري
المتوفّى سنة ٤٠١ هـ

تحقيق
قسم الدراسات الاسلامية
مؤسسة البعثة /قم

سرشناسه	: جوهری احمدبن محمد۴۰۱ق.
عنوان و نام پدیدآور	: مقتضب الاثر فی النص عی الائمه‌الاثنی‌عشر علیهم السلام/ ابی عبدالله‌احمدبن محمدبن‌عبدالله بن عیاش‌الجوهری؛ تحقیق قسم الدراسات الاسلامیه، مؤسسه البعثه
مشخصات نشر	: تهران، مؤسسه البعثه، مرکز اطباعه والنشر، ۱٤۲۹ق. = ۱۳۸۷.
مشخصات ظاهری	: ۱۰۸ص.
شابک	: "978 - 964-309-301-3"
وضعیت‌فهرست‌نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی
یادداشت	: کتابنامه: ص {۹۷}_ ۱۰۶؛ همچنین به صورت زیرنویس
عنوان دیگر	: مقتضب الاثر فی النص علی عددالائمه الاثنی عشر
موضوع	: احادیث شیعه -- قرن ٤ق.
موضوع	: ائمه اثنا عشر -- احادیث.
شناسه افزوده	: بنیادبعثت، واحد تحقیقات اسلامی
شناسه افزوده	: بنیادبعثت ، مرکز چاپ و نشر.
رده بندی کنگره	: BP۱۲۹/م۹ج۷
رده بندی دیویی	: ۲۹۷/۲۱۲
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۲۸۸۱_ ۸۱م .

مركز الطباعة و النشر في مؤسسة البعثة

مقتضب الاثر في النص على عدد الائمة الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ

تأليف: المحدث الشيخ أبي عبدالله أحمدبن محمدبن عبيدالله بن عياش الجوهري

تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة قم

تنضيد الحروف: محمد رئيسي

الطبعة الاولى: ١٤٢٩ هـ . ق

الكمية : ٢٠٠٠ نسخة

التوزيع: مؤسسة البعثة

طهران, شارع سمية, بين شارعي الشهيد مفتح و فرصت

هاتف ٨٨٨٢٢٣٧٤ , ٨٨٨٣١٤٠٤ فاكس: ٨٨٣٢٥٤٦٤ - ص.ب ١٣٦١ — ١٥٨١٥

www.bonyadbesat.ir

شابک : ۳- ۳۰۱- ۳۰۹ - ۹۶۴_ ۹۷۸ ISBN:978 -964-309-301- 3



مُقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على المصطفى الأمين سيّد الأنبياء والمرسلين وآله الطيّبين الطاهرين أَعلام الهُدى ودعائم الدين، وبعد:

فممّا توافقت عليه الأُمّة بكلّ فصائلها وجوبُ وجود إمامٍ للمسلمين في كلّ زمانٍ، يَؤمُّهم، ويَنْظِمُ أمرهم، ويَرْعَى شُؤونهم.

ولهم في هذا جميعاً كلمةٌ واحدةٌ، وإنّما اختلفوا في السبيل إليه، فقد ذهبت الخوارج إلى أنّ هذا الأمر متروكٌ للمسلمين يَنْتَخِبون مِن بينهم مَن يَرَونه أهلاً للإمامة[1].

وذهب غيرهم من أهل القِبلة ـ إلّا الإماميّة ـ إلى أنّه وإن كان أمر انتخاب الإمام متروكاً للأُمّة إلّا أنّ الإمامة محصورةٌ في قُريش، فلا بُدَّ أن يكون الإمام قُرَشِيّاً[2].

وأمّا الإماميّة فتعتقد أنّ الإمامة ـ التي هي رئاسة عامّة في أُمور الدِّينِ والدُّنيا ـ لا تُنال إلّا بتعيينٍ من السماء يَنُصُّ عليه النبيُّ المُرسَل، وعَدُّوا ذلك من تمام الدين وكمال النِّعمة، ومن صُلب واجب النبيّ الذي إنّما بُعث رحمةً للأنام، ولجمع كلمتهم ونَظْم أمرهم ورفع أسباب الخِلاف من بينهم، فلا يَصِحُّ ـ مع هذا ـ أن يترُك أمرهم بعده هَمَلاً، بل لا بُدَّ أن يُعيِّنَ لهم مَن يأتمنه على دين الله تعالى ورسالاته، ليقوم بأمرهم من بعده.

ثمّ لا بُدَّ لهذا الشخص أن يكون معصوماً ـ كالنبيّ ـ مُنزَّهاً عن الخطايا والآثام، مُسدَّداً من

---

١. المقالات والفرق: ٨.

٢. المقالات والفرق: ٨ ـ ٩.

الله تعالى، مَصُوناً من هَفَوَات الآراء وخَطَرات الأهواء.

وأجمعوا على أنَّ نبيّنا الأكرم ﷺ قد أدّى أمانة ربّه حقَّ الأداء، وبلَّغ رسالة ربّه تمام البلاغ، فلم يُفارق أُمَّته حتّى أرشدهم إلى وليّ أمرهم من بعده، ونَصَّ على أخيه ووصيّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام في مُناسباتٍ عديدةٍ ومواضعَ شَتَّىٰ، وقد تواترت النُّصوص بهذا عندهم وعند غيرهم من فِرَق المسلمين قَاطِبةً.

كما نَصَّ (صلوات الله عليه وعلى آله الأطهار) على أحد عشر إماماً يكونون بعد عليّ عليه السلام، كما نَصَّ كُلُّ إمامٍ على الإمام اللاحق له (صلوات الله عليهم أجمعين)، وقد صَحَّت بذلك أحاديثهم، وتناقلتها نفائس مصادرهم، وهي كثيرة، ومن أهم تلك المصادر التي عُنيت بترتيب تلك النصوص:

١ ـ الكافي: لثقة الاسلام أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، المُتوفّىٰ سنة ٣٢٨هـ أو ٣٢٩.

٢ ـ الإمامة والتبصرة من الحِيرة: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابَوَيه القمّي، والد الشيخ الصَّدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٢٩هـ.

٣ ـ إثبات الوصيّة: لأبي الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، المُتوفّىٰ سنة ٣٤٦هـ.

٤ ـ إثبات النصّ على الأئمة عليهم السلام، أو نصوص الأئمة عليهم السلام: للشيخ الصدوق، المُتوفّىٰ سنة ٣٨١هـ.

٥ ـ كِفاية الأثر في النَصّ على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام: لأبي القاسم عليّ ابن محمّد بن عليّ الخزَّاز، من أعلام القرن الرابع الهجري.

٦ ـ الإرشاد: لِعَلَم الأُمَّة الشيخ المُفِيد المُتوفّى سنة ٤١٣هـ.

٧ ـ الاستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار عليهم السلام: لأبي الفتح الكراجكي. المُتوفّى سنة ٤٤٩هـ.

٨ ـ روضة الواعظين: للشيخ العلّامة زَيْن المُحدِّثين محمّد بن الفتّال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨هـ.

٩ ـ إعلام الوَرَى بأعلام الهُدَى: لأمين الإسلام أبي عليّ الطَّبْرِسي، المُتوفّىٰ سنة

٥٤٨هـ.

١٠ ـ إتفاق صحاح الأثر في إمامة الأئمّة الاثني عشر: لابن البطريق، المُتوفّى سنة ٦٠٠هـ.

١١ ـ استقصاء النظر في إمامة الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام: لابن ميثم البحراني، المُتوفّى سنة ٦٧٩هـ.

١٢ ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمّة عليهم السلام: لأبي الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإِرْبِلي، المُتوفّىٰ سنة ٦٨٧هـ.

١٣ ـ الإنصاف في النص على الأئمّة الاثني عشر من آل محمد الأشراف عليهم السلام: للسيد هاشم البحراني، المُتوفّى سنة ١١٠٧هـ.

وغيرها كثير، أظهرت الحقّ لسائله، وأنارت الطريق لسابله.

١ ـ ترجمة المؤلِّف[١]

اسمُه ونسبه وإقامته

هو العلّامة المُحدِّث أحمد بن محمّد بن عُبيدالله بن الحسن بن عيَّاش بن إبراهيم بن أيّوب الجَوْهَريّ، أبو عبدالله.

والجَوْهَرِيّ: نسبة إلى الجَوْهَر، يُطْلَق على بيَّاع الجَوْهَر. ولعلّه كان يعمل في صناعته أو أحد آبائه، كما يؤيد ذلك تصنيفه كتاب (اللؤلؤ وصنعته وأنواعه) على ما سيأتي في مصنفاته.

ووصف في بعض طرق الروايات والتراجم بالعياشي[٢] نسبة إلى جدّه عيّاش، والبغدادي[٣]، والحافظ[٤].

ووقع في نسبه ولقبه مزيد من التصحيف في كتب الرجال ونسخ كتاب المقتضب، فجاء (عبدالله) بدل (عبيدالله) و(الحسين) بدل (الحسن) و(ابن عباس) بدل (ابن عياش) وقد عوّلنا في ما أثبتناه أولاً على رجال النجاشي وفهرست الشيخ.

وأُمُّه سُكينة بنت الحسين بن يُوسُف بن يعقوب بن إسماعيل بن إسحاق، بنت أخي القاضي أبي عُمر محمّد بن يُوسُف.

---

١. راجع: أعلام الزركلي١: ٢١٠، أعيان الشيعة٣: ١٢٥، إيضاح المكنون٢: ٢٦٨، تاريخ التراث العربي ـ المجلد الأول ج٣ في الفقه: ٤٥/٣٠٩، تحفة الأحباب: ٣٠، تنقيح المقال١: ٨٨، جامع الرواة١: ٦٨ و٦٩، الجامع في الرجال١: ١٧٤، خاتمة مستدرك الوسائل٣: ٣٨، خلاصة الأقوال: ١٥/٢٠٤، رجال ابن داود: ٤١/٢٢٩، رجال الطوسي: ٦٤/٤٤٩، رجال النجاشي: ٢٠٧/٨٥، روضات الجنات١: ١٢/٦٠، رياض العلماء٦: ٣١، ريحانة الأدب٨: ١٣٠، سفينة البحار٣: ٧٤٩، سير أعلام النبلاء١٧: ٩٥/١٥٢، فهرست الطوسي: ٨٩/٣٣، الفوائد الرضوية: ٣٢، قاموس الرجال١: ٦٢٢، الكنى والألقاب١: ٣٦٩، لسان الميزان١: ٩٠٩/٣٠٥، مجمع الرجال١: ١٥٢، مستدركات علم الرجال١: ١٦١٠/٤٥٤ و١٦٦٠/٤٦٤، معالم العلماء: ٩٠/٢٠، معجم رجال الحديث٢: ٨٨١/٢٨٨، معجم المؤلفين٢: ١٢٦، منتهى المقال١: ٢٣٧/٣٣٠، النابس في أعلام القرن الخامس: ٢٣، نقد الرجال: ١٥٠/٣٢، نوابغ الرواة: ٥١، هدية الأحباب: ٨٩، هدية العارفين١: ٧٠.

٢. كفاية الأثر: ١٨٥ و٢٣٩، الذريعة ١٥: ٣٤٤ و٣٤٦.

٣. هدية العارفين١: ٧٠، نوادر المعجزات: ١١/٣٠.

٤. مائة منقبة: المنقبة: ١٧ و٣٠ و٤٦ و٦٣، فرائد السمطين ٢: ٥٧١/٣١٩، ريحانة الأدب٨: ١٣٠.

وكانت إقامته في بغداد، وكان أبوه وجدّه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر، ويبدو من بعض طرق الروايات أنه زار سامراء سنة ٣٣٨هـ وحدّث فيها عن أبي الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب[١]، وحدّث فيها أيضاً سنة ٣٣٩هـ عن أبي الحسن محمد ابن أحمد الهاشمي[٢]، وزار الحرمين سنة ٣٤٠هـ وحدّث في جامع المدينة عن عثمان بن أحمد بن عبدالله السمّاك[٣].

ولادته ووفاته

لم يُؤرّخوا لولادته، إلّا أنّهم اتّفقوا على أنّه كان مُعاصراً للشيخ الصّدوق المُتوفّى سنة ٣٨١هـ، وقد تلمذ لأبي العبّاس ابن عُقْدَة المُتوفّى سنة ٣٣٣هـ، وقد صَحِبه النّجاشي المُتوفّى سنة ٤٥٠هـ، وكان أكبر من النّجاشي إذ كان صديقاً لوالده.

واتّفقوا على أنّ وفاته كانت في سنة ٤٠١هـ[٤].

أقوال العلماء فيه

١ ـ قال النجاشي: كان سمع الحديث فأكثر، واضطرب في آخر عمره، وكان جده وأبوه من وجوه أهل بغداد أيام آل حماد والقاضي أبي عمر ... رأيت هذا الشيخ، وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعفونه، فلم أروِ عنه شيئاً وتجنّبته، وكان من أهل العلم والأدب القوي وطيب الشعر وحسن الخطّ رحمه الله وسامحه[٥].

٢ ـ وقال الشيخ الطوسي: كان سمع الحديث وأكثر، واختَلّ في آخر عمره، وكان جده وأبوه وجهين ببغداد ... أخبرنا بسائر كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا عنه[٦].

وذكره في رجاله فيمن لم يرو عنهم فقال: أحمد بن محمد بن عياش، يكنى أبا عبدالله، كثير الرواية، إلّا أنه اختَلّ في آخر عمره، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا[٧].

٣ ـ وقال الذهبي: رأس الامامية بالعراق، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن عبيدالله بن حسن الجوهري[٨].

---

١. دلائل الإمامة: ٣٨٢/٤١٨، كفاية الأثر: ٧٣.
٢. مقتضب الأثر ـ الحديث (١١).
٣. بحار الأنوار٩٧: ٤٥/٥٤.
٤. رجال النجاشي: ٨٦، فهرست الشيخ: ٣٣، رجال الشيخ: ٤٤٩، سير أعلام النبلاء١٧: ١٥٢، هدية العارفين١: ٧٠.
٥. رجال النجاشي: ٨٥ ـ ٣٧/٨٦.
٦. الفهرست: ٨٩/٣٣.
٧. رجال الطوسي: ٦٤/٤٤٩.
٨. سير أعلام النبلاء١٧: ٩٥/١٥٢.

٤ـ وقال ابن حجر: قال ابن النجار: كان من الشيعة[١].

٥ـ وقال الميرزا عبدالله أفندي: أحمد بن محمد بن عياش، من فضلاء الامامية ورئيسهم[٢].

٦ـ وقال الخوانساري: هو من جملة المعتمدين من الأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين[٣].

٧ـ وقال السيد محسن الأمين: كان إماماً في الأدب والتاريخ وعلوم الحديث، روى عنه الأجلاء، واعتمدوا على حديثه ومصنفاته[٤].

٨ـ وقال الميرزا محمد علي المدرس: فقيه، حافظ، شاعر، من أهل العلم والأدب[٥].

٩ـ وقال فؤاد سزگين: أصله من بغداد، كان عالماً في الفقه ومحدثاً[٦].

توثيقه

اختلفت كلمة أصحاب الجرح والتعديل في ابن عياش، فقد جعله العلامة في (الخلاصة) في القسم الثاني، وهكذا صنع ابن داود في رجاله، وضعفه العلامة المجلسي في (الوجيزة) ثم قال: وفيه مدح[٧]، ويميل الشيخ التستري إلى تجنّب الرواية عنه[٨].

وعلى العموم فانّ الذين يميلون إلى تضعيفه إنّما يذكرون سببين:

الأول: تجنّب النجاشي الرواية عنه.

الثاني: اضطرابه أو اختلاله في آخر عمره.

وكلا السببين لا يصلحان حجة للغرض، فأما الأول فانّ النجاشي قد نقل أقوال ابن عياش في رجاله معوّلاً على روايته في بعض آرائه الرجالية، منها: اعتماد قول ابن عياش في تضعيف علي بن محمد بن جعفر ابن عنبسة[٩]، وقوله في اتحاد محمد بن سنان الزاهري مع محمد بن الحسن بن سنان[١٠]، واعتماد روايته عن أبي طالب الأنباري في إقامة الدليل

---

١. لسان الميزان١: ٩٠٩/٣٠٥.
٢. رياض العلماء٦: ٣١.
٣. روضات الجنات١: ١٢/٦٠.
٤. أعيان الشيعة٣: ١٢٥.
٥. ريحانة الأدب٨: ١٣٠.
٦. تاريخ التراث العربي /الفقه ـ المجلد الاول ـ ج٣: ٤٥/٣٠٩.
٧. راجع الجامع في الرجال١: ٧٥، تنقيح المقال١: ٨٨، منتهى المقال١: ٣٣١.
٨. قاموس الرجال١: ٦٢٣.
٩. رجال النجاشي: ٦٨٦/٢٦٢.
١٠. رجال النجاشي: ٨٨٨/٣٢٨.

على وقف محمد بن الحسن بن شمون البغدادي[1].

وعوّل على رواية ابن عياش في طرقه إلى كتب الأصحاب وأُصولهم ورواياتهم، منها: في ترجمة بكر بن أحمد بن إبراهيم، والحسين بن بسطام الزيات، والحسن بن محمد بن الفضل، ورومي بن زرارة الشيباني، وعبيد بن كثير، والقاسم بن الوليد القرشي، ومحمد بن عيسىٰ بن عبدالله بن سعد الأشعري، ومحمد بن جعفر بن عنبسة الأهوازي، ومرازم بن حكيم الأزدي، ونجيح بن قباء الغافقي[2].

وقد قيل في تبرير التعارض بين نقل النجاشي عنه وبين قوله «وتجنّبته»: أنه لابدّ من أن يكون ذلك غفلةً عن التزامه بعدم الرواية عنه وعن غيره من الضعفاء[3]، والظاهر أنّ النجاشي نقل عنه أقواله وعوّل على روايته قبل اضطرابه، ثم أنه تجنّبه بعد أن رأى منه الاختلال والاضطراب في آخر عمره وسمع من مشايخه أنه يضعّفونه.

كما روى عن ابن عياش كثير من الأجلاء أو اعتمدوا أقواله، منهم: ابن شاذان القمي في (مائة منقبة)[4] وبعض نقوله عنه موجود في كتابنا هذا[5].

وروى عنه من المشايخ الأجلاء الخزاز القمي في عدة مواضع من كتابه (كفاية الأثر) والشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد الدُّوريستي، وأبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري وغيرهم، على ما سيأتي في ذكر تلامذته.

وروى الشيخ الطوسي عن جماعة من أصحابنا عنه[6]، وطريقه إليه صحيح[7]. والجماعة الذين يروي عنهم الشيخ ويروون عن ابن عياش، ذكر منهم الشيخ ثلاثة في (الفهرست) وهم: أحمد بن عبدون، والحسين ابن عبيدالله الغضائري، والشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد[8]، كما اعتمد الشيخ الطوسي على رواية ابن عياش في عدة مواضع من (المصباح)[9].

---

١. رجال النجاشي: ٨٩٩/٣٣٥

٢. رجال النجاشي: ٧٩/٣٩، ١١٢/٥١، ٢٧٨/١٠٩، ٤٤٠/١٦٦، ٦٢٠/٢٣٤، ٨٥٥/٣١٣، ٩٠٥/٣٣٨، ١٠٢٥/٣٧٦، ١١٣٨/٤٢٤، ١١٥١/٤٢٩.

٣. معجم رجال الحديث٢: ٨٨١/٢٨٩

٤. نقل عنه المنقبة ١٧ و٢٣ و٣٠ و٣٤ و٤٦ و٦٣ و٩٦.

٥. كالمنقبة (١٧) فهي عين الحديث (١٠) من كتابنا هذا.

٦. فهرست الشيخ: ٨٩/٣٣ رجال الشيخ: ٦٤/٤٤٩، مصباح المتهجد: ٨٠٣ الغيبة للطوسي: ٢٥٤/٢٩٨.

٧. معجم رجال الحديث٢: ٢٩٠.

٨ فهرست الشيخ: ٦/٤ في ترجمة إبراهيم بن هاشم.

٩. مصباح المتهجد: ٨٠٠ ٨٠٣ـ ٨٠٤ ٨١٢ ٨٢١ ٨٢٨

وروى عنه أبوجعفر الطبري بواسطة واحدة معتمداً روايته في (الدلائل) و(النوادر)[١] وعوّل الشيخ أبو علي الطبرسي على رواية ابن عياش في عدة مواضع من (إعلام الورى)[٢] وكان عنده كتاب (أخبار أبي هاشم الجعفري) لابن عياش، يرويه بالاسناد عنه[٣]. وعوّل على روايته ابن شهر آشوب في عدة مواضع من (المناقب)[٤] وكذلك الكراجكي والكفعمي والسيد ابن طاوُس وغيرهم في مصنفاتهم[٥].

وأما السبب الثاني، وهو اختلاله أو اضطرابه في آخر عمره، فهو قول مجمل، وقد يفسّر بالاختلال في العقيدة، أو الاختلال في العقل بما يوجب عدم التثبّت بالرواية وحفظ العلم، وكلاهما لا يوجب قدحاً فيما تقدم من روايته قبل الاختلال، وقد ذكر ذلك جملة من الأعلام الذين يميلون إلى تعديل ابن عياش وبعضهم عدّ حديثه في الحسن.

قال السيد محسن الأمين: قول الشيخ «اختل في آخر عمره» أي اختلطت طريقته في دينه، وهو الذي عبّر عنه النجاشي بالاضطراب، وكأنّه فيمايرجع إلى التثبّت في الرواية أو نحو ذلك من منافيات العدالة أو قبول الرواية، وإن لم يضرّ بالعدالة والله أعلم.

وربما يقال: إنه بعد رواية الأجلاء عنه كالدوريستي وغيره واعتمادهم على حديثه ومصنفاته ورواية الشيخ عن جماعة عنه، لا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، كما حكاه النجاشي[٦].

وقال الشيخ الزنجاني: الأصل في ضعفه هو الاختلال والاضطراب فيه في آخر عمره، وهل ذلك في دينه، أو في عقله؟ ويؤيد الأول قول النجاشي في حقه: «سامحه الله»، ويؤيد الثاني إكثار المشايخ عنه حتى النجاشي مع التزامه بأن لا يروي عنه شيئاً، فقد روى عنه أُصولاً كثيرة في كتابه ... ووقع في طريق الشيخ أيضاً إلى أُصول، ووقع في الطرق بعنوان (أحمد بن محمد بن عبدالله) كثيراً، وترحم عليه السيد في الاقبال، وزاد بعض في كتبه (دلائل الامامة) ... وإنّي اعتمد عليه وأعدّ ما رواه في الحسن، وأروي جميع كتبه، ولا يضرّني اختلاله في آخر عمره مع ما فيه من الاجمال، كما لم يعتمد عليه القائل لما سمعت

---

١. دلائل الامامة: ٤١٦ ـ ٤١٨، ٤٣١، نوادر المعجزات: ١١/٣٠.
٢. إعلام الورى٢: ١٠٩ و١١٧ و١١٨ و١٣٦ و١٣٨ و١٤٠.
٣. إعلام الورى٢: ٩٧ ـ ٩٨.
٤. مناقب ابن شهر آشوب١: ٢٩٠، و ٤: ٣٧٩، ٣٩٠، ٤٠١.
٥. كنز الفوائد٢: ٥٦ و١٣٦، مصباح الكفعمي: ١٢ و١٧٠ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٧٢، مهج الدعوات: ٤٦، إقبال الاعمال: ٢١، الطرائف: ١٧٢.
٦. أعيان الشيعة٣: ١٢٥.

آنفاً[١].

وقال العلّامة المامقاني: قلتُ: بعد إحراز كونه إمامياً كما تكشِفُ عنه كُتبه، وورود المَدْح فيه، كان مُقتضى القاعدة عَدّ حديثه من الحَسَن لا الضعيف، سيَّما إن أُريد بالاختلال في آخر عمره الخَلَل في عَقْله دون مذهبه، وتَرَحُّمُ النجاشي عليه مُؤيِّد لحُسنه.

وإن أُريد بالاختلال اختلال مذهبه كما يُومئ إليه قول النّجاشي بعد التَّرحُم: «وسامَحه» وقوله قبل ذلك: «اضطرب في آخر عُمره» فإنَّ ذلك لا يُراد به على الظاهر اختلال العَقْل، نقول: لا مانع من الأخذ بروايته التي رواها حال استقامته واعتداله، ولكن تَجَنُّب النّجاشي من الرواية عنه احتياطاً أوجب تضعيفهم للرجل، واتّباعهم إيّاه، وهو كما تَرَى[٢].

شُيوخُه

يروي ابن عياش في كتابه هذا (المقتضب) وفي سائر الطرق التي تتبّعناها عن كثير من المشايخ، ويظهر أن بعضهم ليسوا من الشيعة الامامية، وجملة مشايخه المذكورين في هذا الكتاب وفي الطرق الأُخرى نذكرهم مع الاشارة إلى موضع الرواية لكلّ منهم:

١ ـ أبو عليّ، أحمد بن زِياد الهَمداني[٣].

٢ ـ أبو عليّ، أحمد بن محمّد بن جعفر الصُولي البَصْري[٤].

٣ ـ أبو سَهْل، أحمد بن محمّد بن زِياد القَطّان[٥].

٤ ـ أبو العبّاس، أحمد بن محمّد بن سَعيد بن عُقْدَة الهَمداني، المتوفّى سنة ٣٣٣ هـ[٦].

٥ ـ أحمد بن محمّد بن سهل، المعروف بابن أبي الغريب الضبي[٧].

٦ ـ أبو غالب، أحمد بن محمد بن محمد الزراري الشيباني، المتوفّى سنة ٣٦٨ هـ[٨].

٧ ـ أبو علي، أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي[٩].

---

١. الجامع في الرجال ١: ١٧٥.
٢. تنقيح المقال ١: ٥١٧/٨٨.
٣. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٤ و٢٩)، مائة منقبة ـ المنقبة (٤٦)، تهذيب الأحكام ٣: ٩٢٢/٣٠٥، بحار الأنوار ٥٠: ٢٥٥.
٤. مقتضب الأثر ـ الحديث (٦)، مائة منقبة ـ المنقبة (٦٣).
٥. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٨).
٦. مقتضب الأثر ـ الحديث (٤)، نوابغ الرواة: ٥١.
٧. إقبال الأعمال: ٦٤٣، بحار الأنوار ٩٨: ١/٣٨٩، مستدركات علم الرجال ١: ١٥٧٨/٤٤٥.
٨. غيبة الطوسي: ٢٥٦/٣٠٢، بحار الأنوار ٥١: ٤٢/٣٢٠.
٩. مقتضب الأثر ـ الحديث (٩)، إعلام الورى ٢: ٩٨ و١٣٦ و١٣٨، منتقى الجمان ١: ٢٣٥، بحار الأنوار ٨١: ٣٢/١٠٩.

٨ـ أبو الحسين، ثَوَابَة بن أحمد المَوْصِلي الوَرّاق الحافظ[١].

٩ـ أبو القاسم، جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفّى سنة ٣٦٨ هـ[٢].

١٠ـ أبو علي، الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي الحربي[٣].

١١ـ أبو الطيب، الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن عبدالله بن الصباح القزويني الكاتب[٤].

١٢ـ أبو محمّد، الحسن بن حَمزة العَلَوي الطَبَري، المتوفّى سنة ٣٥٨هـ[٥].

١٣ـ أبو طاهر، الحسن بن عبد القاهر الطاهري[٦].

١٤ـ أبو علي، الحسن بن علي السلمي[٧].

١٥ـ أبو محمد، الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، المعروف بابن أبي طاهر العلوي[٨].

١٦ـ أبو عبدالله، الحسين بن علي بن سفيان البَزُوفري[٩].

١٧ـ أبو عبدالله، الحسين بن محمد بن الفرزدق القطيعي[١٠]

١٨ـ خير بن عبدالله، مولى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه[١١].

١٩ـ أبو صالح، سهل بن محمد الطَّر طُوسي القاضي، قدم عليه من الشام في سنة ٣٤٠هـ[١٢].

٢٠ـ الشريف أبو الحسين، صالح بن الحسين النوفلي[١٣].

٢١ـ القاضي عبدالباقي بن فالع[١٤].

---

١. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٥، ١٦، ٢٢).
٢. بحار الأنوار٨١: ٢٣/٣٠٤.
٣. مقتضب الأثر ـ الحديث (٥).
٤. مهج الدعوات: ٤٦، أعيان الشيعة٣: ١٢٥.
٥. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٦).
٦. إعلام الورى٢: ١١٨، بحار الأنوار٥٠: ١٣٧/آخر الحديث (٢٠).
٧. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٢).
٨ بحار الأنوار٥٩: ٢١٧، ٨٧: ٣٠٨، النابس في القرن الخامس: ٢٤.
٩. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٣)، مصباح المتهجد: ٨٢٨، بحار الأنوار٤٤: ٢٠١، ١٠١: ٣٤٨.
١٠. الجامع في الرجال١: ٦٢٩، مستدركات علم الرجال٣: ٤٦٧٩/١٩٤.
١١. مصباح المتهجد: ٨٢١، بحار الأنوار٩٤: ١٠٦/٥٣، ٩٨: ٣٩٢، ١٠٢: ١٩٥.
١٢. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٣) ونقل في آخر الحديث عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي: أن أبا صالح الطرطوسي كان ثقةً عدلاً حافظاً.
١٣. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٨)، رجال النجاشي: ٧٩/٣٩، ١١٥١/٤٢٩.
١٤. مائة منقبة ـ المنقبة (٣٠).

٢٢ـ أبو الحسين، عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم الطَّستي[١].

٢٣ـ أبو الحسين، عبد العزيز بن أحمد بن محمد الحسني[٢].

٢٤ـ أبو طالب، عبدالله بن أحمد بن يعقوب[٣].

٢٥ـ أبو محمد، عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد العزيز الخراساني المُعدّل[٤].

٢٦ـ عبدالله بن جعفر بن الحسين الحميري[٥].

٢٧ـ أبو زرعة[٦]، عبدالله بن جعفر الميموني[٧].

٢٨ـ أبو القاسم، عبدالله بن عبدالرحمن الصالحي[٨].

٢٩ـ أبو القاسم، عبدالله بن القاسم البلخي[٩].

٣٠ـ أبو محمد، عبدالله بن محمد المسعودي[١٠].

٣١ـ أبو منصور، عبد المنعم بن النعمان العبادي[١١].

٣٢ـ أبو طالب، عبيدالله بن أبي زيد الأنباري[١٢].

٣٣ـ جدّه عبيدالله بن الحسن بن عياش[١٣].

٣٤ـ عثمان بن أحمد بن عبدالله السمّاك، روى عنه في جامع المدينة سنة ٣٤٠هـ[١٤].

٣٥ـ أبو الحسن، علي بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي[١٥].

٣٦ـ علي بن جبير بن مالك[١٦].

٣٧ـ أبو القاسم، علي بن حُبشي بن قُوني الكوفي[١٧].

٣٨ـ علي بن السُّرّي[١٨].

---

١. مقتضب الأثر ـ الحديث (١، ١٧، ١٩، ٢٠)، كفاية الأثر: ٨٦ رجال النجاشي: ٦٢٠/٢٣٤، بحار الأنوار٣٦: ١٦٠/٣١٥.

٢. مستدركات علم الرجال٤: ٧٨٧٥/٤٣٨.

٣. إعلام الورى٢: ١١٧، بحار الأنوار٥٠: ١/١٢٤.

٤. مقتضب الأثر ـ الحديث (٧).

٥. مائة منقبة ـ المنقبة (٢٣)، أعيان الشيعة ٣: ١٢٥.

٦. في نسخة: أبو ذرعة.

٧. كفاية الأثر: ٩٥، بحار الأنوار ٣٦: ١٦٧/٣١٧.

٨ إعلام الورى٢: ١١٩، بحار الأنوار٥٠: ١٣٨، وقال عنه ابن عياش: من آل إسماعيل بن صالح، وكان أهل بيته بمنزلة من السادة عليهم السلام، ومكاتبين لهم.

٩. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٥).

١٠. مقتضب الأثر ـ الحديث (٣١، ٣٢).

١١. مقتضب الأثر ـ الحديث (٣٠).

١٢. رجال النجاشي: ١١٢/٥١، ٨٥٥/٣١٣، ٨٩٩/٣٣٥ دلائل الامامة: ٣٨٠/٤١٦، ٣٨١/٤١٧، كفاية الأثر: ١٥٧.

١٣. كفاية الأثر: ١٨٥، بحار الأنوار٣٦: ٢١٧/٣٤٨.

١٤. بحار الأنوار٩٧: ٤٥/٥٤.

١٥. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢).

١٦. بحار الأنوار٩٧: ٤٥/٧٩.

١٧. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٣)، إعلام الورى٢: ١١٧، دلائل الامامة: ٣٩٦/٤٣١.

١٨. مقتضب الأثر ـ الحديث (٣٥).

٣٩ـ أبو الحسن، علي بن سنان الموصلي المعدّل[1].

٤٠ـ أبو الحسن، علي بن عبدالله بن مالك النحوي الواسطي[2].

٤١ـ علي بن محمد بن الأفوه[3].

٤٢ـ أبو الحسن، علي بن محمد جعفر بن عنبسة العسكري الحداد، ويقال له: ابن رويدة[4].

٤٣ـ علي بن محمد بن الزبير، المتوفّى سنة ٣٤٨هـ[5].

٤٤ـ علي بن محمد بن زياد[6].

٤٥ـ علي بن محمد المقعد[7].

٤٦ـ أبو الحسن، علي بن هارون بن يحيى المنجّم، المتوفّى سنة ٣٥٢هـ[8].

٤٧ـ القطيعي[9].

٤٨ـ أبو الصباح، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البغدادي الكاتب[10].

٤٩ـ أبو عبيدالله، محمد بن أحمد بن عبدالله الصفواني[11].

٥٠ـ أبو الحسن، محمد بن أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمي، حدّث عنه في سامراء سنة ٣٣٩هـ[12].

٥١ـ أبو عيسى، محمد بن أحمد بن سنان الزاهري[13].

---

١. مقتضب الأثر ـ الحديث (١٠)، مائة منقبة ـ المنقبة (١٧)، الطرائف: ٢٧٠/١٧٢، وفيه: علي بن شاذان، فرائد السمطين٢: ٥٧١/٣١٩ ومقتل الحسين للخوارزمي١:٩٥، وفيهما: علي بن علي بن سنان.

٢. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٦)، كفاية الأثر: ٢٣٩.

٣. بحار الأنوار٩٧: ١١/٨٧، مستدركات علم الرجال٥: ١٠٣٢٨/٤٣٨.

٤. رجال النجاشي: ٢٧٨/١٠٩، ١٠٢٥/٣٧٦، مائة منقبة: ٩٦، اليقين / ابن طاوُس: ٦٣، المناقب للخوارزمي: ٣٢، بحار الأنوار٨: ٧١/١٣٨، ٢٧: ١٠١/١٢٠، وقد تصحّف (عنبسة) في بعض المصادر إلى (عيينة).

٥. بحار الأنوار٨٩: ٥/٣٣١.

٦. رجال النجاشي: ٤٤٠/١٦٦، تهذيب الأحكام٤: ٩٢٢/٣٠٥، قاموس الرجال٧: ٥٢٧٣/٥٤٤، ٥٢٩٠/٥٥٣، مستدركات علم الرجال٥: ١٠٣٨١/٤٤٨.

٧. إعلام الورى٢: ١١٨.

٨. مقتضب الأثر ـ حديث (٢٧).

٩. مناقب ابن شهر آشوب١: ٢٩٠، بحار الأنوار٣٦: ٢٦٧، وفي المناقب: القطيفي، وقد تقدّم أبو عبدالله، الحسين بن محمد القطيعي، والظاهر أنّ المراد هنا أبوبكر أحمد بن جعفر القطيعي المتوفّى سنة ٣٦٨هـ فقد روى في سند المناقب عن عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل. راجع: تهذيب التهذيب٥: ١٤١ـ١٤٢.

١٠. مهج الدعوات: ٤٦، أعيان الشيعة ٣: ١٢٥.

١١. كفاية الأثر: ٧٣.

١٢. مقتضب الأثر ـ حديث (١١)، مصباح المتهجد: ٨٠٠، بحار الأنوار٩٨: ٣٨٢.

١٣. رجال النجاشي: ٨٨٨/٣٢٨، جمال الاسبوع: ٢٢٩، بحار الأنوار٨٩: ٣٣٢، ٩١: ١٠/١٨٤.

٥٢ـ أبو جعفر، محمد بن أحمد بن مصقلة القمي[١].

٥٣ـ أبو الحسين، محمد بن إسماعيل بن أحمد الكاتب، حدّث عنه في سامراء سنة ٣٣٨هـ[٢].

٥٤ـ محمد بن ثابت الصيلناني[٣].

٥٥ـ محمد بن جعفر الآدمي[٤].

٥٦ـ أبو عبدالله، محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الكوفي البغدادي[٥].

٥٧ـ أبوبكر، محمد بن عبدالله بن عتاب[٦].

٥٨ـ محمد بن عثمان بن ثابت الصيدناني[٧].

٥٩ـ القاضي الحافظ أبوبكر، محمد بن عمر الجِعابي[٨].

٦٠ـ محمد بن عمر بن المفضل بن غالب الحافظ[٩].

٦١ـ أبو جعفر، محمد بن لاحق بن سابق بن قُرين الأنباري[١٠].

٦٢ـ أبو إسحاق، محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي[١١].

تَلامِذَتُهُ

إنّ وجاهة المصنف في بيته وأُسرته، ومنزلته العلمية، وتعدد معارفه في الأدب والشعر وحسن الخط والرواية والفقه، وكثرة سماعاته عن المشايخ، وطول عمره، كلّ ذلك يقتضي كثرة تلامذته والرواة عنه، لكن يبدو أنّ الاختلال الحاصل له في آخر عمره جنّب الرواة عن الأخذ منه، ومع ذلك فقد وجدنا من خلال ما تتبّعناه من طرق الاسناد وكتب التراجم عدداً لا يستهان به من المشايخ الأجلّة الذين تلقّوا منه العلم ورووا عنه الأخبار، منهم:

---

١. رجال النجاشي: ٩٠٥/٣٣٨، ١١٣٨/٤٢٤، إعلام الورى٢: ١٣٨.

٢. كفاية الأثر: ٧٣، دلائل الامامة: ٣٨٢/٤١٨.

٣. مقتضب الأثر ـ الحديث (١) ويحتمل اتحاده مع محمد بن عثمان بن ثابت الصيدناني الآتي، والظاهر كونهما تصحيف محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني المتوفّى سنة ٣٤٤ هـ والمذكور في تاريخ بغداد٣: ٤٨.

٤. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢٤).

٥. الغيبة للطوسي: ٢٥٤/٢٩٨.

٦. مقتضب الأثر ـ الحديث (١) وآخر حديث (١٥).

٧. مقتضب الأثر ـ الحديث (٨).

٨. مقتضب الأثر ـ آخر الحديث (٦) والحديث (١٣)، كفاية الأثر: ١٤٧، كنز الفوائد١: ٣٢٧.

٩. مقتضب الأثر ـ الحديث (٣).

١٠. مقتضب الأثر ـ الحديث (٢١)، كفاية الأثر: ٤٠، كنز الفوائد٢: ١٣٦، وفي كفاية الأثر: محمد بن لاحق اليماني.

١١. الارشاد١: ٤٢، بحار الأنوار٦٨: ٦٥/٣١، مستدركات علم الرجال٧: ١٤٦٤٣/٣٥٨.

١ ـ أحمد بن عبدون[١].

٢ ـ أبو العباس، أحمد بن علي النجاشي، المتوفّى سنة ٤٥٠ هـ[٢].

٣ ـ أبو عبدالله، جعفر بن محمد الدُّوريستي[٣].

٤ ـ أبو علي، الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز، المتوفّى سنة ٤٣٩هـ[٤].

٥ ـ أبو عبدالله، الحسين بن إبراهيم بن عيسىٰ، المعروف بابن الخياط القمي[٥].

٦ ـ أبو عبدالله، الحسين بن عبيدالله الغضائري[٦].

٧ ـ أبو عبدالله، الحسين بن محمد بن جمعة القمي[٧].

٨ ـ أبو عبدالله، الحسين بن محمد بن القاسم العيني الكاتب[٨].

٩ ـ أبو الحسين، طاهر بن محمد الجعفري[٩].

١٠ ـ أبو القاسم، علي بن محمد الخزاز القمي[١٠].

١١ ـ أبو الحسن، علي بن محمد السباط البغدادي القاضي[١١].

١٢ ـ محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي، والد المذكور ثالثاً[١٢].

١٣ ـ أبو الحسن، محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي[١٣].

١٤ ـ محمد بن علي بن محمد الطِّرازي[١٤].

١٥ ـ أبو عبيدالله، محمد بن عمران المرزباني[١٥].

---

١. تقدّم أنه من الجماعة الذين يروي الشيخ الطوسي عنهم ورووا هم عن المصنف.

٢. قدّمنا ذكر مواضع الرواية عنه.

٣. بحار الأنوار١٠٧: ١٦٨، النابس في القرن الخامس: ٤٣، خاتمة المستدرك٣: ٣٨، أعيان الشيعة٣: ١٢٥.

٤. بحار الأنوار١: ٥٦، ٩٧: ٩٧: ٤٥/٥٤، ٩٧: ٤٥/٧٩، ٩٧: ١١/٨٧.

٥. دلائل الامامة: ٣٨٠/٤١٦، ٣٨١/٤١٧، ٣٨٢/٤١٨، ٣٩٦/٤٣١، مستدركات علم الرجال٣: ٤١٠٧/٧٤.

٦. تقدّم أنه من الجماعة الذين يروى الشيخ الطوسي عنهم ورووا هم عن المصنف.

٧. عيون المعجزات: ٩، مدينة المعاجز١: ١٥١/٢٣٩.

٨ الجامع في الرجال١: ١٧٥، بحار الأنوار ١٠٧: ١١١.

٩. إعلام الورى٢: ٩٨، بحار الأنوار٥٠: ١/١٢٤، خاتمة المستدرك٣: ٧١، أعيان الشيعة٣: ١٢٥.

١٠. كفاية الأثر: ٤٠، ٧٣، ٨٦، ٩٥، ١٤٧، ١٥٦، ١٨٥، ٢٣٩.

١١. كنز الفوائد٢: ١٣٦، مستدركات علم الرجال ٥: ١٠٣٨٤/٤٤٩.

١٢. أعيان الشيعة ٣: ١٢٥.

١٣. مائة منقبة ـ المنقبة (١٧، ٢٣، ٣٠، ٣٤، ٤٦، ٦٣، ٩٦)، كنز الفوائد١: ٣٢٧، بحار الأنوار ٨٧: ٣٠٨.

١٤. إقبال الأعمال: ٦٤٣، النابس في القرن الخامس: ٢٤، بحار الأنوار ٩٨: ١/٣٨٩.

١٥. الارشاد١: ٤٢، بحار الأنوار٦٨: ٦٥/٣١.

١٦ـ أبو عبدالله، محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد، والمتوفّى سنة ٤١٣هـ[١].

١٧ـ أبو الحسين، محمد بن هارون التلعكبري[٢].

مُصنَّفاته

ذكر النّجاشي والشيخ الطوسي وابن شهرآشوب جُملةً من مُؤلّفاته، نذكرها وفق ترتيب الحروف:

١ـ أخبار أبي هاشم الجَعْفَري[٣]. وقد نقل عنه ابن شهرآشوب في (المناقب)[٤]، والشيخ أبو علي الطبرسي في (إعلام الورى)، وقال: أخبرني بجميعه السيد أبوطالب محمد بن الحسين الحسيني القصبي الجرجاني رحمه الله، قال: أخبرني والدي السيد أبو عبدالله الحسين بن الحسن القصبي، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه[٥] [أي عن مصنّفه].

وورد كتاب (أخبار أبي هاشم الجعفري) في إجازة العلامة لبني زهرة، برواية الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي مسنداً عن مصنّفه[٦].

٢ـ أخبار جابر الجُعْفِي.

٣ـ أخبار السيِّد[٧].

٤ـ أخبار وكلاء الأئمّة الأربعة[٨].

٥ـ كتاب الاشتمال على معرفة الرجال ومن روى عن كلّ إمام.

٦ـ كتاب الأغسال. قال المحدث النوري: قد كثر النقل عن كتاب (الأغسال) في كتب العبادات[٩]. وقد نقل السيد ابن طاوُس في (الاقبال) عن نسخة منه تاريخ كتابتها ربيع الآخر

---

١. تقدم أنه من الجماعة الذين يروي الشيخ الطوسي عنهم ورووا هم عن المصنف.

٢. بحار الأنوار٨٩: ٥/٣٣١.

٣. وهو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

٤. مناقب آل أبي طالب٤: ٣٩٠.

٥. إعلام الورى٢: ٩٧ـ ٩٨.

٦. بحار الأنوار ١٠٧: ١١٠ـ ١١١.

٧. يعني به إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة الحِمْيَري الشاعر المُتوفّى سنة ١٧٣ هـ.

٨ لعلّ المراد بهم السُفراء الأربعة، وهم عُثمان بن سعيد العَمْري، وابنه محمّد بن عُثمان العَمْري، والحسين بن رَوْح، وعليّ بن محمّد السُمْري رضوان الله عليهم.

٩. خاتمة المستدرك٣: ٣٨.

سنة ٤٢٧[1]، ونقل عنه الكفعمي في (المصباح)[2] و(البلد الأمين)[3] وعدّه في أواخر (البلد الأمين) من مصادره[4].

ونقل عنه الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في (منتقى الجمان). وقال: وجدت في كتاب (الأغسال) حديثاً مسنداً ... والكتاب المذكور منسوب إلى أحمد بن محمد بن عياش صاحب كتاب (مقتضب الأثر) ثم أورد الحديث مسنداً[5]، ومنه يظهر أنه كان عنده.

٧ـ كتاب ذِكر مَن روى الحديث من بني ناشِرة[6].

٨ـ كتاب شعر أبي هاشم الجَعْفَري.

٩ـ كتاب عمل رَجَب.

١٠ـ كتاب عمل شَعْبان.

١١ـ كتاب عمل شهر رَمَضان. وقد نقل السيد ابن طاوُس في (مهج الدعوات) عن كتاب (عمل رجب وشعبان وشهر رمضان)[7]، ومنه يظهر أن الكتب الثلاثة مصنف واحد من ثلاثة أقسام.

١٢ـ كتاب في ذكر الشِّجاج.

١٣ـ اللؤلؤ وصنعته وأنواعه.

١٤ـ ما نزل مِن القرآن في صاحب الزمان عليه السلام.

١٥ـ مُقْتَضَب الأثر في عدد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[8]، وهو هذا الكتاب.

٢ ـ التعريف بالكتاب ومنهج تحقيقه

محتواه وأهميته

عنوان الكتاب يدُلُّ عليه دلالةً تامّةً، فهو مُوجزٌ صغيرٌ فيما رُوي من الأحاديث والآثار

---

١. إقبال الأعمال: ٢١.

٢. مصباح الكفعمي: ١٢ و١٧٠ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٧٢، بحار الأنوار ١٠٠: ٩/١٢٨.

٣. بحار الأنوار ٨١: ١٥/١٢٨ و٩١: ٣٤/٣٧٦، مستدرك الوسائل ٢: ٥٠١ و٥٠٦ و٥٠٩ و٥١٦.

٤. الذريعة ٢: ٢٥٢.

٥. منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ١: ٢٣٤ ـ ٢٣٥، بحار الأنوار ٨١: ١٠٩.

٦. في فهرست الطوسي: ٨٩/٣٣: من بني عمّار بن ياسر.

٧. مهج الدعوات: ٤٦.

٨. رجال النجاشي: ٢٠٧/٨٦، فهرست الطوسي: ٨٩/٣٣، معالم العلماء: ٩٠/٢٠.

التي نَصَّت بصريح العبارة على عدد الأئمّة وصفاتهم وأسمائهم عليهم السلام.

وقد قسّم المؤلّف كتابه هذا إلى ثلاثة أجزاء:

جمع في الجُزئين الأوّل والثاني ما انتخبه من الروايات والأشعار من طُرق العامّة في هذا الباب، فضمَّنهما أربعاً وعشرين روايةً جاءت خمس عشرة منها عن اثني عشر صحابيّاً، وهم بحسب ترتيبهم في الكتاب:

١ ـ عبدالله بن مسعود.

٢ ـ أنس بن مالك.

٣ ـ جابر بن سَمُرة.

٤ ـ عبدالله بن أبي أوفى.

٥ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص.

٦ ـ سلمان الفارسي، من طريقين.

٧ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري، من طريقين.

٨ ـ أبو سُلمى راعي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٩ ـ أُم سُلَيم.

١٠ ـ الحسين بن عليّ عليه السلام.

١١ ـ عبدالله بن عُمر بن الخطّاب، من طريقين.

١٢ ـ أبو الطُفيل عامر بن وَاثِلة.

وأمّا الجزء الثالث فقد أفرده لما ثَبَتَ لديه من الروايات والأشعار المَقُولة فيهم عليهم السلام، والمُتضمِّنة ذكر أعدادهم وأسمائهم من طُرُق الخاصّة.

وواضح من هذا التقسيم أنّ المؤلّف رحمه الله قد حَرَصَ في كتابه على أن يأتي بالروايات من طرُق الفريقين، ثمّ إنّه أتى بها مُتَّصلة الإسناد ممّا زاد في أهمّيته.

فتناقله بعض تلامذته وأجازوا روايته، كما اعتمده كثير من العلماء في تصانيفهم، فرواه عن مصنفه أبو عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي[1]، ورواه جعفر أيضاً عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز عن المصنف، ورواه عن الدوريستي حفيده أبوجعفر محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي، ورواه عن أبي جعفر حفيده نجم الدين عبدالله بن

١. النابس في القرن الخامس: ٢٤، بحار الانوار ١٠٧: ١٦٨.

جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد الدوريستي، وقرأه على نجم الدين الدوريستي القاضي صفي الدين أبوالفتوح محمد بن عبد الكريم بن عبد الجبار الوزيري، وأجاز له أن يرويه عنه باسناده عن أجداده عن الحسن بن أشناس عن المصنف وذلك سنة ٥٧٥ هـ[١].

ونقل عن هذا الكتاب جملة من العلماء وجعلوه من مصادر مؤلفاتهم وتصانيفهم، منهم: ابن شهرآشوب الذي نقل عنه في (المناقب) ج٣ ص٢٧٧[٢]، وكان عند السيد ابن طاوُس حيث قال في (الطرائف): وقد رأيت تصنيفاً لأبي عبدالله [أحمد بن] محمد بن عبدالله[٣] بن عياش، اسمه (كتاب مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر) وهو نحو من أربعين ورقة في النسخة التي رأيتها[٤].

وعدّه العلامة المجلسي واحداً من مصادر بحاره[٥]، وقال: وكان (المقتضب) ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما، وعدا هذا الكتاب من كتبه، ومدحاه بكثرة الرواية، لكن نسبا إليه أنه خلط في آخر عمره، وذكره ابن شهر آشوب وعدّ مؤلفاته ولم يقدح فيه بشيء، وبالجملة كتابه من الأصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر من التتبع[٦].

كذلك عدّه الحر العاملي في (إثبات الهداة) من مصادره[٧].

وقال فيه الشيخ المحدّث النُوري: وهذا الكتاب مع صِغَر حَجمه من نفائس الكُتب[٨].

ومن هنا عُني قسم الدراسات الإسلاميّة في مؤسّسة البعثة بتحقيق وإخراج هذا الكتاب خدمةً لأهدافه في إحياء نفائس تُراثنا العريق.

عُنوان الكتاب

أُختلف في تسمية الكتاب على النحو التالي:

١ ـ مُقْتَضَب الأثر في عدد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[٩].

---

١. كما هو مثبت في أول نسخة «أ» و«ج» من تحقيقنا هذا.
٢. كتابخانه ابن طاوُس: ٤٥٣.
٣. كذا.
٤. الطرائف: ١٧٢، بحار الأنوار٣٦: ٣٦٤.
٥. بحار الأنوار١: ١٩.
٦. بحار الأنوار١: ٣٨.
٧. إثبات الهداة١ : ٥٨.
٨ خاتمة مستدرك الوسائل٣: ٣٨.
٩. أول الكتاب من نسخة (جـ)، رجال النجاشي: ٢٠٧/٨٦، فهرست الطوسي: ٨٩/٣٣، معالم العلماء: ٩٠/٢٠، منتقى الجمان١: ٢٣٥، خاتمة المستدرك٣: ٣٨.

٢ـ مُقْتَضَب الأثر في النَصّ على الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[١].
٣ـ مُقْتَضَب الأثر في الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[٢].
٤ـ مُقْتَضَب الأثر في النَصّ على عدد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[٣].
٥ـ مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر[٤].
وقد آثرنا ترجيح التسمية الثانية.

إجازة في رواية الكتاب

ورد (كتاب المقتضب) في إجازة بعض أفاضل تلامذة الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي ونظرائه، والظاهر أنها من السيد محمد بن الحسين بن محمد بن أبي الرضا العلوي، للسيد شمس الدين محمد بن السيد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي أُستاذ الشهيد رحمه الله.

قال: وأجزت له رواية كتاب (مقتضب الاثر في الأئمة الاثني عشر) تأليف الشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله[٥] بن الحسن بن عياش. عن إبراهيم بن أيوب، عن الشيخ نجيب الدين المذكور، عن السيد ابن زهرة، عن الشيخ الفقيه أبي سالم علي بن الحسن بن المظفر، عن الفقيه رشيد الدين أبي الطيب طاهر بن محمد بن علي الخواري، عن الفقيه عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر الدوريستي، عن جده أبي جعفر محمد بن موسى، عن جدّه أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي، عن المصنف[٦].

نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب:

١ـ النسخة المخطوطة المُودعة في المكتبة الرضوية بمشهد المُقدّسة، برقم (١٤٤٣٢) مسطرتها (١٣) سطراً، عدد أوراقها (٥٢) ورقة، كُتبت بتاريخ ٥٧٥هـ، كتبها محمّد بن

---

١. أول الكتاب من نسخة (ب) وأول الجزء الثاني منها، رياض العلماء ٦: ٣١، روضات الجنات ١: ٦٠، إثبات الهداة ١: ٥٨، سفينة البحار ٣: ٧٥٠، الكنى والألقاب ١: ٣٦٩، الفوائد الرضوية: ٣٢.
٢. أول الكتاب من نسخة (أ) وأول الجزء الثاني منها، بحار الأنوار ٤: ١٩، ١٠٧/١٦٨، كشف الحجب والأستار: ٣٠٥٤/٥٤٤، تاريخ التراث العربي /فؤاد سزكين ـ الفقه ـ المجلّد ١ ـ ج٣ ص٣١٠.
٣. الذريعة ٢٢: ٥٨٢٣/٢١.
٤. الطرائف: ١٧٢.
٥. كذا.
٦. بحار الأنوار ١٠٧: ١٦٨.

أحمد بن محمّد بن عبدالكريم بن عبدالجبّار بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الشرون[1]، أبو الفُتوح الهمداني، ورمزنا لها بالحرف «أ».

وتمتاز هذه النسخة بذكر سند رواية الكتاب عن مصنفه، وإجازة الدوريستي لأبي الفتوح الوزيري ولولده، وذلك في صفحتين، ثم أعقبهما بصفحة ثالثة ذكر فيها وفاة المصنف وجملة مصنفاته منقولة عن كتاب فهرست الشيخ الطوسي، وكما يلي:

بسم الله تعالى

كذا كان في المنتسخ منه:

الجزء الأوّل من (مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر) جمع الشيخ أبي عبدالله، أحمد بن محمّد بن عبدالله[2] بن الحسين بن عياش، أخبرني به الشيخ الإمام العالم نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر، عن جدّه محمّد بن موسى بن جعفر، عن جدّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن عيّاش الدوريستي، حفظه الله تعالى، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن أشناس البزاز، عن مصنّفه أبي عبدالله أحمد بن عيّاش.

أيضاً كان في المنقول منه: كتاب (مقتضب الأثر في الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام) لأحمد بن محمّد بن عياش رحمه الله تعالى. قرأ عليّ هذا الكتاب ـ وهو مشتملٌ على ثلاثة أجزاء ـ القاضي الإمام الأجلّ العالم الزاهد الدَّيِّنُ الفاضل، صفيُّ الدين، أبو الفتوح محمّد بن عبد الكريم بن عبد الجبّار الوزيري (أحسن الله توفيقه) وله أنْ يرويه عنّي، بالإسناد المذكور على ظهر هذه الكُرّاسة، وقد أجزتُ له ولولده الأعزّ الأنجب أبي نصر أحمد بن محمّد، أن يرويا عنّي جميع ما يصحّ عندهما من مسموعاتي ومنقولاتي ومستجازاتي من سائر أنواع العلوم، وأنا بريء من التصحيف والتحريف.

وكتب عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العيّاش الدوريستي بخطه، في شعبان المبارك من شهور خمس وسبعين وخمسمائة حامداً لله تعالى ومصلّياً على نبيّه وآله صلوات الله عليهم.

وجاء في الصفحة الثالثة:

تمت على ما رسمت، مات مصنف الكتاب سنة إحدى وأربعمائة، ثم ذكر كتبه على ما

---

١. في نسخة «ب» و «ج»: المشرون.

٢. كذا

في فهرست الشيخ الطوسي.

وجاء في آخر النسخة:

وكتب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الجبار بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الشرون، أبو الفتوح الهمداني، حامداً ومصلياً في ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظم، عظّم الله قدره سنة خمس وسبعين وخمسمائة هجرية[1]، غفر الله له ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته وسعة فضله آمين يا رب العالمين.

٢ ـ النسخة المخطوطة المُودعة في المكتبة الرضوية بمشهد المُقدّسة، برقم (٨١٣١) مسطرتها (٢٣) سطراً، عدد أوراقها (٢٩) ورقة. كُتبت بتاريخ ١٣٤٦هـ، كتبها محمد حسين الأرموي نقلاً عن نسخة أُخرى كُتبت بتاريخ ١٣١١هـ، وهذه بدورها منقولة عن نسخة «أ» المتقدّمة، ورمزنا لها بالحرف «ب».

وجاء في آخر النسخة:

وكتب محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الجبّار بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن المشرون أبو الفتوح الهمداني حامداً مصلّياً، في ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظّم عظّم الله قدره، سنة خمس وسبعين وخمسمائة هجريّة، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين، برحمته وسعة فضله، آمين ربّ العالمين بمحمّد وآله الطاهرين.

تمّ الكتاب، وفرغ من استنساخها[2] في سادس شهر ربيع الأوّل سنة الألف والثلاثمائة وعشر من الهجرة على يدي الأحقر عبّود بن الشيخ مهدي عبد الغفار القزوينيّ.

وكتبه أيضاً من نسخته من قال:

تمّ على يديّ أقل الخليقة، بل لا شيء في الحقيقة، السيّد حسّون ابن السيّد أحمد الحسينيّ الشهير بالبراقي النجفي أصلاً ومولداً ومسكناً ومدفناً إن شاء الله، في اليوم الثاني من شهر ربيع الثاني، في السنة الثانية عشر[ة] بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة، على من هاجرها ألف صلاةٍ وسلامٍ وتحيّة.

يقول الراجي إلى الله الغنيّ شير محمّد بن صفر عليّ الهمداني الجورقاني: كذا في النسخة التي كتبتُ هذه النسخة منها.

---

١. يبدو أن الناسخ هو حفيد المجاز في أول هذه النسخة، وتاريخ نسخه موافق لتاريخ إجازة جده (محمد بن عبد الكريم) وأبيه (أحمد) لكن في حاشية نسخة (ب): كتب محمد بن أحمد في هذا التاريخ (٥٧٧).

٢. كذا.

وقد وقع الفراغ بعون الله تبارك وتعالى في الثاني عشر من شهر جمادى الأُولى من سنة ستّ وأربعين بعد الثلاثمائة والألف من الهجرة النبويّة، على مهاجرها سلام وتحيّة، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

وقابلتُ هذه النسخة الشريفة بنسخة أُخرى صحيحة، وفي آخرها بعد أن ذكر تاريخ كتابة محمّد بن أحمد بن عبد الكريم موافقاً لتاريخ ذكره عنه عبّود ابن الشيخ مهدي المذكور، وهو ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظّم ـ عظّم الله قدره ـ سنة خمس وسبعين وخمسمائة الهجريّة، قال ما هذا صورته: كذا كان في المستنسخ منه، وفرغ من تسويده الجاني الفاني ـ صبيحة يوم الثلاثاء، التاسع عشر من شهر الله العظيم شهر رمضان المبارك من شهور سنة إحدى عشر[ة] والثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة صلّى الله عليه وآله الطاهرين، في النجف الأشرف على مشرفها وآله الصلاة والسلام ـ علي محمّد بن المرحوم محمّد جعفر بن محمّد رحيم بن محمّد صالح بن محمّد شفيع بن حُبّ علي النجفآبادي الأصفهاني سنة ١٣١١ هـ والحمد لله على تمام النعمة وكمالها.

يقول الأحقر محمّد حسين ابن ملّا زين العابدين الأرمويّ الأصل والغروي المسكن والمدفن إن شاءالله: استنسخت هذه النسخة الشريفة طلباً لمرضاة الله وإبقاءً لأخبار آل محمّد عليهم السلام ورجاء أن ينفعني وإخواني المؤمنين في يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلّا مَنْ أتى الله بقلبٍ سليم.

تمّت في عشر ليالٍ خلون من رجب المكرّم من شهور سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبويّة على هاجرها ألف سلام وتحيّة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين.

٣ـ النسخة المخطوطة المودعة صورة منها في مكتبتنا، وهي منقولة عن النسخة الأُولى وتشبهها في الأول والآخر، وقد كتبها محمد علي بن حسن الحائري سنة ١٣٥٦ هـ، ورمزنا لها بالحرف «جـ»، وجاء في آخرها:

وقد فرغت من كتابته في تاريخ سنة ١٣٥٦ ألف و ثلاثمائة وستّ وخمسين من الهجرة، وأنا اللائذ بعرىٰ أهل البيت وناشر حديثهم الأقلّ محمّد علي بن حسن الحائري في الحائر المقدّس على ساكنه ألف سلام وتحيّة.

٤ ـ النسخة المطبوعة في المطبعة العَلَوية في النجف الأشرف، في سنة ١٣٤٦هـ ورمزنا لها بالحرف «د».

٥ ـ النسخة المطبوعة في مكتبة الطباطبائي في المدرسة الفيضيّة بقمّ المُشرَّفة بتصحيح السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ورمزنا لها بالحرف «هـ».

وللكتاب نسخ أُخرى ذكرها الشيخ آقا بزرك وفؤاد سزگين، منها نسخة في خزانة كتب الميرزا محمد الطهراني، وحسب أمره طبع في سنة ١٣٤٦[1]، ونسخة في مكتبة الامام المهدي عليه السلام في سامراء[2].

وقد قمنا بمقابلة النُسخ الخمس بعضها مع بعض، وعند الاختلاف أثبتنا أَصَحَّ الألفاظ في المتن، وأشرنا إلى الألفاظ الأُخرى في الهامش.

ولكون هذا الكتاب قد تفرّد في بعض رواياته، فقد اقتصرنا في تخريجه أحياناً على ذكر الكُتب التي نقلت عنه، فكان هو مصدرها.

ثمّ قمنا بتقويم نَصّ الكتاب وضبط مفرداته، وشرح الصَعْب منها، وتصحيح ما فيه من اضطرابٍ في الأسانيد وتصحيفاتٍ في أسماء الرواة والأعلام، ثمّ ترتيب هوامشه بحسب الملاحظات المُثبتة في الفقرات المُتقدِّمة، ثمّ عرضه للمطالعة النهائية لتثبيت آخر الملاحظات ليكون جاهزاً للطبع، وأثبتنا في آخره فهارس لمطالب الكتاب المختلفة ليسهل للقارئ العزيز الاستفادة منه.

شكر وثناء

يَسُرّ قسم الدراسات الإسلامية لمؤسّسة البعثة أن يُنوّه بالثناء الجميل والشكر الجزيل للأُخوة الأفاضل العاملين الذين ساهموا في تحقيق هذا الكتاب وصفّ حروفه، ونَخُصّ بالذكر منهم: الاستاذ الفاضل عليّ الكعبي، والسيّد عبدالحميد الرضوي، والأخ موسى دانشمند.

سائلين المولى القدير أن يَمُنّ بالتوفيق والسَّداد على العاملين في خدمة تُراث أهل البيت عليهم السلام.

قسم الدراسات الإسلامية
مؤسّسة البعثة

---

١. الذريعة ٢٢: ٢١.

٢. تاريخ التراث العربي ـ الفقه ـ المجلدالأول ـ ج٣، ص٣١٠، عن مجلة معهد المخطوطات العربية ٤: ٢١١.

هذا كتاب مقتضب الاثر في النص على الائمة

الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المبتدىء خلقه بالنعم وايجادهم بعد العدم

والمصطفى منهم من شاء في الامم حججا على سائر الامم ومحمد

صلوات الله عليه واله ختم وبالائمة من بعده النعم

ائمة مصابيح الظلم وينابيع الحكم صلى الله عليهم وسلم

وكرم فجعلهم الله تبارك وتعالى من حججه الماضين

ابد الآبدين وضرب لهم في كتابه امثالا فقال

جل اسمه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا

وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقال وبعثنا منهم

اثني عشر نقيبا ثم قرنهم رسول الله صلى الله عليه

واله بكتاب ربه جعلهم قرناء وعليه امناء فقال

اذ

صورة الصفحة الاولى من نسخة «أ»

وعلى البضعة منهم * محمد طابوا واصلا

هم منار الحق للخلق * اذا ما الخلق ضلا

نادهم يا حجة الله * على العالم كلا

كلمات الله تمت * بكم صدقا وعدلا

قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضمناه ونالته

روايتنا وان خرج لنا شيء من السماع الحقناه

ان شاء الله وبالله الثقة وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكتب محمد بن احمد

محمد بن عبد الكريم بن عبد الجبار بن الحسن بن محمد

بن احمد بن الشروهن ابو الفتوح الحسني حامدا ومصليا

في ليلة الثاني والعشرين من شعبان المعظم عظم الله قدره

سنة خمس وسبعين وخمسمائة هجرية غفر الله له ولجميع المؤمنين

والمؤمنات برحمته وسعة فضله امين يارب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «أ»

جمع الشيخ ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش

كتاب مقتضب الأثر في النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي المبتدئ خلقه بالنعم وايجادهم بعد العدم والمصطفى منهم من شاء في الامم حججا على سائر الامم وبمحمد صلى الله عليه وآله ختم وبالائمة من بعده النعمة اتم مصابيح الظلم وينابيع الحكم صلى الله عليهم وسلم وكرم فجعلهم الله تبارك وتعالى من حججه الباقين ابدا الابدين وضرب لهم في كتابه امثالا فقال عز اسمه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقال وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ثم قرنهم رسول الله صلى الله عليه وآله بكتاب ربه وجعلهم قرناءه وعليه امناءه فقال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فجعل حكمهما في الطاعة وفي الاقتداء بهما واحدا ثم اعلمنا صلى الله عليه وآله اسمائهم وانبائهم ووقفنا على اعيانهم وازمانهم وجعل ثاني عشرهم قائمهم كما كان هو للانبياء خاتمهم فمن حاول انتقاصا من عددهم او زيادة في عددهم فقد الحد في دين الله وباء بغضب من الله وهو كالزائد في كتاب الله والمنتقص منه اذ كان حكمه والقرآن واحدا لا منتقصا منه ولا زائدا صلى الله عليهم وسلم وقد ذكرت في كتابي هذا من مقتضب الآثار ما ادته الينا رواة الحديث من مخالفينا من النص على ائمتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة والتوقيف على اسمائهم واعيانهم واعدادهم موافقا لروايتنا فنقلته عنهم نقل متلو له بالقبول بشهادتهم لنا بتصديقنا ووجدنا في رواياتهم ذكر ائمتنا عليهم السلام كما كان اسم نبينا موجودا عند اهل الكتب في التوراة والانجيل فكتبت في ذلك جزءا مفردا وهو هذا وتلوته بجزء ثان يشتمل على شواهد الاشعار والاخبار السالفة على الازمان والاعصار في اسماء الائمة واعدادهم وذلك قبل كمال عددهم ومددهم ليكون ذلك دليلا ظاهرا وبرهانا باهرا متواخيا ووصلتها بجزء ثالث متواخيا متضمنا لرواياتنا خاصة واوضح عن صحيح الرواية وصريحها واكشف عن ادعاء من ادخل فيها متواخيا في جميع ذلك رضى الله جل اسمه والقربة اليه والزلفة لديه وحسبي الله واتوكل عليه وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم ما رواه عامة اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله في اعداد الائمة الاثني عشر عليهم السلام واسمائهم من ذلك ما روي في اعدادهم خاصة عن النبي صلى الله عليه وآله عبد الله بن مسعود الهذلي قال حدثنا عبد الصمد علي بن محمد بن مكرم ومحمد بن عبد الله بن عتاب ومحمد بن ثابت الصيدلاني في ثلثتهم قالوا حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا سليمان بن الحرب الواشجي قال حدثنا حماد بن زيد عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود

وهو

والتوفيق في — رواياتنا في — ووجودنا في — متواخيا نسخة — الصيدلاني في — الصيدلاني في — ثابت زيد في

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ب»

١٣١١

شهر رمضان المبارك من شهور سنة احدى عشر والثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه

واله الطاهرين في النجف الاشرف على مشرفها واله الصلوة والسلام على يد محمد ابن مرحوم محمد جعفر بن محمد ابراهيم

ابن محمد صالح ابن محمد شفيع ابن حبيب على النجف ابادي الاصفهاني سنة ١٣١١ والحمد لله على تمام النعمة وكمالها

يقول الاحقر محمد حسين ابن ملا زين العابدين الارموي الاصل والغروي المسكن والمدفن ان شاء الله

استنسخت هذه النسخة الشريفة طلبا لمرضاة الله وابقاء لاخبار ال محمد عليهم السلام ورجاء ان ينفعني

واخواني المومنين في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم تمت في عشر ليال خلون من

رجب المكرم من شهور سنة ست واربعين وثلثمائة بعد الالف من هجرة

النبوية على هاجرها الف سلام وتحية والحمد لله

رب العالمين وصلى الله على محمد

واله الطاهرين

٥٣

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ب»

مقتضب الأثر في عدد الأئمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلقه بالنعم وابتدأهم بعد العدم واصطفى
من آثار منهم في الأمم نجيا على سائر الأمم محمد صلى الله عليه وآله
ختم به الأنبياء وبعده أئمة مصابيح الظلم وينابيع الحكم
صلى الله عليهم وسلم وكرم فجعلهم الله تبارك وتعالى حجة على العالمين
أبد الآبدين وضرب لهم في كتابه أمثالا من السماء إن عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله وقال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وقال وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا ثم قرنهم رسول الله بكتاب ربه
وجعلهم قرناءه صلى الله عليه وآله فقال إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي أهل بيتي لا يفترقا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فجعلهما
في الطاعة وفي الاقتداء بهما واحدا ثم لعلمنا أسماءهم وأنسابهم
ووقفنا على أعيانهم وأزمانهم ووصل إلينا عنهم تمامهم كما
كان عدد الأنبياء خاتمهم فنحن في الانتقاص عن عددهم
أو زيادة في عددهم فقد أكمل الله دين الله وما أذن فيه إنه
هو كالزائد في كتاب الله والمنتقص منه إذ كان حكمهما
واحدا لا ينتقصان بغير ولا زيادة صلى الله عليهم وسلم وقد ذكرت
في كتابي هذا من مقتضب الأثر ما رواه لنا رواة الحديث
مخالفينا من الخبر على أئمتنا من الروايات الصحيحة والتوثيق على أسمائهم و

أعيانهم

صورة الصفحة الأولى من نسخة «جـ»

وعلى التسعة منهم صحبنا ما زاروا آجالا

هم منار للخلق للنازلين إذا الخلق ضلا

نادهم يا حجج الله في العالم كلا

كلمات الله تمت بكم صدقا وعدلا

قد ذكرنا ذكرنا ما ضمناه ونال به [illegible]

وإن خرج لنا شيء من النساخ الحقناه

أتم وبه النفس وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الذي تمه

وكتب محمد بن احمد بن محمد علي عبد الكريم بن عبد الجبار الحسيني

محمد بن احمد المشرف ابو الفتوح الحمد لله حامدا ومصليا

في ليلة الثالث [illegible] من شهر رمضان المعظم عظم الله قدره

سنة ٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة غفر الله له ولوالديه

ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمته وسعة فضله انه رب

العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين كذا في النسخ

وقد فرغت من كتابته في تاريخ سنة ١٣٥٦

الف [illegible] وستة [illegible]

[illegible] اهل العلم [illegible]

[illegible] محمد [illegible] حسن [illegible]

[illegible]

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة «جـ»



مُقدّمة المؤلّف

الحمد لله المُبتدي خَلقه بالنِّعَم، وإيجادهم بعد العَدَم، والمُصطفي منهم مَن شاء في الأُمم، حُججاً على سائر الأُمم، وبمحمّدٍ ﷺ خَتَم، وبالأئمّة من بعده النِّعْمَةَ أَتَمّ، مصابيح الظُّلَم، وينابيع الحِكَم، صلّىٰ الله عليهم وسلّم وكرّم، فجعلهم الله تبارك وتعالىٰ مِن حُجَجِه الماضين[1] أبد الآبدين، وضرب لهم في كتابه أمثالاً، فقال جلَّ اسمه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ ٱللهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهراً﴾[2]، وقال: ﴿فَانفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾[3]، وقال: ﴿بَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[4].

ثمّ قَرَنَهُم رسول الله ﷺ بكتاب رَبِّه، جَعَلَهُم قُرَناءه، وعليه أُمناءه[5]، فقال: «إنّي مُخَلِّفٌ فِيكم الثَّقَلَين: كتاب الله، وعِتْرَتي أهل بيتي، ألا وإنَّهما لن يفترِقا حتّى يَرِدا عَلَيَّ الحوض»[6]، فجعل حُكمهما[7] في الطاعة وفي الاقتداء بهما واحداً.

ثمّ أعلمنا ﷺ أسماءهم عليهم السلام وأنباءهم وَوَقَفَنا على أعيانهم وأزمانهم، وجعل ثاني

---

١. في «ب»: الميامين.

٢. التوبة ٩: ٣٦.

٣. البقرة ٢: ٦٠.

٤. المائدة ٥: ١٢.

٥. في «أ، جـ»: قرناء وعليه أُمناء.

٦. مسند أحمد ٣: ١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩ و٥: ١٨١، فضائل الصحابة ٢: ٩٩٠/٥٨٥، صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ - ٣٦/١٨٧٤ و٣٧، سنن الترمذي ٥: ٣٧٨٨/٦٦٣، كمال الدين وتمام النعمة: ٤٦/٢٣٥، معاني الأخبار: ٢/٩٠، مستدرك الحاكم ٣: ١٤٨، أمالي الطوسي ١: ٢٦١.

٧. في «أ»: حكمها.

عَشَرَهم قائمهم عليه السلام، كما كان هو للأنبياء خاتَمهم، فمَن حاول انتقاصاً من عَدَدهم[١]، أو زيادةً في عددهم فقد ألحد في دين الله، وباء بغضبٍ من الله، وهو كالزائد في كتاب الله والمُنتَقِص منه[٢]، إذ كان حُكمهم والقرآن واحداً لا مُنتَقَصاً منه ولا زائداً، صلّىٰ الله عليهم وسلّم.

وقد ذكرتُ في كتابي هذا مِن مُقتَضَب الآثار ما أدّته إلينا رُواة الحديث من مخالفينا مِن النَّصّ على أئمّتنا عليهم السلام من الروايات الصحيحة والتوقيف على أسمائهم وأعيانهم وأعدادهم موافقاً لرواياتنا[٣]، فنقلته عنهم نقلَ مُتَلَقٍّ لهُ[٤] بالقَبول، لشهادتهم لنا بتصديقنا، ووجدنا[٥] في روايتهم ذكر أئمّتنا عليهم السلام كما كان اسم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم موجوداً عند أهل الكتب في التوراة والإنجيل، فكتبت في ذلك جُزءاً مُفرداً، وهو هذا.

وتلوته بجزءٍ ثانٍ يشتمل على شواهد الأشعار والأخبار السالفة على الزمان والأعصار في أسماء الأئمّة عليهم السلام وأعدادهم، وذلك قبل كمال عددهم ومُددهم، ليكون ذلك دليلاً ظاهراً وبُرهاناً باهِراً[٦] مُتواخياً[٧]، ووصلتهما بجُزءٍ ثالثٍ مُتواخياً مُتَضَمِّناً لرواياتنا[٨] خاصّةً، وأوضح عن[٩] صحيح الرواية وصريحها، والكشف عن إدغال من أَدْغَل[١٠] فيها، مُتوخِّياً في جميع ذلك رضا الله جلّ اسمه والقُربةَ إليه والزُّلْفَة لديه، وحَسْبي الله وتوكُّلي عليه[١١]، وهو حسبي[١٢] ونعم الوكيل.

---

١. في «د، هـ»: مددهم.
٢. في «أ»: والمنقص فيه.
٣. في «أ، ب»: لروايتنا.
٤. في «ب، د»: متلوّله، وفي «د»: متأوّله.
٥. في «أ، د، هـ»: ووجودنا.
٦. (باهراً) ليس في «أ».
٧. في حاشية «ب»: متوخّياً، وكذا في المورد الثاني، والظاهر زيادة هذه الكلمة.
٨. في «أ، ب»: لروايتنا.
٩. في «أ»: من.
١٠. أدغلَ في الأمر: أدخل فيه ما يُخالفه ويفسده.
١١. في «ب، د، هـ»: وأتوكّل عليه.
١٢. (وهو حسبي) ليس في (أ، جـ).

[الجزء الأوّل]

ما رواه عامّة أصحاب الحديث عن رسول‌الله ﷺ في أعداد الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام وأسمائهم

من ذلك: ما رَوىٰ في أعدادهم خاصّةً عنه ﷺ عبدالله بن مسعود الهُذَلي

١ ـ قال: حدَّثنا عبدالصَّمَد بن عليّ بن محمّد بن مُكْرَم، ومحمّد بن عبدالله بن عَتّاب، ومحمّد بن ثابت الصَّيلناني[١]، ثلاثتهم قالوا: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا سُليمان بن حَرْب الوَاشِحي[٢]، قال: حدّثنا حَمَّاد بن زيد[٣]، عن مُجالد[٤]، عن الشَّعبي، عن مَسْروق، قال: كنّا جُلوساً عند عبدالله بن مَسْعُود وهو يُقرِئنا[٥] القُرآن، فقال له رجلٌ: يا أبا عبدالرحمن، هل سألتُم رسول الله ﷺ كم يملك أمر هذه الأُمّة من خليفةٍ بعده؟

فقال له عبدالله: ما سألني عنها أحدٌ منذُ قَدِمتُ العِراق، سألنا رسول‌الله ﷺ، فقال: «اثنا عشر، عِدَّة نُقباء بني إسرائيل»[٦].

---

١. في «د ، هـ»: الصيلنابي، وفي «ب»: الصيلاتي، وفي حاشيتها: الصيلاني والصيلناتي، وفي «جـ» وحاشية «أ»: الصلاني. وما أثبتناه من «أ»، ولعلّه محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني المتوفّى سنة ٣٤٤، والمذكور في تاريخ بغداد ٣: ٤٨، وانظر سند الحديث (٨).

٢. في النسخ: الواشجي، والصحيح أنّه منسوب إلى واشح بطن من الأزد، أُنظر: أنساب السمعاني ٥: ٥٦٣، تهذيب الكمال ١١: ٣٨٤، تقريب التهذيب ١: ٤٢٣/٣٢٢، تهذيب التهذيب ٤: ١٧٨.

٣. في «ب، د، هـ»: حمّاد بن يزيد، والصحيح حمّاد بن زيد أبو إسماعيل البصري الأزرق. أُنظر تهذيب التهذيب ٣: ٩.

٤. في النسخ: مجاهد، أُنظر: تهذيب الكمال ٧: ٢٤١ و٢٧: ٢١٩، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩.

٥. في «أ، جـ»: يقرأ بنا.

٦. مسند أحمد ١: ٣٩٨ و٤٠٦، مسند أبي يعلى ٨: ٥٠٣/٤٤٤ و٩: ٥٣٢٢/٢٢٢ و٥٣٢٣، المعجم الكبير/الطبراني ←

ما قال أَنَسُ بن مالِك الأَنصاريّ

٢ـ حدَّثني أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن حمّاد الأزْديُّ، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثني محمّد بن مَروان، قال: حَدَّثني عبدالله[١] بن أُميّة مولى بني مُجاشِع، عن يزيد الرَّقَاشِيّ، عن أَنَس بن مالِك، قال: قال رسوْلﷺ: «لن يزال الدينُ قائماً إلى اثني عَشَرَ من قُرَيش، فإذا هَلَكُوا ماجت[٢] الأرض بأهلها»[٣].

ما قال جابر بن سَمُرَة الأَحْمَسيّ

٣ـ حدَّثنا محمّد بن عُمر[٤] بن المُفَضَل بن غالب الحافظ، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد بن أبي خَيْثَمة[٥]، قال: حدَّثنا عليّ بن الجَعْد[٦]، عن زُهير ابن مُعاوية، عن زياد بن خَيْثَمة، عن الأسْوَد بن سعيد الهَمداني، قال: سَمِعت جابر بن سَمُرَة يقول: سَمِعت رسول اللهﷺ يقول: «يكون بعدي اثنا عشر خليفةً كُلّهم من قُريش» فقالوا له: ثمّ يكون ماذا؟

قال: «ثمّ يكون الهَرْج»[٧].

ما قال عبدالله بن أبي أوفَى الأسْلَميّ

٤ـ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمداني، قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد

مستدرك الحاكم ٤: ٥٠١، الاستنصار/الكراجكي: ٢٤، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩٠، إعلام الورى ٢: ١٦١، تفسير ابن كثير ٢: ٣٤، مجمع الزوائد ٥: ١٩٠، إثبات الهداة ٣: ١٤٠/١٩٦، ينابيع المودّة: ٢٥٨.

١. في «أ»: عبيدالله، وفي «ب، جـ»: عبيدالله بن أبي أُمية.

٢. في «أ»: باحت.

٣. غيبة النعماني: ٦/١١٩، إعلام الورى ٢: ١٦٢، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩٠، كنز العمال ١٢: ٣٣٨٦١/٣٤، إثبات الهداة ٣: ١٤١/١٩٦.

٤. في «أ، جـ»: محمّد بن أحمد، عن عمر، والظاهر أنّه محمّد بن عمر بن الفضل بن غالب،المُتوفّى سنة ٣٦١هـ، أُنظر: تاريخ بغداد ٣: ٣١.

٥. في «أ، جـ»: خثيمة، وكذا في المورد الآتي، أُنظر: تاريخ بغداد ١: ٣٠٣.

٦. في «أ، جـ»: الجعدي، أُنظر: تهذيب التهذيب ٧: ٢٨٩.

٧. مسند أحمد ٥: ٩٢، سنن أبي داود ٤: ٤٢٨١/١٠٦، المعجم الكبير / الطبراني ٢: ٢٠٥٩/٢٥٣، الخصال: ٢٦/٤٧٢، غيبة النعماني: ٧/١١٩، غيبة الطوسي: ٩٠/١٢٧، كفاية الأثر: ٥٠، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩٠، إثبات الهداة ٣: ١٤٢/١٩٦، كنزالعمال ١٢: ٣٣٨٤٨/٣٣.

ما قال عبدالله بن أبي أوفى الأسْلَميّ

٤ ـ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهَمداني، قال: حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن المُستَوْرِد[١]، قال: حدَّثنا مُخَوَّل، قال: حدَّثنا[٢] محمّد بن بكر[٣]، عن زياد بن المُنذر، قال: حدَّثنا عبدالعزيز بن خُضَير، قال: سَمِعت عبدالله بن أبي أوفى يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون بعدي اثنا عشر خليفةً من قُريش، ثُمّ تكون فِتنةٌ دوّارةٌ».

قال: قلت: أنت سمِعتَه مِن رسول الله ﷺ؟

قال: نَعَم، سَمِعتُه من رسول الله ﷺ. قال: وإنّ على عبدالله بن أبي أوفى يومئذٍ بُرْنُس خَزٍّ[٤].

ما قال عبدالله بن عمرو بن العاص السَّهْميّ

٥ ـ حدَّثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي الحَرْبي، قال: حدَّثنا أحمد بن عبدالجبّار الصُّوفي[٥]، قال: حدَّثنا يحيى بن مُعين، قال: حدَّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدَّثنا اللَّيْث بن سَعْد[٦]، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هِلال[٧]، عن رَبيعة بن سَيف، قال: كنّا عند شُفَيّ الأَصْبَحِي[٨]، فقال: سَمِعت عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: سَمِعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون خلفي اثنا عشر خليفةً».

قال بعض الرُّواة: هم مُسمَّون كَنَّينا عن أسمائهم، وذكر ربيعة بن سَيف قوماً لم نجدهم

---

١. في «أ، جـ»: عبدالله بن أحمد بن مسعود، وفي «ب، هـ»: عبدالله بن مستورد، وفي «د»: عبدالله بن مسعود. وهو عبدالله بن أحمد بن المستورد، يروي عنه أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، المعروف بابن عُقدة. أُنظر تاريخ بغداد ٥: ١٤.

٢. في «ب»: أخبرنا.

٣. في «جـ»: ابن أبي بكر.

٤. مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩١، إثبات الهداة ٣: ١٤٣/١٩٦، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧١.

٥. في «أ، جـ»: الصوبي، أُنظر تاريخ بغداد ٤: ٢٦٥، والظاهر أنه أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، المتوفى سنة ٣٠٦ هـ، والراوي عن يحيى بن معين، وعنه الحسن بن أحمد بن سعيد، راجع: تاريخ بغداد ٤: ٨٢ و ٧: ٢٧٦.

٦. في «أ، جـ»: سعيد، أُنظر تهذيب التهذيب ٨: ٤٥٩.

٧. في «ب»: سعيد بْن أُبي، وهو سعيد بن أبي هلال، يروي عن ربيعة بن سيف. أُنظر تهذيب التهذيب ٣: ٢٥٥ و ٤: ٩٤.

٨. في النسخ: سيف الأصمعي، وفي المصادر: سيف الأصبعي، هو تصحيف شُفَيّ الأصبحي، يروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص، ويروي عنه ربيعة بن سيف. أُنظر تهذيب الكمال ١٢: ٥٤٣.

في غير روايته[١].

قال الشيخ أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش: فإذا كانت هذه العِدَّة المنصوص عليها لم تُوجد في القائمين بعد رسول الله ﷺ ولا في بني أُميّة، لأنَّ عِدَّة خُلفاء بني أُميّة تزيد على الاثني عشر، ولا في القائمين من بعدهم إلّا زائدة عليهم، ولم تَدَّع فِرقة من فِرق الأُمَّة هذه العِدَّة في أئمَّتها غير الإماميّة، دَلَّ ذلك على أنَّ أئمَّتهم المعنيُّون[٢] بها.

ومن ذلك: ما رواه ـ عن رسول الله ﷺ من أسمائهم وأعدادهم عليهم السلام معاً ـ سلمان الفارسي رضي الله عنه

٦ ـ حدَّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصُّولِي البَصريّ، قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن صالح بن رعيدة[٣]، قال: حدَّثني الحسين بن حُميد ابن الربيع، قال: حدَّثنا الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاطَريّ، عن زاذان[٤]، عن سلمان، قال: دخلت على رسول الله ﷺ يوماً، فلمَّا نظر إليَّ قال: «يا سلمان، إن الله عزَّ وجلَّ لم يبعث نبيّاً ولا رسولاً إلّا جعل له اثني عشر نقيباً».

قال: قلت له: يا رسول الله، لقد عَرَفْتُ هذا من أهل الكتابين.

قال: «يا سلمان، فهل عَلِمتَ مَنْ نُقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة من بعدي؟».

فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «يا سلمان، خَلقني الله من صَفوة نوره ودعاني فأَطَعْتُه، وخلق من نوري نور عليّ فدعاه إلى طاعته فأطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة فدعاها فأطاعَتْهُ، وخلق منّي

---

١. غيبة النعماني: ٣٤/١٠٥، غيبة الطوسي: ٩٤/١٣٠، مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩١، إعلام الورى: ٢: ١٦٣، إثبات الهداة ٣: ١٤٤/١٩٧.
٢. في «أ»: المعنون.
٣. في «أ، جـ»: رغيد، وفي «ب»: دعيدة، راجع مستدركات علم الرجال ٤: ٧٦٩٨/٤٠٢.
٤. في «أ، ب، جـ»: شاذان، وهو أبو عبدالله ويقال: أبو عمر الكندي زاذان، روى عن سلمان، قال الخطيب: كان ثقةً. أُنظر: تاريخ بغداد ٨: ٤٨٧، ميزان الاعتدال ٢: ٦٣، تهذيب التهذيب ٣: ٣٠٢.

ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه، فسمّانا الله عزَّ وجلَّ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمّد، والله العليّ وهذا عليّ، والله فاطِرٌ وهذه فاطمة، والله ذو الإحسان[1] وهذا الحَسَن، والله المُحسن وهذا الحُسين، ثمَّ خلق مِنَّا ومن نور الحسين تسعة أئمَّةٍ فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلُقَ الله عزَّ وجلَّ سماءً مبنيَّةً وأرضاً[2] مَدحيَّةً، أو هواءً أو ماءً أو مَلَكاً أو بشراً، وكُنَّا بعلمه أنواراً نُسَبِّحه ونسمع له ونُطيع».

فقال سلمان: قلت: يا رسول الله ـ بأبي أنت وأُمّي ـ ما لِمَن عَرَف هؤلاء؟

فقال: «يا سلمان، من عَرَفهم حقَّ معرفتهم، واقتدى بهم، فوالىٰ وليَّهم وتَبَرَّأ من عدوِّهم، فهو والله منّا، يرِد حيث نرِد، ويسكُنُ حيث نسكُنُ».

قال: قلت: يا رسول الله، فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟

فقال: «لا، يا سلمان».

فقلت: يا رسول الله، فأنّى لي لجنابهم[3]؟

قال: «قد عرفت إلى الحسين» قال: «ثمّ سيِّد العابدين عليّ بن الحسين، ثمّ ولده: محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخِرين من النَّبيّين والمُرسَلين، ثمّ جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله، ثمّ عليّ بن موسى الرضا لأمر الله، ثمّ محمّد بن عليّ الجَواد المُختار من خلق الله، ثمّ عليّ بن محمّد الهادي إلى الله، ثمّ الحسن بن عليّ الصامت الأمين على دين الله العسكريّ، ثمّ ابنه حُجّة الله[4] فلان ـ سمّاه باسمه ـ ابن الحسن، المهديّ، الناطق القائم بحقّ الله».

قال سلمان: فبكيتُ، ثمّ قلت: يا رسول الله، فأنّى لسلمان بإدراكهم؟

قال: «يا سلمان، إنّك مُدركهم وأمثالك، ومَن تولّاهم بحقيقة المعرفة» فشكرت الله كثيراً، ثمّ قلت: يا رسول الله، إنّي مُؤجَّل إلى أن أُدرِكَهم[5]؟

قال: «يا سلمان، اقرأ: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَـٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَآ أُولِى بَأْسٍ شَدِيدٍ

---

١. في «أ، جـ»: ولله الإحسان. ٢. في «د، هـ»: أو أرضاً.
٣. في «أ»: بحسابهم. والكلمة غير منقّطة في «جـ» مع إضافة (مهم) في آخرها.
٤. في «أ، جـ»: الأمين العسكري على رأسه ثمّ، وفي «ب»: الأمين على رأسه.
٥. في «ب، د ، هـ»: إلى عهدهم.

فَجَاسُوا خِلَالَ ٱلْدِيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً﴾[١].

قال سلمان: فاشتدَّ بُكائي[٢] وشَوقي، وقلت: يا رسول الله، بعهدٍ منك؟

فقال: «إي والذي أرسل محمّداً إنّه لبِعَهْدٍ منّي وعليّ[٣] وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمّةٍ، وكلّ مَن هو مِنّا، و[٤]مظلوم فينا، إي والله يا سلمان، ثمّ ليَحْضَرنَّ إبليسُ وجُنودُهُ وكلُّ مَن مَحَضَ الإيمان مَحْضاً، ومَحَضَ الكفر مَحْضاً، حتّى[٥] يُؤخذ بالقِصاص والأوتار والترات[٦]، ولا يَظْلِم ربُّك أحداً، ويجري[٧] تأويل هذه الآية: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[٨]».

قال سلمان عليه السلام: فقمتُ من بين يَدَي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يُبالي سلمان متى لقي الموت أو لقِيَه[٩].

قال الشيخ أبو عبدالله بن عيَّاش: سألتُ أبا بكر محمّد بن عُمر الجِعابي الحافظ، عن محمّد بن خَلَف الطاطَريّ، فقال: هو محمّد بن خَلَف ابن مَوْهَب[١٠] الطاطَريّ، ثِقة مأمون، وطَاطَر: سِيفٌ[١١] من أسياف البَحْر تُنسج فيها ثِيابٌ تُسمّى الطَاطَريَّة، كانت تُنسب إليها.

قال: وما رواه سلمان أيضاً من وجهٍ آخر بلفظ غير هذا، وإن كان المعنى موافقاً، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧ ـ حدَّثنا أبو محمّد عبدالله بن إسحاق بن [إبراهيم بن][١٢] عبدالعزيز الخُراسانيّ

١. الإسراء ١٧: ٥ و٦.
٢. في «ب»: بلائي.
٣. في «ب، د، هـ»: وبعليّ.
٤. (و) ليس في «أ».
٥. في «ب»: ثمّ.
٦. الأوتار والترات: كلاهما بمعنى الثارات والمظالم.
٧. في «أ»: ونحن، وفي «جـ»: ويجيء.
٨. القصص ٢٨: ٥ و٦.
٩. دلائل الإمامة: ٤٢٤/٤٤٧، الهداية الكبرى: ٣٧٥، الصراط المستقيم ٢: ١٤٢، المحتضر: ١٥٢، إثبات الهداة ٣: ١٤٥/١٩٧.
١٠. في «ب، د، هـ»: مرهب، وقد ورد في كلا الضبطين، انظر: مستدركات علم الرجال ٧: ١٣٢٨٩/٨٦، تنقيح المقال ٣: ١١٤.
١١. سِيف البحر: ساحله.
١٢. أثبتناه من تاريخ بغداد ٩: ٥٠٢٦/٤١٤.

المُعَدَّل، قال: حدَّثنا أحمد بن عُبَيْد بن ناصِح، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحسن بن يزيد الهَمداني، قال: حدَّثنا محمّد بن آدم، عن أبيه آدم، عن شهر بن حَوشب، عن سلمان الفارسيّ رضي الله عنه، قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين بن عليّ عليهما السلام على فَخِذه، إذ تَفَرّس في وجهه، وقال له: «يا أبا عبدالله، أنت سَيّدٌ من سادةٍ، وأنت إمامٌ ابن إمامٍ، أخو إمامٍ، أبو[1] أئمّةٍ تسعةٍ، تاسعهم قائمهم[2]، أعلمهم أحكمهم أفضلهم»[3].

قال: وممّا رَوَته العامّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رووه عن جابر بن عبدالله الأنصاري عنه صلى الله عليه وآله وسلم

٨ ـ حدَّثني[4] محمّد بن عثمان بن محمّد الصَّيدَناني[5] وغيره، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: حدَّثنا سُليمان بن حَرْب الواشِجِي[6]، قال: حدَّثنا حمّاد بن زَيد[7]، عن عَمْرو[8] بن دينار، عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الله اختار من الأيّام يوم الجُمْعة، ومن الليالي ليلة القَدْر، ومن الشهور شهر رمضان، واختارني وعليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين حججه [الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف] الضالّين[9]، تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم»[10].

قال الشيخ: وقد روى أصحابنا هذا الحديث من طريقهم موافقاً

٩ ـ قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار القُمّي، قال: حدَّثنا أبو العبّاس، عبدالله

---

١. في «ب»: وأبو. ٢. زاد في «ب»: إمامهم.
٣. إثبات الهداة ٣: ١٤٦/١٩٧، بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٢.
٤. في «أ»: حدثنا، وفي «جـ»: نا.
٥. في «ب، د، هـ»: الصيداني، وتقدّم في الحديث الأول: محمّد بن ثابت الصيلناني، فيحتمل إتحادها، إذ كلاهما يرويان عن إسماعيل بن إسحاق القاضي.
٦. في النسخ: الواشجي، أنظر الهامش الثاني من الحديث الأوّل.
٧. في «أ، جـ»: حمّاد بن يزيد، أُنظر الهامش الثالث من الحديث الأوّل.
٨. في «أ»: عمر، أُنظر: تهذيب التهذيب ٨: ٢٩.
٩. أثبتناه بناءً على الاستظهار في حاشية «ب» وبدلالة الحديث الآتي، وفي «د، هـ» و البحار: واختار من الحسين حجة العالمين، وفي إثبات الهداة: واختار من الحسين حججه على العالمين.
١٠. بحار الأنوار ٣٦: ٣٧٢، إثبات الهداة ٣: ١٤٧/١٩٨.

بن جعفر الحِمْيَري، قال: حدَّثنا أحمد بن هِلال، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عُمَير سنة أربع ومائتين، قال: حدَّثنا سعيد بن غَزوان، عن أبي بَصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنَّ الله تبارك وتعالىٰ اختار من الأيّام يوم الجُمُعة، ومن الشهور شهر رَمَضان، ومن الليالي ليلة القَدْر، واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرُّسُل، واختارني من الرُّسُل، واختار منّي عليّاً، واختار من عليّ الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء[1]، ينفون عن التنزيل تحريفَ الضالّين[2] وانتحال المُبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم، وهو أفضلهم»[3].

قال: وما رَوَوه عن أبي سُلْمَى راعي رسول الله عنه صلى الله عليه وآله، من أسماء الأئمّة وأعدادهم عليهم السلام

١٠ ـ حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن سِنان المَوْصِلي المُعدَّل، قال: أخبرني أحمد بن محمّد الخَلِيليّ الآمُلي، قال: حدَّثنا محمّد بن صالح الهَمدانيّ، قال: حدَّثنا سُليمان بن أحمد، قال: أخبرني الوليد[4] بن مسلم[5]، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سَمِعت سَلّام بن أبي عَمْرَة، قال: سَمِعت أبا سُلْمَى راعي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سَمِعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ليلة أُسريَ بي إلى السماء قال العزيز جلّ ثناؤه: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[6].

قلت: والمؤمنون.

قال: صدقت يا محمّد، مَنْ خلَّفتَ لأُمّتك؟

قلت: خيرها.

قال: عليّ بن أبي طالب؟

---

١. في «أ»: الأصفياء.
٢. في المصادر: تحريف الغالين.
٣. إثبات الوصية: ٢٢٧، دلائل الإمامة: ٤٣٢/٤٥٣، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢/٢٨١، غيبة النعماني: ٧/٦٧، غيبة الطوسي: ١٠٧/١٤٢ «نحوه»، الإنصاف: ٣١٠/٣٣٦.
٤. في «أ»: الزيّات الريان، وفي «ب، د»: الريال، وفي «هـ»: الريان، وهو الوليد بن مسلم القُرشي يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، أنظر: تهذيب التهذيب ٦: ٢٩٧ و١١: ١٥٢.
٥. السند في المقتل والفرائد هكذا: أحمد بن محمد بن صالح، عن سلمان بن محمد، عن زياد بن مسلم.
٦. البقرة ٢: ٢٨٥.

قلت: نَعَم.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعةً فاخترتُك منها، فشققتُ لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضعٍ إلّا وذُكِرتَ معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعتُ الثانية[١] فاخترتُ منها عليّاً، وشققتُ له اسماً من أسمائي، فأنا العليّ الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد، إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من سِنْخ[٢] نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين، فمن قَبِلها كان عندي من المؤمنين، ومن جَحَدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد، لو أنَّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشّن[٣] البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غَفرتُ لهُ أو يُقِرّ بولايتكم.

يا محمّد، أتُحِبّ أن تراهم؟

قلت: نَعَم، يا ربّ.

فقال لي: التَفِتْ إلى[٤] يمين العَرْش. فالتفتُّ وإذا بعليّ وفاطمة والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضَحْضَاحٍ من نُورٍ قياماً يُصلُّون، وهو في وسطهم ـ يعني المهديّ ـ كأنّه كوكب دُرِّيّ، فقال: يا محمّد، هؤلاء الحُجج[٥] وهذا[٦] الثائر من عِتْرَتِك، وعزّتي وجلالي إنّه الحُجّة الواجبة[٧] لأوليائي، والمُنتقِم من أعدائي»[٨].

قال: وما رَوَوه من أعدادهم وأسمائهم ممّا وُجِد في أرض الكعبة في كتابٍ مكتوبٍ[٩]

١. (الثانية) ليس في «أ، جـ».
٢. السِّنْخ: الأصل من كلّ شيء.
٣. الشَّن: القِربة الخَلَق الصغيرة.
٤. في «ب»: التفت عن.
٥. زاد في «ب»: من ذرّيتك.
٦. في «أ، جـ»: وهو.
٧. في «ب»: البالغة.
٨. غيبة الطوسي: ١٠٩/١٤٧، مائة منقبة: ١٧/٣٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٩٥ «قطعة منه»، فرائد السمطين ٢: ٥٧١/٣١٩، الطرائف: ٢٧٠/١٧٢، إثبات الهداة ٣: ١٤٨/١٩٨، الإنصاف: ٥٦/٦٢.
٩. في النسخ: مكتوباً.

فيه

١١ ـ حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن عيسى بن المنصور[١] الهاشميّ بسُرَّ مَن رأى، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدَّثني عمّ أبي، أبو موسى[٢] عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمي، قال: حدَّثني الزبير بن بَكّار، قال: حدَّثني عَتيق بن يعقوب، قال: حدَّثني عبدالله بن ربيعة ـ رجل من أهل مكّة ـ قال: قال لي أبي: إنّي مُحدِّثُك الحديث فاحفظه عَنّي واكتُمْه عليّ ما دُمتُ حيّاً أو يأذَن الله فيه بما يشاء: كنت مع من عمِل مع ابن الزبير في الكعبة، حدَّثني أنَّ ابن الزبير أمر العُمّال أن يبلُغوا في الأرض، قال: فبلغنا صخراً[٣] أمثال الإبل، فوجدتُ على بعض تلك الصُخور كتاباً موضوعاً، فتناولته وسَتَرتُ أمره، فلّما صِرتُ إلى منزلي تأمّلتُهُ فرأيتُ كتاباً لا أدري مِن أيّ شيءٍ هو، ولا أدري الذي كُتِبَ به ما هو، إلّا أنّه ينطوي كما تنطوي الكُتُب، فقرأتُ فيه: باسم الأوّل لا شيء قبله، لا تمنعوا الحِكمة أهلها فتظلِموهم، ولا تُعطوها غير مُستحقّها فتظلِموها، إنَّ الله يُصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله فعّالٌ لما يُريد.

باسم الأوّل لا نهاية له، القائم على كلّ نفس بما كسبت، كان عَرْشُه على الماء ثُمَّ خَلَقَ الخَلْق بقُدرته، وصوَّرهم بحكمته، وميَّزهم بمشيئته كيف شاء، وجعلهم شُعوباً وقبائلَ وبيوتاً لِعلمه السابق فيهم، ثمّ جعل من تلك القبائل قبيلةً مُكرَّمةً سمّاها قُريشاً، وهي أهل الإمامة[٤]، ثُمَّ جعل من تلك القبيلة بيتاً خَصَّه الله بالبناء والرِّفعة، وهم وُلد عبدالمُطَّلب حَفَظَة هذا البيت وعُمّاره وولاته وسُكّانه، ثُمَّ اختار من ذلك البيت نبيّاً يقال له محمّد، ويُدعى في السماء أحمد، يبعثه الله تَعالىٰ في آخِر الزمان نبيّاً ولرسالته مُبَلِّغاً، وللعباد إلى دينه داعياً، منعوتاً في الكتب، تُبشِّر به الأنبياء، ويرِثُ علمه خير الأوصياء.

يبعثه الله وهو ابن أربعين عند ظهور الشِّرك وانقطاع الوَحي وظهور الفِتَن، ليُظهر الله به دين الإسلام، ويدحر به الشيطان، ويُعبد به الرحمن، قوله فَصْل، وحُكْمُه عَدْل، يُعطيه الله

---

١. في «ب، د، هـ»: عيسى المنصوري.
٢. في النُسخ: عم أبي موسى، أُنظر معجم رجال الحديث: ١٣: ١٧٨.
٣. في «أ، جـ»: صخرة.
٤. في «أ»: الأمّة.

النُّبوَّة بمكَّة، والسُّلطان بطَيْبة[١]، له مُهاجرة[٢] من مكّة إلى طَيبة[٣] ـ وبها موضع قبره ـ ليشهَرَ سيفه، ويُقاتِل من خالفه، ويُقيم الحدود فيمن اتَّبعه، وهو على الأُمَّة شهيدٌ، ولهم يوم القيامة شَفيعٌ.

يُؤيِّده بنصره، ويعضُدُه بأخيه وابن عمِّه وصِهره وزوج ابنته ووصيِّه في أُمَّته من بعده وحُجَّة الله على خَلْقه، ينصِبه لهم عَلَماً عند اقتراب أجَلِه، هو باب الله، فمن أتى الله من غير الباب ضَلّ، يَقبِضُهُ الله وقد خَلَّف في أُمّته عموداً بعد أن يُبيّنه لهم، يقول بقوله فيهم، ويُبيِّنه لهم، هو القائم من بعده، والإمام والخليفة في أُمَّته، فلا يزال مُبْغَضاً[٤] محسوداً مخذولاً، ومن حقّه ممنوعاً، لأحقادٍ في القلوب، وضغائن في الصدور، لعلوّ مرتبته، وعظم منزلته، وعلمه وحِلمه، وهو وارث العلم ومفسِّره، ومسؤولٌ غير سائلٍ، عالِمٌ غير جاهلٍ، كريمٌ غير لئيمٍ، كرّارٌ غير فرّارٍ، لا تأخُذُه في الله لومَة لائم، يقبِضُهُ الله عزَّ وجلَّ شهيداً بالسيف مقتولاً، وهو يتولّى قبض روحه، ويُدفن في الموضع المعروف بالغَريّ، يجمع الله بينه وبين النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ثُمَّ القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشباب وزَين الفِتيان، يُقتل مسموماً، يُدفن[٥] بأرض طَيبة، في الموضع المعروف بالبَقيع.

ثُمَّ يكون بعده الحسين إمام عَدْل، يَضرب بالسيف، ويقري الضيف، ويقوّي الضعيف، يُقتل بالسيف على شاطئ الفرات، في الأيّام الزاكيات، يقتله بنو الطوامِث والبغيَّات، يُدفن بكربلاء، وقبره للناس نُور وضياء وعَلَم.

ثُمَّ يكون القائم من بعده ابنه عليّ سيّد العابدين وسِراج المؤمنين، يموت موتاً، يُدفَن في أرض طَيبة في الموضع المعروف بالبَقيع.

ثُمَّ يكون الإمام القائم بالأمر بعده المحمود بفعاله محمّد باقر العلم ومَعْدِنه، وناشره ومُفسِّره، يموت موتاً، يُدفن بالبقيع من أرض طَيبة.

ثُمَّ يكون بعده الإمام جعفر، وهو الصادق، بالحكمة ناطق، مُظهِر كلِّ مُعجزة، وسِراج

---

١. طَيبة: من أسماء المدينة المنوّرة. معجم البلدان ٤: ٥٣.
٢. في «أ»: مهاجر.
٣. زاد في «أ»: ويُقيم الحدود.
٤. في «ب»: مبغوضاً.
٥. (يدفن): ليس في «ب».

الأُمَّة، يموت موتاً بأرض طَيبة، موضع قبره البَقِيع.

ثُمَّ الإمام بعده، المُختلف في دفنه، سَمِيُّ المُناجي ربّه موسى بن جعفر، يُقتل بالسَّمِّ في مَحْبَسِه، يُدفَن في الأرض المعروفة بالزَّوراء.

ثُمَّ القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا المُرتضى لدين الله، إمام الحقّ، يُقتل بالسَّمّ في أرض العَجَم.

ثُمَّ الإمام بعده ابنه محمّد، يموت موتاً، يُدفن في الأرض المعروفة بالزَّوراء.

ثُمَّ القائم بعده ابنه عليّ، لله ناصر، ويموت موتاً، ويُدفن في المدينة المُحْدَثَة[1].

ثُمَّ القائم بعده ابنه الحسن، وارِث علم النُّبوَّة، ومَعْدِن الحكمة، يُستضاء به من الظُّلَم، يموت موتاً، يُدفَن في المدينة المُحْدَثَة.

ثُمَّ المُنتظر بعده، اسمه اسم النبيّ ﷺ، يأمُرُ بالعدل ويفعَلُه، وينهى عن المنكر ويجتنبه، يَكْشِفُ الله به الظُّلَم، ويجلو به الشكّ والعَمى، يرعى الذئبُ في أيّامه مع الغَنَم، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحِيتان في البحار، يا لهُ من عبدٍ ما أكرمه على الله! طُوبى لمن أطاعه، ووَيلٌ لمن عصاه، طُوبى لمن قاتل بين يديه فقَتَل أو قُتِل ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾[2] ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[3] ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾[4].

قال: وما رَوَوه من مسائل اليهودي الوارد إلى المدينة في أيّامِ عُمر، ومسائله لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وفيها الاثنا عشر إماماً بعد محمّد صلّى الله عليه وعليهم

١٢ ـ حدَّثني أبو عليّ الحسن بن عليّ السلميّ، قال: حدَّثنا أحمد بن أيّوب بن محمّد، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى الأزدِيّ، قال: حدَّثنا سعيد ابن عامر، عن جعفر بن سُليمان،

---

١. أي سُرَّمَنْرأى.

٢. البقرة ٢: ١٥٧.

٣. البقرة ٢: ٥.

٤. إثبات الهداة ٣: ١٩٨/١٤٩، والآية من سورة التوبة ٩: ٢٠.

عن أبي هارون العَبْديّ، عن عُمر بن سَلَمة، قال: شَهِدت مَشْهَداً ما شَهِدتُ مثله[١] كان أعجب عِندي ولا أوقع على قلبي منه.

قال: فقِيل: يا أبا جعفر، وما ذاك؟

قال: لمّا مات أبو بكر أقبل الناس يُبايعون عُمر بن الخطّاب إذ أقبل يهودِيّ قد أقرّ له مَن بالمدينة مِن يهودِها أنّه أعلمهم، وكذلك كان أبوه من قبل فيهم، فقال: يا عمر، من أعلم هذه الأُمّة بكتاب الله وسُنّة نبيّه؟ فأشار بيده إلى عليّ بن أبي طالبعليه السلام، قال: فأتاه اليهوديّ فقال: يا عليّ، أنت كما زَعَم عُمر بن الخطّاب؟

فقال له: «وما زَعَم؟».

فقال: يزعُمُ أنّك أعلم هذه الأُمّة بكتاب الله وسُنّة نبيِّه.

فقال له: «يا يهوديّ، سَل عمّا بدا لك تُخبَر إن شاء الله تَعالىٰ».

فقال: إنّي أسأْلُكَ[٢] عن ثلاثٍ وثلاثٍ وواحدة.

فقال عليّعليه السلام: «ولِمَ لا تقول سَبْعَاً؟» فقال له: لا أقول سَبْعَاً، ولكن أسألك عن ثلاثٍ، فإن أجبتني فِيهنَّ سألتك عمّا بَعْدَهُنَّ، وإلّا عَلِمتُ أنّه ليس فيكم عالِمٌ ومضيت.

فقال له عليّعليه السلام: «فإنّي أسأْلُكَ بإلٰهك الذي تعبُدُه إن أَجَبْتُكَ في كلٍّ ما سألتني عنه لَتَدَعنَّ دينك ولتَدْخُلَنَّ في ديني؟».

فقال له اليهوديّ: ما جئت إلّا للإسلام[٣].

فقال له عليّعليه السلام: «سَل عمّا شِئت».

فقال له: أخبرني عن أوّل قَطْرَةِ دم قَطَرَتْ على وجه الأرض، أيّ شيءٍ هو؟ وأخبرني عن أوّل عَينٍ فاضت على وجه الأُرض، أيّ عَينٍ هيَ؟ وأوّل شَجَرةٍ اهتزّت على وجه الأرض، أيّ شَجَرة هيَ؟

فقال له عليّعليه السلام: «يا هارونيّ، أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل قَطْرَة دم قَطَرَت على وجه الأرض

---

١. زاد في «ب»: ولا.
٢. في «ب»: سائلك، وكذا في المورد الآتي.
٣. في «أ»: وإلّا ... مرتاد للاسلام، وفي «جـ»: وأنا مرتاد للاسلام، ولعلّه تصحيف: ما جئت إلّا وأنا مرتاد للاسلام. والذي في المصادر: أنه قال لعمر: إني جئتك مرتاداً لنفسي، شاكاً في ديني.

حيث[1] قتل ابنُ آدم أخاه، وليس هو كما تقولون، ولكن أقول: أوَّل قَطْرَةٍ قَطَرَت على وجه الأرض حين طَمَثت حوَّاء، وذلك قبل أن تَلِدَ ابنها شِيثاً».

قال له: صدقت.

قال له عليّ عليه السلام: «أمّا أنتم فتقولون: إنّ أوّل شجرة اهتزَّت على وجه الأرض الشجرة التي كانت منها سفينة نُوح، وهي الزَّيتُونَة[2]، وليس هو كما تقولون، ولكنّها العمّة[3] التي نزلت مع آدم عليه السلام من الجنَّة، وهي العَجْوَة[4]، ومنها يتفرَّق ما ترى من أنواع النَّخل».

قال: صدقت.

فقال له عليّ عليه السلام: «أمّا أنتم فتقولون: إنَّ أوَّل عين فاضت على وجه الأرض[5] عين اليقور[6]، وهي العَين التي تكون في بيت المَقْدِس، وليس هو كما تقولون، ولكنَّها عَين الحياة التي وقف عليها موسى بن عِمران وفتاهُ، ومعهم النُّون[7] المالحة فسقطت فيها فحييت، وكذلك ماء تلك العَين لا يُصيب شيئاً منها إلّا حيي، وكذلك كان الخِضْر عليه السلام على مُقدّمة ذي القَرْنَين في طلب عَين الحياة، فأصابها الخِضْر عليه السلام فشَرِب منها وَسَاخ فَرَسُهُ[8]، وجاء ذو القَرْنَين يَطْلُبها فعَدَل عنها».

قال: صدقتَ، واللهِ[9] الذي لا إله إلّا هو إنّي لأجدها في كتاب أبي هارون بن عِمران، كتبه بيده، وإملاء[10] موسى بن عِمران.

قال: فأخبرني عن الثلاث الأُخَر: أخبرني عن محمّد، كم له من إمام؟ وأيّ جنّةٍ يسكُنُ، ومن ساكنها معه في جنَّته؟ وعن أوَّل حَجَرٍ هَبَط إلى الأرض؟

---

١. في «ب»: حين.
٢. زاد في «أ»: النَّخْلة.
٣. في البحار والمطبوع: النخلة، وكلاهما بمعنى، فقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: «أكرموا عمتكم النخلة» قال في النهاية: سمّاها عمّة للمشاكلة في أنها إذا قطع رأسها يبست، كما إذا قطع رأس الانسان مات، وقيل: لأنّ النخل خلق من فضله طينة آدم عليه السلام. النهاية ـ عمم ـ ٣: ٣٠٣.
٤. وهي ضربٌ من أجود التمر، ونخلتها تُسمّى لِيْنة.
٥. زاد في «ب»: هي.
٦. في «ب»: البقور، وفي «د»: اليقود. والظاهر أنّه تصحيف عين البقر، أُنظر: معجم البلدان ٤: ١٧٦، الروض المعطار: ٤١٠.
٧. أي الحوت.
٨. في «أ، جـ»: وساخ خرشد، والظاهر ما أثبتناه.
٩. لفظ الجلالة ليس في «ب، د، هـ».
١٠. في «د»: وأملاه.

فقال عليّ عليه السلام: «يا هارونيّ، إنَّ لمحمّد صلى الله عليه وآله اثني عشر إماماً عَدْلاً لا يضُرُّهم خِذلان من خَذَلهم، ولا يستوحشون لخلاف مَن خالفهم، أَرْسَبُ[١] في الدين من الجبال الراسيات في الأرض، وإنَّ مَسْكَن محمّدٍ صلى الله عليه وآله في جَنَّة عَدْنٍ التي قال الله عزَّ وجلَّ: كُن فيها. فكان، وفيها انفجرت أنهار الجنَّة، وسُكَّان محمّدٍ صلى الله عليه وآله في جنّته أُولئك الاثنا عشر إمام عَدْل.

وأوّل حَجَرٍ هَبَط، فأنتم تقولون: هي الصخرة التي في بيت المَقْدِس، وليس كما تقولون، ولكنَّه الذي في بيت الله الحرام، هَبَطَ به جَبْرَئيل إلى الأرض وهو أشدُّ بياضاً من الثَلْج، فاسْوَدَّ من خطايا بني آدم».

فقال له اليهوديّ: صدقت، والذي لا إله إلّا هو إنّي لأجدها في كتاب أبي هارون وإملاء موسى عليهما السلام.

فقال اليهوديّ: وبقيت واحدة، وهي: أخبرني عن وصيّ محمّدٍ كم يعيش، وهل يموت أو يُقتل؟

فقال له عليّ عليه السلام: «يا يهوديّ، وصيّ محمّد أنا، أعيش بعده ثلاثين سنةً، لا أزيد يوماً واحداً ولا أنقُصُ يوماً واحداً، ثُمَّ ينبعث أشقاها شقيق عاقِر ناقة ثمود، فيضربُني ضربةً هاهنا في قَرْني، فيَخْضِبُ لحيتي» قال: وبكى عليّ عليه السلام بُكاءً شديداً، قال: فصاح اليهوديّ، وأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وأشهد ـ يا عليّ ـ أنّك وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله، وأنّه ينبغي لك أن تَفوق ولا تُفاق، وأن تُعَظَّم ولا تُسْتَضْعَف، وأن تُقدَّم ولا يُتَقَدَّم عليك، وأن تُطاع فلا تُعصى[٢]، وأنّك لأحقُّ بهذا المجلس من غيرك، وأمّا أنت يا عُمر فلا صلَّيْتُ خلفك أبداً.

فقال له عليّ عليه السلام: «كُفَّ ـ يا هارونيّ ـ من صوتك».

ثُمَّ أخرج الهارونيّ من كُمِّه كتاباً مكتوباً بالعِبْرانيَّة، فأعطاه عليّاً عليه السلام، فنظر فيه عليّ عليه السلام فبكى، فقال له الهارونيّ: ما يُبكيك؟

فقال له عليّ عليه السلام: «يا هارونيّ، هذا فيه اسمي مكتوباً»[٣].

---

١. أي أثبت وأرسخ.

٢. في حاشية «ب»: تطيع.

٣. في «ب»: هذا اسمي فيه مكتوبٌ.

فقال له: يا عليّ، اقرأ اسمك في أيّ موضعٍ هو مكتوب؟ فإنّه كتاب بالعِبْرَانيّة وأنت رجل عربيّ؟!

فقال له عليّ عليه السلام: «ويحك يا هارونيّ! هذا اسمي، أنا[1] في التوراة اسمي هابيل، وفي الإنجيل حيدر[2]».

فقال له اليهوديّ: صدقت، والذي لا إله إلّا هو، إنّه لخَطّ أبي هارون وإملاء موسى بن عِمران توارثته الآباء[3] حتّى صار إليّ.

قال: فأقبل عليّ عليه السلام يبكي ويقول: «الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسيّاً، الحمد لله الذي أثبتني في صُحُف الأبرار». ثُمّ أخذ عليّ عليه السلام بيد الرجل فمضى إلى منزله، فعلّمه معالم[4] الخير وشرائع الإسلام[5].

قال: وما روته أُمّ سُلَيم صاحبة الحَصَاة ـ وليست بحَبَابة الوالبية ولا بأُمّ غانم[6] صاحبتَي الحَصَاة، هذه أُمّ سُلَيم[7] غيرهما وأقدم منهما ـ من طريق العامّة

١٣ ـ حدّثنا أبو صالح سَهْل بن محمّد الطَّرْطُوسيّ القاضيّ ـ قدِمَ علينا من الشام في سنة أربعين وثلاثمائة ـ قال: حدّثنا أبو فَرْوَة يزيد[8] بن محمّد الرُّهَاوِي، قال: حدّثنا عمّار بن مَطَر، قال: حدّثنا أبو عَوانة، عن خالد بن عَلْقَمة، عن عَبَيْدة بن عمرو[9] السَّلماني، قال: سَمِعت عبدالله بن خَبَّاب ابن الأَرَتّ قتيل الخوارج يقول: حدّثني سلمان الفارسي، والبَراء بن عازب، قالا: قالت أُمّ سُلَيم...

---

١. (أنا) ليس في «أ، جـ»، وفي «هـ» والبحار: أمّا.	٢. في «ب»: حيدرا، وفي «د، هـ»: حيدار.

٣. في «أ»: بتوراث الآباء، وفي «جـ»: يتوارثها الأبناء والآباء، وفي «ب»: توارثها الآباء، وفي حاشيتها: يتوارثها الأنبياء، وفي «د»: يتوارثها الآباء، والمثبت من «هـ» والبحار.

٤. في «أ»: مقال، وفي «ب»: فعال.

٥. الكافي ١: ٥/٤٤٤، غيبة النعماني: ٢٩/٩٧، كمال الدين: ٦/٢٩٩، الاستنصار: ١٤، فرائد السمطين ١: ٢٨٠/٣٥٤، بحار الأنوار ٣٦: ٢٠/٢٢٠.

٦. أُنظر روايتهما في الكافي ١: ٢٨٠ـ٣/٢٨١ و٤، وترجمتهما في إعلام الورى ٢: ١٤٠.

٧. في الكافي: أُمّ أسلم، وكذا استظهرها المامقاني في تنقيح المقال ٣: ٧٠ و٧٣ في ترجمة أُمّ غانم.

٨. في النسخ: زيد، راجع: سير أعلام النبلاء ١٢: ٢١٤/٥٥٥، أنساب السمعاني ٣: ١٠٩.

٩. في «أ»: عمر، أُنظر: تقريب التهذيب ١: ٥٤٧.

ومن طريق أصحابنا: حدَّثني أبو القاسم عليّ بن حُبْشِي بن قُوني، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفَزاريّ، قال: حدَّثني الحسين بن أحمد المِنْقَريّ التميميّ، قال: حدَّثني الحسن بن محبوب، قال: حدَّثني أبو حمزة الثُّماليّ، عن زِرّ بن حُبَيْش الأسَديّ، عن عبدالله بن خَبَّاب بن الأرَتّ قتيل الخوارج، عن سلمان الفارسيّ والبَراء بن عازب، قالا: قالت أُمّ سُلَيم... وبين الحديثين خلاف في الألفاظ وليس في عدد الاثني عشر خلاف، إلّا أنّي سُقت حديث العامَّة لِما شرطناه في هذا الكتاب.

قالت أُمّ سُلَيم: كنت امرأةً قد قرأتُ التوراة والأنجيل، فعرَفت أوصياء الأنبياء، وأحببت أن أعرِف وصيّ محمّدٍ ﷺ فلمّا قدِمَتْ رِكابنا المدينة أتيت رسول الله ﷺ وخلّفت الركاب مع نصيّ الحيّ[1]، فقلت له: يا رسول الله، ما مِن نبيّ إلّا وكان له خليفتان: خليفة يموت قبله، وخليفة يبقى بعده، وكان خليفة موسى عليه السلام في حياته هارون فقُبض قبل موسى، ثُمّ كان وصيّه بعد موته يُوشَع بن نُون، وكان وصيّ عيسى عليه السلام في حياته كالب بن يوفنّا[2] فتُوفّي كالب في حياة عيسى، ووصيّه بعد وفاته شَمْعُون بن حَمُّون الصفا ابن عمَّة مريم، وقد نظرت في الكتب الأُولى فما وجدت لك إلّا وصيّاً واحداً في حياتك وبعد وفاتك، فبيِّن لي ـ بنفسي أنت يا رسول الله ـ من وصيّك؟

فقال رسول الله ﷺ: «إنّ لي وصيّاً واحداً في حياتي وبعد وفاتي».

فقلت له: مَنْ هو؟

فقال: «ائتيني بحَصَاةٍ» فرفعت إليه حَصَاةً من الأرض، فوضعها بين كفَّيه ثمّ فَرَكها بيده كسَحِيق الدقيق، ثمّ عَجَنَها فجعلها ياقوتةً حمراء خَتَمها بخَاتَمه، فبدا النَّقْش فيها للناظرين، ثمّ أعطانيها، وقال: «يا أُمّ سُلَيم، من استطاع مثل هذا فهو وصيّي».

قالت: ثمّ قال لي: «يا أُمّ سُلَيم، وصيِّي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما أنا مستغنٍ» فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ وقد ضرب بيده اليُمنى إلى السقف، وبيده اليُسرى إلى الأرض، قائماً لا ينحني في حالةٍ واحدة إلى الأرض، ولا يرفع نفسه بطَرَف قدميه.

---

١. النَّصِيّ: جمع نَصِيَّة، ونصيَّة الحيّ: خيارهم أو بقيّتهم.

٢. كذا في «د» والكامل في التاريخ ١: ١٨٨ وبحار الأنوار، وفي «أ، جـ»: بوقنّا، وفي«ب، د» ومروج الذهب ١: ٦٥: يوقنا.

قالت: فخرجت فرأيت سلمان يكنُف[1] عليّاً ويلوذ بعَقْوَته[2] دون من سِواه من أُسرة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و صحابته على حَداثةٍ من سنّه، فقلت في نفسي: هذا سلمان صاحب الكُتُب الأُولى قبلي، صاحب الأوصياء، وعنده من العِلم ما لم يبلغني، فيوشك أن يكون صاحبي، فأتيت عليّاً عليه السلام فقلت: أنت وصيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: «نَعَم، وما تُريدين؟».

قلت له: وما علامة ذلك؟

فقال: «ائتيني بحَصَاةٍ» قالت: فرفعتُ إليه حَصَاةً من الأرض فوضعها بين كفّيه، ثمّ فَرَكَها بيده، فجعلها كسحيق الدقيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتةً حمراء، ثُمَّ ختمها فبدا النقش فيها للناظرين، ثُمَّ مشى نحو بيته فاتّبعته لأسأله عن الذي صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فالتفت إليَّ ففعل مثل الذي فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: من وصيّك، يا أبا الحسن؟

فقال: «من يفعل مثل هذا».

قالت أُمّ سُلَيم: فلقيتُ الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقلت: أنت وصيّ أبيك؟ هذا وأنا أعجبُ من صِغَره وسؤالي إيّاه، مع أنّي كنتُ عَرَفتُ صِفتهم ـ الاثني عشر إماماً، وأبوهم سيّدهم[3] وأفضلهم ـ وجدتُ ذلك في الكتب الأُولى، فقال لي: «نَعَم، أنا وصيّ أبي».

فقلت له: وما علامة ذلك؟

فقال: «ائتيني بحَصَاةٍ» قالت: فرفعتُ إليه حَصَاةً من الأرض، فوضعها بين كفّيه، ثمّ سحقها كسحيق الدقيق، ثُمّ عَجَنَها فجعلها ياقوتةً حمراء، ثُمَّ ختمها فبدا النقش فيها، ثُمَّ دفعها إليَّ، فقلت له: فمن وصيّك؟

فقال: «من يفعل مثل هذا الذي فعلت» ثمّ مدّ يده اليمنى حتّى جاوزت[4] سُطوح المدينة وهو قائم، ثمّ طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعَّد، فقلت في نفسي: من تُرى وصيّه؟

فخرجتُ من عنده، فلقيت الحسين عليه السلام، وكنت عَرَفت نَعْتَهُ من الكتب السالفة بصفته

---

١. في «ب»: يكتنف.

٢. عَقوة الدار: الساحة وما حول الدار.

٣. في «أ، جـ»: وسيّدهم.

٤. في «أ، ب»: جازت.

وتسعة من ولده الأوصياء[١] بصفاتهم، غير أنّي أنكرتُ حِلْيَته[٢] لِصِغَر سنّه، فدنوتُ منه وهو على كِسرة رَحْبَة المسجد، فقلت له: من أنت، يا سيّدي؟

قال: «أنا طَلِبَتُك[٣] يا أُمّ سُلَيم، أنا وصيّ الأوصياء، وأنا أبو الأئمّة التسعة الهادية، أنا وصيّ أخي الحسن، وأخي وصيّ أبي عليّ، وعليّ وصيّ جدي رسول الله صلى الله عليه وآله».

فعجبتُ من قوله، فقلت: ما علامة ذلك؟ فقال: «ائتيني بحَصَاةٍ». فرفعتُ إليه حَصَاةً من الأرض، قالت أُمّ سُلَيم: فلقد نظرتُ إليه وقد وضعها بين كفّيه، فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق، ثمّ عَجَنَها فجعلها ياقوتةً حمراء، فختمها بخَاتَمه فثبت النقش فيها، ثمّ دفعها إليّ وقال لي: «انظري فيها ـ يا أُمّ سُلَيم ـ فهل ترين فيها شيئاً؟».

قالت أُمّ سُلَيم: فنظرتُ فإذا فيها: رسول الله وعليّ والحسن والحسين وتسعة أئمّة صلوات الله عليهم أوصياء[٤] من ولد الحسين عليه السلام، قد تواطأت أسماؤهم إلّا اثنين منهم، أحدهما جعفر، والآخر موسى، وهكذا قرأتُ في الإنجيل، فعجبتُ، ثمّ قلتُ في نفسي: قد أعطاني الله الدلائل ولم يُعطها مَنْ كان قبلي.

فقلت: يا سيّدي أعد عليّ علامةً أُخرى؟

قالت: فتبسّم وهو قاعد، ثُمّ قام فمدّ يده اليمنى إلى السماء، فوالله لكأنّها عمود من نار تَخرِق الهواء، حتّى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفّز[٥]، فسقطتُ[٦] وصَعِقتُ فما أفقتُ إلّا به، ورأيت[٧] في يده طاقةً[٨] من آسٍ يَضْرِب بها مَنْخِري، فقلت في نفسي: ماذا أقول له بعد هذا؟ وقمتُ وأنا والله أجِدُ إلى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الآس، وهي والله عندي لم تذوِ ولم تذبُل ولا ينقُص[٩] من ريحها شيءٌ، وأوصيت أهلي أن يضعوها في كَفَنِي، فقلت: يا سيّدي، من وصيّك؟

قال: «من فعلَ مثل فعلي».

---

١. في «أ، جـ»: أوصيائهم.
٢. أي صفته وصورته وخِلقته.
٣. الطَّلِبَة والطِّلْبَة: المطلوب.
٤. في «ب»: من الأوصياء.
٥. تحفّز في جِلسته: انتصب فيها غير مُطمئن.
٦. في «أ، د، هـ»: فاسقطت.
٧. (رأيت) ليس في «أ، ب».
٨. أي حُزمة أو باقة.
٩. في «أ»: تنقص.

قالت: فعِشت إلى أيّام عليّ بن الحُسين عليهما السلام.

قال زِرّ بن حُبيش خاصةً دون غيره: وحدَّثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها، منهم: مِيْنَا مولى عبدالرحمن[١] بن عَوف، وسعيد بن جُبَيْر مولى بني أسَد، سَمِعاها تقول هذا.

وحدَّثني سعيد بن المُسَيَّب المخزومي ببعضه عنها، قالت: فجئت إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وهو في منزله قائماً يُصلِّي، وكان يُطوّل فيها ولا يتحوَّز[٢] فيها، وكان يُصلِّي ألف رَكْعَةٍ في اليوم والليلة[٣]، فجلست مليّاً فلم ينصرِف من صلاته، فأردتُ القيام، فلمَّا هممتُ به حانت منّي التفاتة إلى خاتَم في إصبعه، عليه فُصّ حَبَشيّ، فإذا هو مكتوب: مكانك ـ يا أُمَّ سُلَيم ـ أُنبئك بما جئتِني له.

قالت: فأسرع في صلاته، فلمَّا سَلَّم قال لي: «يا أُمَّ سُلَيم، ائتيني بحَصَاةٍ» من غير أن أسأله عمّا جئت له، فدفعتُ إليه حَصَاةً من الأرض، فأخذها فجعلها بين كَفَّيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق، ثمّ عَجَنَها فجعلها ياقوتةً حمراء، ثمّ ختمها فثبت فيها النقش، فنظرتُ والله إلى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين عليه السلام، فقلت له: فمن وصيّك، جعلني الله فِداك.

قال: «الذي يفعل مثل ما فعلتُ، ولا تُدركين من بعدي مثلي».

قالت أُمّ سُلَيم: فأُنسيت أن أسأله أن يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعليّ والحسن والحسين صلوات‌الله عليهم، فلمَّا خرجتُ من البيت ومشيتُ شَوطاً، ناداني: «يا أُمّ سُلَيم» قلت: لبّيك.

قال: «ارجعي» فرجعت، فإذا هو واقف في صَرْحَة داره[٤] وَسَطاً، ثمّ مشى فدخل البيت وهو يتبسَّم، ثمّ قال: «اجلسي يا أُمّ سُلَيم» فجلست، فمدَّ يده اليُمنى فانخرقت الدور[٥] والحيطان وسِكَك المدينة، وغابت يده عنّي، ثُمَّ قال: «خُذي يا أُمّ سُلَيم» فناولني والله

---

١. في «د ، هـ»: عبدالله، وهو مِيْنَا بن أبي مِيْنَا، بالمدّ والقصر، الزُّهري الخزّار، مولى عبدالرحمن بن عوف، روى عنه وعن عليّ عليه السلام وعثمان وابن مسعود وعائشة. الكاشف للذهبي ٣: ١٩٤، تهذيب التهذيب ١٠: ٣٩٧.

٢. تحوّز: تنحّىٰ، أو تثاقل.

٣. في «ب»: في اليوم والليلة ألف ركعة.

٤. صَرْحَة الدار: ساحتها.

٥. في «أ، جـ»: الدار.

كِيساً فيه دنانير وقُرطان من ذهبٍ وفُصوص كانت لي مِن جَزْعٍ[١] في حُقٍّ[٢] لي كانت في منزلي.

فقلت: يا سيّدي، أمّا الحُقّ فأعرِفه، وأمّا ما فيه فلا أدري ما فيه غير أنّي أجده ثقيلاً.

قال: «خُذيه[٣] وامضي لسبيلك».

قالت: فخرجتُ من عنده، فدخلتُ منزلي، وقصدتُ نحو الحُقّ فلم أجد الحُقّ في موضعه، فإذا الحُقّ حُقّي، قالت: فعرفتهم حَقّ معرِفتهم بالبصيرة والهِداية فيهم من ذلك اليوم، والحمد لله ربّ العالمين.

قال الشيخ أبو عبدالله[٤]: سألتُ أبا بكر محمّد بن عُمر الجِعابي عن هذه، أُمّ سُلَيم، وقرأت عليه إسناد الحديث للعامّة فاستحسن طريقها[٥] وطريق أصحابنا فيه، فما عَرَفتُ أبا صالح الطَرْطُوسي[٦] القاضي، فقال: كان ثقةً عدلاً حافِظاً، وأمّا أُمّ سُلَيم فهي امرأة من النَّمِر بن قاسِط، معروفة من النساء اللاتي رَوين عن رسول الله ﷺ.

قال: وليست أُمّ سُلَيم الأنصاريّة أُمّ أَنس بن مالك، ولا أُمّ سُلَيم الدَّوسيّة، فإنّها لها صُحبة ورواية، ولا أُمّ سُلَيم الخافضة التي كانت تخفِضُ الجواري[٧] على عهد رسول الله ﷺ، ولا أُمّ سُلَيم الثقفيّة، وهي بنت مسعود أُخت عُروة بن مسعود الثقفي، فإنّها أسلمت وحسن إسلامها ورَوَت الحديث[٨].

ومن طريق العامّة، حديث رواه[٩] عبدالرحمن بن سابط[١٠]، عن الحسين عليه السلام:

١٤ ـ حدَّثنا أبو عليّ أحمد بن زياد الهَمداني، قال: حدَّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال:

---

١. الجَزْع: ضرب مِن العقيق.

٢. الحُقّ: وعاء صغير ذو غطاء.

٣. في النُسخ: أجدها ثقيلاً قال: خذيها.

٤. المراد به المصنّف رحمه الله.

٥. في «أ»: طريقنا.

٦. في «أ»: الطرسوسي، وهو سهل بن محمّد الطرطوسي القاضي المتقدّم في صدر الحديث.

٧. أي تختنهنّ.

٨. الكافي ١: ١٥/٢٨٩، بحار الأنوار ٢٥: ١٨٥.

٩. زاد في «أ»: العامة.

١٠. في «د، هـ»: سليط، وفي «أ، جـ»: ساويط، تصحيف، أُنظر: تقريب التهذيب ١: ٩٤٣/٤٨٠.

حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبدالسلام بن صالح الهَرَويّ، قال : أخبرنا وكيع بن الجرَّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبدالرحمن ابن سابط قال: قال الحسين بن عليّ عليه السلام: «منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم التاسع من وِلدي وهو القائم بالحقّ، يُحيي الله به الأرض بعد موتها، ويُظهر به الدين على الدين كلّه ولو كَرِه المشركون، له غَيبة يرتدّ فيها قوم ويثبُت على الدين فيها آخرون، فيُؤذَون، ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كُنتم صادقين؟ أما إنَّ الصابر في غَيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المُجاهد بالسيف بين يدَي رسول الله صلى الله عليه وآله»[١].

قال: ومن حديث العامّة ما رواه أبو جعفر محمّد بن عليّ الأوّل عليه السلام عن سالم بن عبدالله بن عُمر بن الخطّاب، عن أبيه عبدالله بن عُمر، وهو موافق لحديث أبي سُلْمَى المُتقدِّم في أوّل الكتاب[٢]

١٥ ـ حدّثنا أبو الحسين[٣] ثَوَابة بن أحمد المَوْصِلي الوَرَّاق الحافظ، قال: حدَّثني أبو عَرُوبَة الحسين بن محمّد بن أبي مَعْشَر[٤] الحَرَّاني، قال: حدَّثني موسى بن عيسى[٥] بن عبدالرحمن الإفريقيّ، قال: حدَّثنا هِشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائي[٦]، عن عَمرو بن شِمْر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، قال: «حدَّثني سالم بن عبدالله بن عُمر، عن أبيه عبدالله بن عُمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنَّ الله تَعالىٰ أوحى إليَّ ليلة أُسري بي إلى السماء[٧]: يا محمّد، مَنْ خلَّفت في الأرض على أُمّتك؟ ـ وهو أعلم بذلك ـ قلت: يا ربّ، خيرها[٨].

---

١. عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ١: ٣٦/٦٨، كمال الدين وتمام النعمة: ٣/٣١٧، كفاية الأثر: ٢٣١، إعلام الورى ٢: ١٤٩، إثبات الهداة ٣: ١٥٢/٢٠٠.

٢. تقدم في الحديث (١٠).

٣. في النُسخ: أبو الحسن، وفي الحديث (١٦) أبو الخير، أُنظر: تاريخ بغداد ٧: ١٤٩.

٤. في «أ، جـ»: أبو عروة محمّد بن أبي معمر، وفي «ب»: أبو عروبة محمّد بن أبي معمر، وفي «د ، هـ»: أبو عروبة الحسن بن محمّد بن أبي معشر، أُنظر: سير أعلام النبلاء ١٤: ٥١٠، معجم المؤلفين ٤: ٦٠.

٥. في «أ، ب»: محمّد بن عيسى، ويأتي في الحديث (١٦) بعنوان موسى بن عيسى.

٦. في «أ، ب، جـ، د»: الدستواني، وهو منسوب إلى دَسْتُوا، بلدة في الأهواز. أُنظر: الأنساب للسمعاني ٢: ٤٧٦، معجم البلدان ٢: ٤٥٥، سير أعلام النبلاء ٧: ١٤٩، تهذيب التهذيب ١١: ٤٣.

٧. (إلى السماء) ليس في «أ، ب، جـ، د».

٨. في «ب، د ، هـ»: أخي.

قال: يامحمّد، عليّ بن أبي طالب؟

قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطّلعت إلى الأرض إطّلاعةً فاخترتك منها، فلا أُذْكَر حتّى تُذكر معي، أنا المحمود وأنت محمّد، ثُمَّ إنّي اطّلعت إلى الأرض إطّلاعةً أُخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب فجعلته وصيّك، فأنت سيّد الأنبياء وعليّ سيّد الأوصياء، ثُمَّ شققتُ[1] له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد، إنّي خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من نورٍ واحدٍ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قَبِلَها كان من المُقرَّبين، ومن جَحدها كان من الكافرين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع النَّفَس[2]، ثمّ لَقِيَنِي جاحِداً لولايتهم أدخلته ناري.

ثُمَّ قال: يا محمّد أتحبّ أن تراهم؟

قلت: نَعَم.

قال: تقدَّمْ أمامك. فتقدّمتُ أمامي فإذا عليّ بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن ابن عليّ، والحُجَّة القائم كأنّه كوكب دُرّيّ في وسطهم.

فقلت: يا ربّ، مَنْ هؤلاء؟

فقال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم يُحِلّ حلالي ويُحرِّم حرامي وينتقم ـ يا محمد ـ من أعدائي. يا محمّد، أحببه وأحبب مَنْ يُحِبُّه»[3].

قال الشيخ أبو عبدالله بن عيّاش: وقد كنت قبل كِتبتي[4] هذا الحديث عن ثَوَابة المَوْصِلي رأيته في نسخة وكيع بن الجَرَّاح التي كانت عند أبي بكر محمّد بن عبدالله بن عَتَّاب،

---

١. في «ب، د ، هـ»: اشتققت.

٢. (النفس) ليس في «أ».

٣. غيبة النعماني: ٢٤/٩٣، إثبات الهداة ٣: ١٥٣/٢٠٠.

٤. في «ب، د ، هـ»: كتبي.

حدَّثنا بها عن إبراهيم بن عيسى القَصَّار الكوفي، عن وَكيع بن الجَرَّاح، رأيتها في أصل كتابه فسألته أن يُحدِّثني به فأبى، وقال: لستُ أُحدِّث بهذا الحديث. عداوةً ونصباً، وحدَّثنا بما سِواه، ومن فروع كتاب[1] أخرج فيه أحاديث وَكيع بن الجَرَّاح، ثُمَّ حدَّثني به بعد ذلك ثَوَابة، ورواية ابن عَتَّاب أعلى لو كان حدَّثني.

تمّ الجزء الأوّل ويتلوه في الجزء الثاني[2] حديث عبدالله بن عُمر بن الخطّاب مرفوعاً في أسماء الأئمّة عليهم السلام، وحديث كَعْب، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله، وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل.

---

١. في «أ»: الكتاب.

٢. في «ب»: ويتلوه الجزء الثاني فيه.

الجزء الثاني

من (مقتضب الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر[1]) جمع الشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عبيدالله[2] بن الحسن بن عياش بن إبراهيم بن أيوب

حديث عبدالله بن عُمَر بن الخطّاب مرفوعاً، في أسماء الأئمّة عليهم السلام وأعدادهم، وحديث كَعْب الأحبار

١٦ ـ حدَّثني أبو الحسين[3] ثَوَابة بن أحمد المَوْصِلي الحافظ، قال: حدَّثني أبو عَرُوبة الحسين بن محمّد بن أبي مَعْشَر الحَرَّاني، قال: حدَّثنا موسى بن عيسى بن عبدالرحمن الإفريقيّ، قال: حدَّثنا هِشام بن أبي عبدالله الدَّسْتُوائي أبو مُعاذ[4]، قال: حدَّثني عمرو بن شِمْر، عن جابر بن يزيد الجُعفي، قال: سَمِعت سالم بن عبدالله بن عُمر بن الخطّاب يُحدِّث أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بمكّة، قال: سَمِعت أبي عبدالله بن عُمر بن الخطّاب يقول: سَمِعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: «إنّ الله عزَّ وجلَّ أوحى إليّ ليلة أُسري بي إلى السماء[5]: يا محمّد، مَنْ خَلَّفتَ في الأرض على أُمّتك؟ وهو أعلم بذلك.

قلت: يا ربّ، أخي.

قال: يا محمّد، عليّ بن أبي طالب؟

قلت: نَعَم يا ربّ.

قال: يا محمّد، إنّي اطَّلعت إلى الأرض اطّلاعةً فاخترتك منها، فلا أُذكَر حتّى تُذكر[6]

---

١. في «أ، د، هـ»: في الأئمة الاثني عشر. ٢. في «أ، ب، د»: عبدالله.

٣. في النسخ: أبو الخير، وقد سبقت الإشارة إليه في الهامش الأول من الحديث الخامس عشر.

٤. في النسخ: أبو عامر، أُنظر: سير أعلام النبلاء ٧: ١٥٠، تهذيب التهذيب ١١: ٤٣.

٥. (إلى السماء) ليس في «أ، د، هـ». ٦. في «ب»: فلا أُذكر في موضع إلّا ذكرت.

معي، أنا المحمود وأنت محمّد، ثُمَّ اطّلعتُ إلى الأرض اطّلاعةً أُخرى فاخترت منها عليّ بن أبي طالب فجعلتُه وصيّك، فأنت سيِّد الأنبياء وعليّ سيِّد الأوصياء، ثُم شققتُ[١] له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد، إنّي خلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من نورٍ واحدٍ، ثُمَّ عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قَبِلها كان من المُقرَّبين ومن جَحدها كان من الكافرين.

يا محمّد، لو أنّ عبداً من عبادي عَبَدني حتّى ينقطع ثمّ لَقِيَني جاحداً لولايتهم أدخلته ناري» ثمّ قال: يا محمّد، أتحِبُّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ.

قال: تقدَّم أمامك. فتقدَّمتُ أمامي فإذا عليّ بن أبي طالب والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحُجَّة القائم كأنّه كوكب دُرِّيّ في وسطهم.

فقلت: يا ربّ، مَنْ هؤلاء؟

فقال: هؤلاء الأئمّة، وهذا القائم يُحِلُّ حلالي ويُحرِّم حرامي وينتقِم من أعدائي، يا محمّد: أحببه فإنّي أُحبّه وأُحبّ مَنْ يُحِبُّه».

قال جابر: فلمّا انصرف سالم من[٢] الكعبة تَبِعته، فقلت: يا أبا عمرو، أُنشدك الله هل أخبرك أحد غير أبيك بهذه الأسماء؟

قال: اللهمّ أمّا الحديث عن رسول الله ﷺ فلا، ولكنّي كنت مع أبي عند كَعْب الأحبار، فسَمِعته يقول: إنَّ الأئمّة من هذه الأُمّة بعد نبيِّها على عدد نُقباء بني إسرائيل، وأقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال كَعْب: هذا المُقفِّي[٣] أوّلهم وأحد عشر من ولده، وسمّاهم كَعْب بأسمائهم في التوراة: تقوبيث[٤]، قيذوا، دبيرا، مفسورا، مسموعا، دوموه[٥]، مشيو، هذار،

---

١. في «ب، د ، هـ»: اشتققت.
٢. زاد في «أ»: الحجر.
٣. أي الآتي.
٤. في «أ، ب، جـ»: نفريبث.
٥. في «أ، ب ، جـ»: سموعرا، دومرة.

يثمو[١]، بطور[٢]، نوقس، قيذمو[٣].

قال أبو مُعَاذ[٤] هِشام الدَّسْتُوائي: لقيت يهوديّاً بالحِيْرة يُقال له عتو ابن أُوسوا، وكان حَبْر اليهود وعالِمَهُم، فسألته عن هذه الأسماء وتلوتها عليه، فقال لي: من أين عَرَفت هذه النُّعوت؟

قلت: هي أسماء.

قال: ليست أسماء، لو كانت أسماء لتطرَّزت في تواطؤ الأسماء، ولكنَّها نُعوت لأقوامٍ وأوصافٍ بالعبرانيّة صحيحة نجِدها عندنا في التوراة، ولو سألت عنها غيري لعَمِي عن معرفتها أو تعامى[٥].

قلت: ولِمَ ذلك؟

قال: أمّا العمى[٦] فللجهل بها، وأمّا التعامي لِئلّا تكون[٧] على دينه ظهيراً وبه خبيراً، وإنَّما أقررت لك بهذه النُّعوت لأنّي رجل من ولد هارون بن عِمران مؤمن بمحمّدٍ ﷺ، أُسِرّ ذلك عن بطانتي[٨] من اليهود الذين لم أُظهر لهم الإسلام، ولن أُظهره بعدك لأحدٍ حتّى أموت.

فقلت: ولِمَ ذاك؟

قال: لأنّي أجد في كتب آبائي الماضين من ولد هارون ألّا نُؤمن لهذا النبيّ الذي اسمه محمّد ظاهراً، ونُؤمن به باطناً حتّى يظهر المهديّ القائم من وُلده، فمن أدركه منّا فليُؤمن به، وبه نُعت الأخير من الأسماء.

قلت: وبما نُعت به؟

قال: نُعت بأنّه يظهر على الدين كلّه، ويخرُجُ إليه المسيح فيدين بدينه[٩] ويكون له صاحباً.

قلت: فانْعَتْ لي هذه النُّعوت لأعلم عِلمها.

---

١. في «أ»: مشوهدا، ذيتمر، وفي «ب»: حشوا، هداذ، يتمو.
٢. في «أ»: يطور.
٣. في «أ، ب»: فيذموا.
٤. في النسخ: أبو عامر، أُنظر الهامش الثاني من هذا الحديث.
٥. في «أ»: يتعامى.
٦. في «ب، د ، هـ»: العَمَه.
٧. في «أ، ب»: يكون.
٨. بِطانة الرجل: خاصّته وأصفياؤه.
٩. في «أ، د ، هـ»: فيدين به.

قال: نعم فَعِه عنّي وصُنْه إلّا عن أهله ومَوْضِعه إن شاء الله تَعالىٰ:

أمّا تقوبيث[١] فهو أوّل الأوصياء ووصيّ آخر الأنبياء، وأمّا قيذوا فهو ثاني الأوصياء وأوّل العِترة الأصفياء، وأمّا دبيرا فهو ثاني[٢] العِترة وسيّد الشهداء، وأمّا مفسورا فهو سيّد مَنْ عَبَدَ الله مِن عباده، وأمّا مسموعا[٣] فهو وارث علم الأوّلين والآخرين، وأمّا دوموه[٤] فهو المِدْرَه[٥] الناطق عن الله الصادق، وأمّا مشيو[٦] فهو خير المسجونين في سجن الظالمين، وأمّا هذار[٧] فهو المنخوع بحقّه[٨]، النازح[٩] الأوطان الممنوع، وأمّا يثمو[١٠] فهو القصير العُمر، الطويل الأثر، وأمّا بطور فهو رابع اسمه[١١]، وأمّا نوقس[١٢] فهو سميّ عمّه[١٣]، وأمّا قيذمو[١٤] فهو المفقود من أبيه وأُمّه، الغائب بأمر الله وعِلمه، والقائم بحُكْمِه[١٥].

قال: وممّا روته العامّة عن الحسن بن أبي الحسن البصري في ذلك

١٧ ـ حدّثني أبو الحسين عبدالصمد بن عليّ بن محمّد بن مُكْرَم الطَّسْتي، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن عَلّويه القَطّان، قال: حدّثني إسماعيل بن عيسى العَطّار، قال: حدّثنا داوُد بن الزِّبْرِقان والمبارَك ابن فَضالة، عن الحسن بن أبي الحسن البصري يرفعه، قال: أتى جَبْرَئيل النبيّ صلى الله عليه وآله، فقال له: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يأمُرُك أن تُزَوِّج فاطمة من عليّ أخيك. فأرْسَلَ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام، فقال له: «يا عليّ، إنّي مُزَوِّجك فاطمة ابنتي سيّدة نساء العالَمين وأحبَّهُنَّ إليَّ بعدك، وكائن منكما سيّدا[١٦] شباب أهل الجنّة والشهداء المُضَرَّجون المقهورون في الأرض مِن بعدي، والنُّجَباء الزُّهْر الذين يُطفئ الله

١. في «أ»: تفريبث، وفي «ب»: نفريبث.
٢. في «أ، ب»: ثالث.
٣. في «ب»: سموعرا.
٤. في «ب»: دومرة.
٥. المِدْرَه: السيد الشريف، وزعيم القوم وخطيبهم.
٦. في «أ»: مشبوا، وفي «ب»: مشيوا.
٧. في «أ»: هداز، وفي «ب»: هداذ.
٨. في بحار الأنوار: أي أقرّوا بحقّه ومنعوه منه، وفي «أ»: فهو تحفة المنخوع.
٩. زاد في حاشية «ب»: عن.
١٠. في «أ»: يثموا، وفي «ب»: ثيمو.
١١. في بحار الأنوار: أي هو رابع من سمّي بهذا الاسم من الأئمّة.
١٢. في «أ»: نقش، وفي «ب»: نوقش.
١٣. في بحار الأنوار: أراد عمّه الأعلى وهو الحسن عليه السلام.
١٤. في «أ»: قيدموا، وفي «ب»: فيدموا
١٥. بحار الأنوار ٣٦: ٢١/٢٢٢.
١٦. في «أ»: وكان منها سيد.

بهم الظُّلَم، ويُحيي الله بهم الحقَّ، ويُميت بهم الباطل، عِدَّتهم عِدّة أشهر السنة، آخرهم يُصلِّي عيسى بن مريم المسيح خَلفه»[١].

١٨ ـ قال: حدَّثني أبو سَهْل أحمد بن محمّد بن زياد القَطّان، قال: حدَّثنا محمّد بن غالب بن حَرْب الضَبِّي، يُعرف بتمتام[٢]، قال: حدَّثنا هِلال بن عُقْبَة أخو قَبِيْصَة بن عُقْبَة، قال: حدَّثني حيَّان بن أبي بِشْر الغَنَوي، عن معروف بن خَرَّبوذ[٣] المَكّيّ، قال: سَمِعت أبا الطُّفَيل عامر بن واثلة الكِناني يقول: سَمِعت عليّاًعليه السلام يقول: «ليلة القَدْر في كلّ سنةٍ ينزل فيها على الوُصاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينزل[٤]».

قيل له: ومَنْ الوُصاة، يا أمير المؤمنين؟

قال: «أنا وأحد عَشَر مِن صُلْبِي هُم الأئمّة المُحَدَّثون».

قال معروف: فلقيت أبا عبدالله مولى ابن عبَّاس في مكَّة، فحدَّثته بهذا الحديث، فقال: سَمِعت ابن عبَّاس يُحدِّث بذلك ويقرأ: «وما أرسلنا من قبلك من نبيّ ولا رسول ولا مُحَدَّث»[٥]. وقال: هم والله المُحَدَّثون[٦].

قال: ومن أعجب الروايات في أعداد الأئمّة وأسمائهم من طريق المُخالفين ما رَووه عن داود الرَّقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام

١٩ ـ قال: حدَّثني أبو الحسين عبدالصمد بن عليّ بن محمّد بن مُكْرَم الطَّسْتي، قال: حدّثني أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كَثِير الرَّقّي، قال: دخلت على جعفر بن محمّدعليهما السلام، فقال لي: «ما الذي أبطأ بك عنّا، يا داود؟».

فقلت له: حاجة عرضت لي بالكوفة هي التي أبطأت بي عنك، جُعلت فِداك.

فقال لي: «ماذا رأيتَ بها؟».

---

١. غيبة النعماني: ١/٥٧، إثبات الهداة ٣: ١٥٥/٢٠١، بحار الأنوار ٣٦: ٩٤/٢٧٢، الإنصاف: ١١٤/١٢٣.

٢. في «أ»: بنمنام، أُنظر: تاريخ بغداد ٣: ١٤٣.

٣. في «أ»: خرّبود، وفي «ب»: خربوز، أُنظر: تقريب التهذيب ٢: ٢٦٤، نقد الرجال: ٣٤٨.

٤. في «أ»: يتنزّل.

٥. الدر المنثور ٦: ٦٥.

٦. إثبات الهداة ٣: ١٥٦/٢٠١ وبحار الأنوار ٣٦: ٩/٣٨٢، وعن ابن عباس في كمال الدين وتمام النعمة: ١٩/٣٠٤ والخصال: ٤٧/٤٧٩ وكفاية الأثر: ٢٢١ وغيبة النعماني: ٣/٦٠.

قلت: رأيت عمَّك زيداً على فَرَسٍ ذَنُوب قد تَقَلَّد مُصْحَفاً، وقد حَفَّ به فُقهاء الكوفة، وهو يقول: يا أهل الكوفة، إنّي العَلَم بينكم وبين الله تَعالىٰ، قد عَرَفت ما في كتاب الله من ناسِخه ومنسوخه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «يا سَماعة بن مِهْران، إئتني بتلك الصحيفة».

فأتاه بصحيفةٍ بيضاء، فدفعها إليَّ، وقال لي: «إقرأ، هذه ممَّا أُخرج إلينا أهل البيت، يَرِثُه كابرٌ عن كابرٍ منّا من لَدُن رسول الله صلى الله عليه وآله» فقرأتها فإذا فيها سَطران:

السطر الأوّل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله.

والسطر الثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِى كِتَابِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾[1] عليّ بن أبي طالب، والحسن بن عليّ، والحسين بن عليّ، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والخَلَف منهم الحُجَّة[2] لله.

ثمّ قال لي: «يا داود، أتدري أين كان، ومتى كان مكتوباً؟».

قلت: يا ابن رسول الله، الله أعلم ورسوله وأنتم.

قال: «قبل أن يُخْلَق آدم بألفَي عام، فأين يُتاه بزيد ويُذهَب به! إنَّ أشدّ الناس لنا عداوةً وحَسَداً الأقرب إلينا فالأقرب»[3].

٢٠ ـ قال: وممَّا حدَّثني به هذا الشيخ الثقة أبو الحسين عبدالصَمَد ابن عليّ ، وأخرجه إليَّ من أصل كتابه، وتاريخه في سنة خمسٍ وثمانين ومأتين سَمَاعه[4] مِن عُبَيْد بن كَثِير أبي سعيد[5] العامري، قال: حدَّثني نُوح ابن دَرَّاج[6]، عن يحيى، عن الأعمش[7]، عن زيد بن

---

١. التوبة ٩: ٣٦.
٢. في «أ»: والحجّة.
٣. غيبة النعماني: ١٨/٨٧، تأويل الآيات ١: ١٢/٢٠٣. المشهور في زيد عليه السلام خلاف ذلك، والزيادة الأخيرة لم ترد في غيبة النعماني وتأويل الآيات.
٤. كذا، ولعلّه تصحيف سماعاً.
٥. في «ب، د، هـ»: سعد، أُنظر: معجم رجال الحديث ١١: ٥٧.
٦. في «أ»: جريح، وفي «ب»: جراح، أُنظر: تهذيب التهذيب ١٠: ٤٨٢.
٧. في النسخ: عن يحيى بن الأعمش، أُنظر: تاريخ بغداد ٨: ٤٤١، تهذيب التهذيب ٤: ٢٣٢ و١١: ٣٠٤، بحار الأنوار ٥١: ٤/١١٠.

وَهْب، عن أبي جُحَيفَة[١] السُّوائي ـ من سُواءَة بن عامر ـ والحارث بن عبدالله الخارفي[٢] الهَمداني، والحارث بن شرب[٣]، كلٌّ حدَّثنا أنّهم كانوا عند عليّ بن أبي طالبعليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسنعليه السلام يقول: «مرحباً يابن[٤] رسول الله». وإذا أقبل الحُسينعليه السلام يقول: «بأبي أنت وأُمّي يا أبا ابنِ خيرِ الإماء».

فقيل له: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن وتقول هذا للحسين، ومَنْ ابن خير الإماء؟

فقال: «ذاك الفقيد الطريد الشريد: محمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين هذا» ووضع يده على رأس الحسينعليه السلام[٥].

قال: ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها، ومن المَصُون المَكْنُون في أعداد الأئمّةعليهم السلام وأسمائهم من طريق العامّة مرفوعاً، هو خبر الجارود بن المُنْذر[٦] وإخباره عن قُسّ بن سَاعِدة[٧]

٢١ ـ ما حدَّثنا به أبو جعفر محمّد بن لاحِق بن سابِق بن قُرَيْن الأنباري، قال: حدّثني جدّي أبو النَّصر سابق بن قُرَيْن، في سنة ثمان وسبعين ومائتين بالأنبار في دارنا، قال: حدَّثني أبو المُنذر هِشام بن محمّد بن السائب الكَلْبي، قال: حدَّثني أبي، عن الشرقيّ بن

---

١. في «أ»: زيد بن وهب بن أبي جحيفة، وفي «ب، د، هـ»: عن ابن أبي جحيفة، أُنظر: تهذيب التهذيب ١١: ١٦٤.

٢. في النسخ: الحارثي، وخارف: بطن من همدان، انظر: أنساب السمعاني ٢: ٣٠٥، تهذيب الكمال ٥: ١٠٢٥/٢٤٤.

٣. كذا في «ب، د، هـ»: والبحار، ولعلّه تصحيف الحارث بن بشر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وفي «أ»: الحارث بن مشرب، ولعلّه تصحيف حارثة بن مضرب ممّن روى عنه عليه السلام. أُنظر: تهذيب التهذيب ٢: ١٦٦، معجم رجال الحديث ٤: ٢٤٤٩/١٩٠.

٤. في «ب»: بابن.

٥. بحار الأنوار ٥١: ٤/١١٠.

٦. في أُسد الغابة ١: ٢٦٠، جارود بن المعلّى، وقيل: ابن العلاء، وقيل: جارود بن عمرو بن المعلّى العبدي ... أبو المنذر. وعنونه في ص٢٦١ عن ابن مندة (الجارود بن المنذر) وقال ابن الأثير: جعله ابن مندة غير الذي قبله، وهما واحد، ولا شكّ أن بعض الرواة رأى كنيته (أبو المنذر) فظنّها ابن، والله أعلم.

٧. أُنظر ترجمة قُسّ بن ساعدة في كتاب العصا (ضمن نوادر المخطوطات) ١: ١٨٥، عيون الأثر ١: ٩٥ ـ ١٠٠، خزانة الأدب ١: ٢٦٧.

القَطامي، عن نُمير بن وَعْلَة[١] المُرِّيّ، قال: حدَّثني الجَارُود بن المُنذر العَبْدِي ـ وكان نصرانياً فأسلم عام الحُديبية وحسن إسلامه، وكان قارئاً للكتب، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطِبّ، ذا رأيٍ أصيلٍ ووجهٍ جميلٍ، أنشأ يُحدِّثنا في إمارة عُمر بن الخطّاب ـ قال: وفدتُ على رسول الله ﷺ في رجال من بني عبدالقيس ذَوي أحلام وأسنان، وفصاحة وسماحة وبيان، وحُجَّة وبُرهان، فلَّما بصروا به ﷺ راعَهُم منظره ومحضره[٢]، وأُفحِموا[٣] عن بيانهم واعتراهم العُرَوَاء[٤] في أبدانهم، فقال زعيم القوم لي: دُونكَ من أقمت بنا أَمَّهُ[٥]، فما نستطيع أن نُكلِّمه. فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه ﷺ، وقلت: السلام عليك يا نبيّ الله، بأبي أنت وأُمّي، ثمّ أنشأتُ أقول:

يا نبيَّ الهُدَى أتتك رجالٌ ... قَطعَتْ فَدْفَداً وآلاً فآلا[٦]
جَابَتِ البِيدَ والمَهامِهِ[٧] حتَّى ... غالَها من طَوْي السُّرَى ما غالا
قَطَعَتْ دُونَكَ الصحاصِحَ[٨] تَهوى ... لا تَعُدُّ الكَلَال فيكَ كَلالا
كلّ دَهْنَاءَ[٩] يقصُرُ الطَّرْفُ عنها ... أرْقَلتْها قِلاصُنا[١٠] إرقالا
وَطَوَتْها[١١] العِتاق[١٢] تَجْمَحُ فيها ... بكُماةٍ[١٣] مِثلَ النُّجوم تَلالا
ثُمَّ لمّا رأتك أحسن مَرْأىً ... أُفْحِمَتْ عَنك هَيْبَةً وجَلالا
تَتَّقِي فِيكَ[١٤] بأسَ يومٍ عَصيبٍ ... هائلٍ أوْجَلَ[١٥] القلوبَ وَهَالا

١. في النسخ: تميم بن وهلة، وفي مناقب ابن شهرآشوب: تميم بن وعلة، راجع: ميزان الاعتدال ١: ٢٧٣، الجرح والتعديل ٨: ٤٩٨، وتصحّف اسم أبيه إلى (دعلمة) في لسان الميزان ٦: ١٧١، وله روايات كثيرة في وقعة صفين: ٧، ٢٧، ٥١، ٦٠، ١٤٨، ٣٩١، ٤٧١، ٥١٨، ٥٢٠.
٢. في «أ»: ومخبره.
٣. في حاشية «ب»: فصدهم.
٤. أي برد الحُمَّى أوّل مَسّها، وهي نُفضة ورِعدة تُصيب الخائف والمريض وغيرهما. وفي «أ، ب»: العري. وفي نسخة من «أ»: العرواء، وفي نسخة من «ب»: العرو.
٥. أَمَّهُ: قَصَده، وفي «أ، ب، د»: أقمه.
٦. الفَدْفَد: الفلاة والأرض الواسعة المستوية، وفي «د، هـ» وحاشية «أ، ب»: قَرْدداً، والقَردد: الموضع المرتفع من الأرض. والآل: السراب.
٧. جمع مَهْمَهَة: وهي المفازة البعيدة.
٨. الصَّحاصِح: واحدتها صَحْصَاح وصَحْصَح، وهي الأرض المستوية الواسعة الجرداء.
٩. الدَّهناء: الفَلاة.
١٠. في «أ»: أقدامنا. وأرقل المفازة: قطعها، والقِلاص: جمع قَلُوص، وهي الفتيّة من الإبل المجتمعة الخَلْق.
١١. في «أ، ب»: وطئتها.
١٢. العِتاق من الخيل: النجائب.
١٣. الكُماة، واحدها كَميٌّ: وهو الشجاع.
١٤. في «ب، د، هـ»: تتقي شرَّ.

ونـداءً لِـمَحْشَرِ[١٦] النـاس طُرّاً ‏ ‏ ‏ ‏ وحِسـاباً لِـمَنْ تَـمادَى ضَـلالا
نَـحْوَ نُـورٍ مِـنَ الإلهِ وبُـرها ‏ ‏ ‏ ‏ نٍ وبِـرٍّ ونـعمةٍ لَـنْ تُـنالا
وأمانٍ مـنه لَـدى الحَشْـرِ والنَّشْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـرِ إذ الخَـلْقُ لا يُـطيقُ السُّـؤالا
فَلَكَ الحَوْضُ والشفاعَةُ والكَوْ ‏ ‏ ‏ ‏ ثرُ والفضلُ إذ يـنِصُّ السـؤالا[١٧]
خَـصَّك الله يـابن آمِـنَةَ الخَيْـ ‏ ‏ ‏ ‏ ـرِ إذا مـا تـلت سِـجَالٌ سِـجَالا
أنـبأ الأوّلـونَ بـاسْمِكَ فـينا ‏ ‏ ‏ ‏ وبِأسـماءَ بَـعْدَهُ تَـتَلالا[١٨]

قال: فأقبل عليَّ رسول الله ﷺ بصفحةِ وجهه المبارك، شِمْتُ[١٩] منه ضياءً لا معاً ساطعاً كوميض البرق، فقال: «يا جارود، لقد تأخَّر بك وبقومك الوعد[٢٠]» وقد كنتُ وعدتُه قبل عامي ذلك أن أفِدَ إليه بقومي فلم آتِه، وأتيته في عام الحُدَيبية.

فقلت: يا رسول الله، بنفسي أنت، ما كان إبطائي عنك[٢١] إلّا أنَّ جُلّة[٢٢] قومي أبْطأوا عن إجابتي حتّى ساقها الله إليك، لِمَا أراد لها[٢٣] من الخير لديك، فأمّا مَن تأخَّر[٢٤] فحظّه فات منك[٢٥]، فذلك[٢٦] أعظم حَوبةً[٢٧] وأكثر[٢٨] عقوبةً، ولو كـانوا مـمَّن سَـمِع بك أو رآك لما ذهبوا[٢٩] عنك، فإنَّ بُرهان الحقِّ في مَشْهَدِك ومَحْتِدك[٣٠]، وقد كنت على دين النصرانيّة قبل أن آتي[٣١] إليك الأُولى، فها أنا تارِكه بين يديك إذ ذلك ممّا يُعظِّم الأجـر ويـمحو المأثـم والحَوب، ويُرضي الربَّ عن المربوب.

فقال رسول الله ﷺ: «أنا ضامِن لك يا جارُود».

قلت: أعلم ـ يا رسول الله ـ أنّك بذلك[٣٢] ضمين قَمين[٣٣].

---

١٥. في «ب»: أوجب.
١٦. في «هـ»: بمحشر.
١٧. الظاهر نصبه على تقدير فاعل أو بنزع الخافض.
١٨. في نسخة من «أ»: تَتَتالا.
١٩. شامَ الشيءَ: نظر إليه وتطلّع نحوه.
٢٠. في «ب، د، هـ»: الموعد.
٢١. في «ب»: ما كان أبطأني.
٢٢. في «أ، جـ»: حاملة، وفي «ب، د»: خاملة.
٢٣. في «أ، ب، د»: أرادها به.
٢٤. زاد في «د، هـ»: عنه.
٢٥. زاد في «ب»: عنه.
٢٦. في «ب، د، هـ»: ذلك.
٢٧. الحَوْبَة: الإثم والحزن.
٢٨. في «أ»: وأكبر.
٢٩. في حاشية «ب»: تخلّفوا.
٣٠. المَحْتِد: الأصل.
٣١. في «د، هـ»: قبل أتيَتي.
٣٢. في «ب» زيادة: منذ كنت
٣٣. القَمين: الجدير بالشيء.

قال: «فَدِن الآن بالوحدانيّة، ودَعْ عنك النصرانيّة».

قلت: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، وأنّك عبده ورسوله، ولقد أسلمت على علمٍ بك ونبأ فيك عَلِمْتُهُ مِن قبل. فتبسّم ﷺ كأنّه عَلِم ما أَرَدْتُه من الانباء فيه، فأقبل عليَّ وعلى قومي، فقال: «أفيكم من يعرف قُسّ بن ساعِدة الإيادِيّ؟».

قلت: يا رسول الله، كُلّنا نعرفه، غير أنّي من بينهم عارفٌ بخَبَرِه، واقفٌ على أثره، كان قُسّ بن ساعِدة ـ يا رسول الله ـ سِبطاً من أسباط العرب، عمَّر خمسمائة عام، تَقَفَّر منها في البراري خمسة أعمار[1]، يضِجُّ بالتسبيح على مِنهاج المسيح، لا يُقرّه قَرار، ولا يُكنّه جِدار، ولا يستمتع منه جار، لا يَفْتُر من الرهبانيّة، ويَدينُ الله بالوحدانيّة، يلبس المُسُوح[2] ويَتَحَسَّى[3] في سِياحته بَيض النَّعَام، ويعتبر بالنور والظلام، يُبصر فيتفكّر، ويفكّر[4] فيختبر، تُضرب بحكمته الأمثال.

أدرك رأس الحواريّين شَمْعُون[5]، وأدرك لُوقا ويُوحنّا وأمثالهم، فَفَقِه كلامهم ونَقل منهم، وتَحَوّب[6] الدهر، وجانب الكُفر، وهو القائل بسوق عُكاظ وذِي المَجَاز:

شَرْق وغَرْب، ويابِس ورَطْب، وأُجاج وعَذْب، وحَبّ ونبات، وجمع وأشتات، وذهاب ومَمَات، وآباء وأُمّهات، وسُرور مولود، ورِزء مفقود، تَبّاً[7] لأرباب الغفلة، لِيُصلِحَنَّ العامِلُ عَمَلَه قبل أن يفقِد أجَلَه، كلّا بل هو الله الواحد، ليس بمولودٍ ولا والد، أمات وأحيا، وخلق الذكر والأُنثى، وهو ربّ الآخرة والأُولى.

ثمّ أنشد كلمة له شعراً:

هاجَ للقلبِ[8] مِن جَوَاهُ ادِّكارُ ... وَلَيالٍ خِلالهنَّ نهارُ
وشُموسٌ من تحتها قَمَرُ الليـ ... ـلِ وكلٌّ مُتابِعٌ مَوَّارُ
وجِبالٌ شَوامِخٌ راسِياتٌ ... وبِحارٌ مِياهُهنَّ غِزارُ

---

١. في «أ، ب»: أعوام.

٢. المُسوح: واحدها مِسْح، وهو الكساء من الشعر.

٣. أي يتناول من الطعام بقدر ما يملأ الفمّ.

٤. في «ب»: فيفكّر ويتفكّر، وفي «د، هـ»: يُبصر ويتفكّر.

٥. في «أ»: شمعان.

٦. أي اجتنب الإثم.

٧. في «ب، د»: بئساً، وفي «هـ»: نبأ.

٨. في النُسخ: ذكر القلب، وهو لا يستقيم حيث تكون تفعيلة العروض منصوبة وعندها تختلّ تصريعة البيت، وما أثبتناه من خزانة الأدب ١: ٢٦٨.

وصَــغِيرٌ وأَشْــمَطٌ[1] وَرَضِـيعٌ　　كُـلُّهم فـي الصَـعِيدِ يـوماً بَـوَارُ
كـلٌّ هـذا هـو الدليـل عـلى اللهِ　　فــفيهِ لنــا هُــدىً واعـتبارُ

ثمّ صاح: يا معشر[2] إياد، أين ثَمُود وأين عاد، وأين الآباء والأجداد، وأين العليل والعُوَّاد، وأين الطالبون والرُوَّاد، وكلٌّ له مَعَاد؟ أَقْسَمَ قُسٌّ بربِّ العِباد، وساطِح المِهاد، وخالق السبع الشِداد، سَمَاوات بلا عِماد، لَيَحْشَرُنَّ على الانفِراد، وعلى قُرب وبِعاد، إذا نُفِخ في الصُور، ونُقِر في الناقُور، وأشرقت الأرض بـالنُور، فـقد وعـظ الواعِـظ، وانـتبه القـائِظ[3]، وأبـصر اللاحِظ، ولفظ اللافِظ، فويلٌ لِمَن صَـدَف[4] عـن الحـقّ الأشـهر، وكَـذَّب بـيوم المَـحْشر، والسِّراج الأَزْهَر، في يوم الفَصْل ومِيزان العدل. ثُمَّ أنشأ يقول:

يا ناعِيَ الموتِ والأمواتُ في جَدَثٍ　　عَــلَيهِمُ مِــن بـقايا بَـزِّهم خِـرَقُ
مِــنهم عُـراةٌ ومَـوتَى فـي ثـيابِهِمُ　　منها الجـديدُ ومـنها الأَورَقُ[5] الخَـلَقُ
دَعْــهم فـإنّ لهـم يـوماً يُـصاحُ بـهم　　كــما يُـنَبَّهُ مـن رَقْـدَاتِـه الصَّـعِقُ
حـتّى يـجيئوا بـحالٍ غـير حـالِهِمُ　　خَلْقٌ مضوا ثُـمّ مـاذا بـعد ذاك لقـوا؟

ثمّ أقبلت على أصحابه، فقلت: على عِلمٍ به آمنتم[6] قبل مَبْعَثِهِ كما آمنتُ به أنا. فنَصّت[7] إلى رجُلٍ مِنهم وأشارت[8] إليه، وقالت[9]: هذا صاحِبُهُ وطالبه عـلى وجـه الدهـر وسـالِف العصر، وليس فينا خيرٌ منه ولا أفضل. فبصرتُ به أغرّ أبلَج قد وَقَذَتْهُ[10] الحِكمة، أعرف ذلك في أسارير[11] وجهه وإن لم أُحِط علماً بكُنهه، قلت: ومَنْ هو؟

قالوا: هذا سلمان الفارسيّ، ذو البرهان العظيم، والشأن[12] القديم.

فقال سلمان: وكيف عرفتَه ـ يا أخا عبدالقيس ـ مِن قبل إتيانه؟

فأقبلتُ على رسول اللهﷺ وهو يتلألأ ويُشرق وجهه نوراً وسروراً، فقلت: يا رسول

---

١. الشَّمَط: اختلاط بياض الشعر بسواده.
٢. في «د، هـ»: معاشر.
٣. كذا، واستظهر العلامة المجلسي كونها (الياقظ).
٤. صَدَفَ عنه: أعرض عنه.
٥. الأورَق: ما كان لونه لون الرَّماد.
٦. زاد في «د، هـ»: به.
٧. في «أ، ب، جـ»: فضت.
٨. في «ب»: وأشرت.
٩. في «ب»: وقلت، وفي «د، هـ»: وقالوا.
١٠. وقَذَتهُ الحكمة: أثّرت فيه، وفي «أ»: وقدته.
١١. الأسارير: محاسن الوجه.
١٢. في «أ»: والشاهد.

الله، إنّ قُسّاً كان ينتظر زمانك ويتوكّف إبّانك[١]، ويهتِف باسمك واسم أبيك وأُمّك، وبأسماء لست أُصِيبها معك، ولا أراها فيمن اتّبعك.

قال سلمان: فأخبرنا. فأنشأتُ أُحدِّثهم ورسول الله ﷺ يسمع، والقوم سامعون واعون، قلت: يا رسول الله، لقد شَهِدْتُ قُسّاً خرج من نادٍ من أندية إياد، إلى صَحْصَحٍ ذي قَتاد، وسَمُرةٍ وعَتاد[٢]، وهو مُشتمِل بنِجاد[٣]، فوقف في إضحيان[٤] ليلٍ كالشمس، رافعاً إلى السماء وجهه وإصْبَعَه[٥] فدنوتُ منه، فسَمِعتُه يقول:

اللهمّ ربَّ هذه السبعة الأرقِعَة[٦]، والأرضين المُمْرِعَة[٧]، وبمحمّد والثلاثة المحامدة[٨] معه، والعَلِيِّين الأربعة، وسِبْطَيهِ النبعة[٩]، والأرفعة[١٠] الفرعة[١١]، والسريّ اللامعة[١٢]، وسميّ الكليم الضرعة، والحسن ذي الرِّفعة[١٣]، أُولئك النُّقَباء الشفَعة، والطريق المَهْيَعة[١٤]، دَرَسَة الإنجيل[١٥]، وحفظة التنزيل، على عدد النُّقَباء من بني إسرائيل، مُحاة[١٦] الأضاليل، ونُفاة الأباطيل، الصادقو القِيل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تُنال الشّفاعة، ولهم من الله تَعالىٰ فَرْض الطاعة.

ثُمَّ قال: اللهمّ ليتني مُدرِكهم ولو بعد لأيٍ[١٧] من عُمري ومَحياي.

ثُمَّ أنشأ يقول:

متى أنا قَبلَ الموتِ لِلحقِّ مُدرِك ... وإن كان لي من بعد هاتيكَ مَهلِكُ
وإن غالني الدهر الخَؤون بِغَولِهِ ... فقد غالَ مَنْ قَبلي ومَنْ بعدُ يُوشِكُ
فلا غَرو أنّي سالكٌ مَسْلَكَ الأُلى ... وَشيكاً، ومَن ذا للرَّدى ليس يَسْلُكُ

---

١. تَوَكُّف الخبر: توقعه وسأل عنه، وإبّان الشيء: أوانه، وفي «ب»: أناتك.
٢. الصَحْصَح: الأرض الواسعة المستوية الجرداء، والقَتاد: نبات صلب له شَوك كالإبَر، والسَّمُرة: من شجر الطَّلح صِغار الورق قِصار الشّوك، والعَتاد: عُدّة كلّ شيء.
٣. النِّجاد: حَمائل السيف.
٤. ليلة إضحيانة: مضيئة.
٥. في «ب»: بوجهه وباصبعه.
٦. الأرقعة جمع رقيع: وهي السماء.
٧. أمرَع المكان: أخصب بكثرة الكَلأ.
٨. في «ب»: المحاميد.
٩. في «أ، ب»: التبعة.
١٠. في «أ، ب»: والأربعة.
١١. في «أ، ب»: الضرعة.
١٢. في «ب» نسخة بدل: الألمعة.
١٣. (والحسن ذي الرِّفعة) ليس في «أ، ب».
١٤. الطريق المَهْيع: البيّن الواضح.
١٥. في حاشية «ب»: ورثة الأناجيل.
١٦. في «أ، ب، جـ»: نجاة.
١٧. اللأي: الابطاء والاحتباس.

ثمّ آب يُكفكِفُ دَمعه ويَرِنُّ رَنِينَ البَكْرة[١] وقد بُريت بِبُرَةٍ[٢]، وهو يقول:

أقْسَـــمَ قُسٌّ قَسَــما ... لَيسَ بِـــه[٣] مُكْـــتَتَما
لَـو عـاشَ ألفـي عُـمُرٍ ... لَــمْ يَـلْقَ مِـنها سَأمَـا
حـتّى يُـلاقي أحـمدا ... والنُّــــقَباءَ الحُكَـــمَا
هُــم أوصـياءُ أحـمد ... أكـرمُ مَـنْ تَـحْتَ السَّما
يَــعمىٰ العِـبادُ عَـنْهُمُ ... وَهُـــمْ جَـلاءٌ لِـلعَمَىٰ
لَسْتُ بِــناسٍ ذِكْـرَهُمْ ... حــتّى أحِـلَّ الرَّجَـمَا[٤]

ثمّ قلتُ: يا رسول الله، أنبِئني ـ أنبأك الله بـخَير ـ عـن هـذه الأسـماء التـي لم نَشْـهَدها وأشْهَدَنا قُسّ ذِكرها.

فقال رسول الله ﷺ: «يا جارود، ليلة أُسري بي إلى السماء أوحى الله عزَّ وجلَّ إليَّ: أن سَلْ مَنْ أرسلنا من قَبلك مِنْ رُسلنا، على ما بُعِثوا؟

فقلت: على ما بُعثتم؟

فقالوا: على نبوّتك وولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة مِنكُما[٥]. ثُمَّ أوحى إليَّ: أن التفِتْ عن يمين العَرش. فالتفَتُّ فإذا عليّ والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بـن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ، في ضَحْضَاحٍ من نُورٍ يُصلّون، فقال لي الربّ تَعالىٰ: هؤلاء الحُجج لأوليائي، وهذا المُنتقِم من أعدائي».

قال الجارُود: فقال لي سلمان: يا جارُود، هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزَّبور

---

١. البَكْرة: أُنثى البَكْر، الفتى من الإبل. والرنين: الصوت الحزين عند البكاء.

٢. في النسخ: ببراة، وما أثبتناه من حاشية «ب»، يقال: برا الجمل يبروه برواً: جعل البُرَة في أنفه، وهي حلقة صغيرة من صُفْر ونحوه تُوضع في أحد جانبي أنف البعير للتذليل.

٣. في «ب»: له.

٤. الرَّجَم: القبر.

٥. أخرج هذا الحديث «على ما بُعثتم...» بهذا النصّ: الحاكم النَّيسابوري في (معرفة علوم الحديث): ٩٦ وقال: لم نكتبه إلّا عن ابن مظفر، وهو عندنا حافظ ثقة مأمون. وأخرجه الحسكاني عن ابن مظفر من طريقين، وعن غيره من ثلاثة طرق في كتابه شواهد التنزيل ٢: ١٥٦/٨٥٥ ـ ٨٥٨، وترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر ٢: ٩٧/٦٠٢، والخوارزمي في المناقب: ٢٢١، والحمّوئي في فرائد السمطين ١: ٨١/٦٢، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٧٥.

كذلك. فانصرفتُ بقومي وقلتُ في تَوجُّهي[1] إلى قومي:

أتيتك يا ابنَ آمنةَ الرَّسُولا لكي بك أهتدي النَّهجَ السَّبيلا
فقلتَ وكان قولُكَ قولَ حَقٍّ وصِدقٍ ما بَدَا لكَ أن تَقُولا
وبَصَّرتَ العُمي من عبد قيسٍ وكلٍّ كان من عَمَهٍ ضَلِيلا
وأنبأناكَ عن قُسّ الإيادي مَقَالاً فيكَ ظَلْتُ به جَدِيلا
وأسماءً عَمَتْ عنَّا فآلتْ إلى عِلمٍ وكُنتُ به جَهُولا[2]

قال الشيخ أبو عبدالله أحمد بن محمّد: وإذ قد تقدَّم لنا ذكر الرسول والأئمّة الاثني عَشَر مِن بعده بنعُوتهم في الإنجيل عن كَعْب الأحبار، فهذه رواية أُخرى هي أسماؤهم في التوراة

٢٢ ـ قال: حدّثنا ثَوَابة بن أحمد المَوْصِلي، قال: حدَّثني الحسن بن أحمد بن حازم المِصِّيصي، قال: حدَّثني حاجِب بن سُليمان أبو موزج الصيدوي[3]، قال: لقيت ببيت المقدس عِمران بن خاقان[4] الوافد إلى المَنْصُور المنصوب على يهود الجزيرة وغيرها، أسلم على يد أبي جعفر المَنْصُور، وكان قد حَجَّ اليهود[5] ببيانه، كانوا لا يستطيعون جَحده لما في التوراة من علامات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخُلفاء من بعده، فقال لي يوماً: يا أبا موزج، إنّا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً، منها[6]: محمّد واثنا عَشَر من بعده من أهل بيته، هم أوصياؤه وخُلفاؤه مذكورون في التوراة، ليس فيهم القائمون بعده من تَيم ولا عَدِيّ، ولا بني أُميّة، وإنّي لأظُنُّ ما يقول هؤلاء الشيعة حقّاً؟

قلت: فأخبرني به.

قال: لَتُعطيني عهد الله وميثاقه أن لا تُخبِر الشيعة بشيءٍ من ذلك فيُظهروه عليَّ؟

---

١. في «أ»: وجهي، وفي «د، هـ»: وجهتي.
٢. مناقب ابن شهرآشوب ١: ٢٨٧، كنز الفوائد ٢: ١٣٦ قطعة منه، إثبات الهداة ٣: ١٥٨/٢٠٢، بحار الأنوار ١٥: ٦٠/٢٤١. وأوّل الخبر في دخول الجارود على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وذكر قُسّ بن ساعدة تجده في الأغاني ١٤: ٤.
٣. في «أ»: أبو صورح السدوي، وفي «ب»: صورح الشدوي. وفي «جـ»: أبو صورح الصيدوي.
٤. في «أ»: خافان.
٥. في «أ»: اليهودي.
٦. في «ب»: فيها.

قلت: وما تخافُ من ذلك والقوم من بني هاشِم؟

قال: ليست أسماؤهم أسماء هؤلاء، بل هم من وُلد الأوّل منهم، وهو محمّد ومن بقِيّته[١] في الأرض من بعده. فأعطيته ما أراد من المواثيق، وقال لي: حَدِّث به بعدي إن تقدَّمْتُك، وإلّا فلا، عليك أن لا تُخبر به أحداً.

قال: نجدهم في التوراة: شموعل شماعسحوا[٢] وهي بيرختى[٣] ايثوا بمايذيثم[٤] عوشود بستم[٥] بوليد وبشير العوى قوم لوم[٦]كود ودعان لامذبور[٧] وهومل[٨].

قال: وفي التوراة: إنّ شموعل يخرُجُ من صُلبه ابن مبارك صلواتي عليه وقُدسي، يلد اثني عشر ولداً، يكون ذِكرهم باقياً إلى يوم القيامة، وعليهم القيامة تقوم، طُوبَى لِمَن عَرَفهم بحقيقتهم[٩].

قال الشيخ أبو عبدالله: ونختِمُ هذا الجزء بأعظم خاتَم وأكرم خبر، وهو ذكر صاحب الأمر عجّلَ الله تعالىٰ فَرجَه على ألسنة الفُرس، وينتظم أعداد السادة الأئمّةعليهم السلام

٢٣ ـ قال: حدَّثنا أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن سُفيان البَزَوْفَرِيرحمه الله، قال: حدَّثني محمّد بن عليّ بن الحسن النُّوشْجاني، قال: حدَّثني [أبي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن][١٠] النُّوشْجان[١١] بن البودمردان[١٢]، قال محمد بن علي النُّوشجاني: ونُوشجان جدّي، قال: لمّا جلا الفُرس عن القادسيّة، وبلغ يَزْدَجُرد بن شَهْرِيار ما كان من رُستم وإدالة العرب عليه قُطع بيَزْدَجُرد، وظنّ أنَّ رُستم قد هلك والفُرس جميعاً، وجاء مُناذر[١٣] فأخبره بيوم القادسيّة وانجلائها عن خمسين ألف قتيل من الفُرس، خرج يَزْدَجُرد هارِباً في[١٤] أهل

---

١. في «أ»: بقيّة.
٢. في «ب»: عمحوا.
(٧) في «أ»: برحتي، وفي «ب»: سوحتى.
٤. في «ب»: يدثم.
٥. في «أ»: بسنم، وفي «ب»: بسم.
٦. في «أ»: فوم لوم، وفي «ب»: قولوم، وفي نسخة منها و«جـ»: قوم لوم.
٧. في «أ»: لامدبود، وفي «ب»: لاندبود، ونسخة بدل: لامزبور.
٨. في «أ»: وهول، وفي «ب»: هومد.
٩. إثبات الهداة ٣: ١٥٩/٢٠٤ و١٦٠، بحار الأنوار ٣٦: ٢٢/٢٢٥.
١٠. أثبتناه من بحار الأنوار.
١١. في النسخ: النوشجاني، وما أثبتناه من بحار الأنوار.
١٢. في «أ»: البوذيران، وفي «ب»: البردمران.
١٣. كذا، وفي البحار: مبادر.
١٤. في «أ»: من.

بيته، فوقف بباب الإيوان، فقال: السلام عليك أيّها الإيوان، ها أنا ذا مُنصرفٌ عنك وأرجع[١] إليك أنا أو رجلٌ من وُلدي لم يَدْنُ زمانه ولا آن أوانه.

قال سُليمان الدَّيلَميّ: فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسألته عن ذلك، وقلت له: ما قوله: «أو رجلٌ من وُلدي»؟

فقال عليه السلام: «ذلك صاحبكم القائم بأمر الله عزّ وجلّ[٢]، السادس من وُلدي، قد وَلَدَهُ يَزْدَجُرد فهو وَلَدُه»[٣] وذكّرني الحديث في القادسية[٤].

٢٤ ـ قال: وحدَّثني محمّد بن جعفر الآدَميّ من أصل كتابه، وأثنى ابن غالب الحافظ عليه، قال: حدَّثني أحمد بن عُبَيْد بن ناصِح، قال: حدَّثني الحسين بن عُلوان الكَلبي، عن هَمَّام بن الحارث، عن وَهْب بن مُنَبِّه، قال: إنَّ موسى عليه السلام نظر ليلة الخِطاب إلى كُلّ شَجَرةٍ في الطُّور، وكلّ حَجَرٍ ونَبَاتٍ ينطِقُ بذكر محمّد صلى الله عليه وآله واثني عشر وصيّاً له من بعده، فقال موسى: إلهي، لا أرى شيئاً خلقته إلّا وهو ناطق بذكر محمّد وأوصيائه الاثني عَشَر، فما منزلة هؤلاء عندك؟

قال: «يا ابن عِمْرَان، إنّي خلقتُهم قبل خَلْق الأنوار، وجعلتهم في خِزانة قُدسي يَرْتَعُون في رياض مشيئتي، ويَتَنَسَّمون من رَوح جَبَرُوتي، ويشاهدون أقطار مَلَكوتي، حتّى إذا شئت مشيئتي أنفذت قضائي وقَدَري.

يا ابن عِمْرَان، إنّي سبقت بهم السُّبَّاق حتّى أُزَخْرِف بهم جِناني.

يا ابن عِمْرَان، تمسّك بذكرهم، فإنّهم خَزَنَةُ عِلْمِي، وعَيبَةُ حِكْمَتي، ومعدِنُ نوري».

قال حسين بن عُلوان: فذكرتُ ذلك لجعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: «حقّ ذلك، هم اثنا عشر من آل محمّدٍ صلى الله عليه وآله: عليّ، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، ومن شاء الله».

قلتُ: جُعلت فِداك، إنّما أسألُكَ لتفتيني بالحقّ. قال: «أنا وابني هذا ـ وأوْمأ إلى ابنه

---

١. في البحار: وراجع.

٢. في «جـ» زيادة: مهدياً من قبل أمّ علي بن الحسين اسمها شهربانويه بنت يزدجر. وجعل باقي الحديث في الحاشية عن نسخة.

٣. بحار الأنوار ٥١: ١٦٣.

٤. في «ب»: وذكرنا في الحديث اليوم القادسية، وفي «د، هـ»: وذكرنا في الحديث في يوم القادسية.

موسى عليه السلام ـ والخامس من وُلده يغيب شخصه ولا يَحِلّ ذِكرُه باسمه»[١].

تمّ الجزء الثاني بحمد الله ومَنّه وصلواته على محمّد وآله، ويتلوه في الجزء الثالث ـ إن شاء الله ـ ما جاء من شواهد الأشعار المقُولة قبل وجود السادة[٢] الأطهار عليهم السلام ومواليدهم بذكرهم.

١. إثبات الهداة ٣: ١٦١/٢٠٤، بحار الأنوار ٥١: ٢٤/١٤٩.

٢. (السادة): ليس في «أ».

الجزء الثالث

٢٥ ـ حدَّثني أبو القاسم عبدالله بن القاسم البَلْخِي، قال: حدَّثنا أبو مسلم الكَجِّي [إبراهيم بن][١] عبدالله بن مُسلم، قال: حدَّثنا أبو السَمْح[٢] عبدالله ابن عُمَير الثَقَفي، قال: حدَّثنا هُرْمُز بن حَوْران، قال: حدَّثنا فِرَاس، عن الشَّعبي، قال: إنَّ عبدالملك بن مَروان دعاني، فقال: يا أبا عَمرو، إنَّ موسى ابن نُصَيْر العبديّ كتب إليَّ ـ وكان عامله على المغرب ـ يقول: بلغني أنَّ مدينةً من صُفْر كان ابتناها نبيُّ الله تَعالىٰ سُليمان بن داودﷺ، أمر الجِنَّ أن يبنوها له، فاجتمعت العَفَارِيت من الجِنّ على بنائها، وأنّها من عَين القِطْر التي أسالها[٣] الله لسُليمان بن داودﷺ، وأنّها في مَفَازة الأَنْدَلُس، وأنَّ فيها من الكُنوز التي استودعها سُليمانﷺ وقد أردت أن أتعاطى الارتحال إليها، فأعْلَمَني العُلّام بهذا الطريق أنّه صَعْبٌ لا يُتمطَّى إلّا بالاستعداد من الظهور والأزواد الكثيرة مع بُعد المسافة وصعوبتها، وأنَّ أحَداً لم يَهُمَّ[٤] بها إلّا قَصُر عن بلوغها، إلّا دارا بن دارا، فلمّا قتله الإسكندر، قال: والله لقد جُبت[٥] الأرض والأقاليم كلّها ودان لي أهلها، وما أرض إلّا وقد وَطِئتُها إلّا هذه الأرض من الأَنْدَلُس، فقد أدركها دارا بن دارا، وإنّي لجديرٌ بقَصْدها، كي لا أقصُر عن غايةٍ بلغها دارا.

فتجهَّز الإسكندر واستعدَّ للخُروج عاماً كاملاً، فلمّا ظنَّ أنّه قد استعدَّ لذلك وقد كان بعث رُوَّاده فأعلموه أنَّ موانع دونها.

فكتب عبدالملك بن مَروان إلى موسى بن نُصَيْر يأمُرُه بالاستعداد والاستخلاف على عمله، فاستعدَّ وخرج، فرآها وذكر أحوالها، فلمّا رجع كتب إلى عبدالملك بحالها، وقال

---

١. راجع سير أعلام النبلاء ١٣: ٤٢٣/٢٠٩.
٢. في «ب»: أبو السهم.
٣. في «ب، د، هـ»: ألانها.
٤. في «د، هـ»: يهتمّ، وهمَّ بالأمر يَهُمُّ: عزم على القيام به.
٥. في «ب، د، هـ»: جئت.

في آخر الكتاب: فلمَّا مضت الأيّام وفَنِيَت الأزواد سِرنا نحو بُحيرةٍ ذات شَجَرٍ، وسرت مع سُور المدينة، فصرت إلى مكانٍ من السُّور فيه كتابٌ بالعربيّة، فوقفتُ على قراءته، وأمرتُ بانتساخه، فإذا هو[١]:

لِـيَعْلَمَ المَـرْءُ ذُو العِـزِّ المَنيع وَمَنْ ... يَـرجُـو الخُـلودَ ومَـا حـيٌّ بمخلودِ
لو أنَّ خَـلقاً يَـنَالُ الخُـلدَ فـي مَـهَلٍ ... لنـالَ[٢] ذاك سُـليمانُ بـن داودِ
سـالَتْ له القِـطْر عين القِـطْر فـائضةً ... بـالقِطْرِ مِـنهُ عَـطَاءً غـيرَ مَـصْدُودِ[٣]
فـقال للـجِنّ: ابـنوا لي بـه أثَـراً ... يَبقَى إلى الحَشْرِ لا يَـبلى ولا يُـودِي[٤]
فـصيَّروهُ صِـفَاحَاً ثـمّ هِـيْلَ[٥] لَـهُ ... إلى السـماءِ بـإحكَامٍ وتَـجوِيدِ
وأفـرَغ القِـطْرَ فَـوقَ السُّـورِ مُـنْصَلِتاً ... فصار[٦] أصـلبَ مِـن صَـمَّاءَ صَـيْخُودِ[٧]
وَبَثَّ فـيه كُـنوزَ الأرضِ قَـاطِبَةً ... وسـوف يَـظهر يـوماً غـير مَـحدُودِ
وصارَ في قَعْر بَطْنِ الأرض مُضْطَجِعاً ... مُـصَمَّداً بـطوابـيق الجَـلاميدِ[٨]
لَـمْ تَـبقَ مـن بـعدِه للمُلكِ سـابقةٌ ... حـتّى تَـضمَّنَ[٩] رِمْسَاً غـيرَ أُخـدودِ
هـذا لِيـعلمَ أنَّ المُـلك مـنقطِعٌ ... إلّا مِـنَ الله ذو النَّـعماءِ والجُـودِ
حـتّى إذا وَلَـدَتْ عَـدنانُ صـاحِبَها ... مِـنْ هـاشمٍ كـانَ مِـنها خير مـولودِ
وخَـصَّهُ اللهُ بـالآياتِ مُـنْبَعِثاً ... إلى الخَـلِيقَةِ مِـنها البـيضِ والسـودِ
لَـهُ مـقاليدُ أهْـلِ الأرض قـاطِبَةً ... والأوصـياءُ لهُ أهْـلُ المَـقاليدِ
هُـمُ الخـلائِفُ اثـنا عشـرةً حُـجَجاً ... مِنْ بَعْدِهِ الأوصياء السـادَةُ الصيد[١٠]
حـتّى يـقومَ بأمـرِ اللهِ قـائِمُهُمْ ... مِـنَ السـماءِ إذا مـا بـاسمِهِ نُـودِي

فلمَّا قرأ عبدالملك الكتاب وأخبره طالب بن مُدرِك ـ وكان رسوله إليه ـ بما عاين من ذلك، وعنده محمّد بن شِهاب الزُّهريّ، قال: ما ترى في هذا الأمر العجيب؟

---

١. زاد في «ب»: ذا.
٢. في «ب»: لكان.
٣. في «ب»: مردود.
٤. أودَى: هلك.
٥. أي أُجري وصُبَّ.
٦. في «د، هـ»: فسار.
٧. الصَّخر الصَّيخُود: الصلب الذي لا تعمل فيه المعاول.
٨. الجلاميد: جمع جَلْمَد، الصَخْر.
٩. في «أ، د، هـ»: يضمَّن.
١٠. في البيت إقواء، إذ إنّ حرف الروي فيه مرفوع، لأنّ (الصِّيد) صفةٌ للأوصياء.

فقال الزُّهريّ: أرى وأظُنُّ أنّ جِنّاً كانوا مُوكلِين بما في تلك المدينة حَفَظَةً لها، يُخيَّلون إلى مَن كان صعدها.

قال عبدالملك: فهل عَلِمت مِن أمر المُنادَى باسمِهِ مِن السماء شيئاً؟

قال: إلْهَ عن هذا، يا أمير المؤمنين.

قال عبدالملك: وكيف ألهو عن ذلك وهو أكبر أوطاري[١]؟ لتقولنَّ بأشدّ ما عندك في ذلك، ساءني أم سرَّني.

فقال الزُّهريّ: أخبرني عليّ بن الحسين عليه السلام: «أنَّ هذا المهديّ، من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله».

فقال عبدالملك: كَذَبتما، لا تزالان تَدْحَضَان[٢] في بولكما، وتَكْذِبان في قولكما، ذلك رَجَلٌ منّا.

قال الزُّهريّ: أمّا أنا فرويته لك عن عليّ بن الحسين عليه السلام، فإن شئت فاسأله عن ذلك، ولا لوم عليَّ فيما قُلتُه لكَ، فإن يكُ كاذِباً فعليه كَذِبُه، وإن يكُ صادِقاً يُصِبْكم بعض الذي يَعِدُكم.

فقال عبدالملك: لا حاجة لي إلى سؤال[٣] ابن أبي تُراب، فخفِّض عليك[٤] يا زُهريّ بعض هذا القول، فلا يسمعه منك أحدٌ.

قال الزُّهريّ: لك عليَّ ذلك[٥].

٢٦ ـ قال الشيخ: وحدَّثنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله بن ملك النحويّ الواسِطيّ، قال: حدَّثنا عليّ بن محمّد بن سِنان، قال: أنشَدَني محمّد بن زياد بن عُقْبَة الأعرابيّ أبو عبدالله، قال: أنشَدَنا جماعة من الأسَدِيّين، منهم مُشْمَعِلّ بن سعد الناشري، للوَرْد[٦] بن زيد أخي الكُمَيت بن زيد الأسديّ، وقد وفد على أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين الباقر عليهما السلام يُخاطبه ويذكر وِفادته إليه، وهي نَظْم[٧]:

---

١. الأوطار: جمع وَطَر، الحاجة فيها مأرب وَهِمَّة.
٢. أي تَزْلَقان.
٣. في «أ»: في سؤال، وفي «ب»: السؤال عن.
٤. خفِّض عليك أمرك: أي هوِّنه.
٥. إثبات الهداة ٣: ١٦٢/٢٠٥، بحار الأنوار ٥١: ١٦٤.
٦. في «ب»: الورد.
٧. (نظم) ليس في «أ، ب، جـ».

كَم جُزْتُ فيك مِن أحوازٍ[1] وأيْفاعٍ[2] وأوقَعَ الشَوقُ بي قاعاً إلى قاعِ
يا خَيرَ مَنْ حَمَلتْ أُنثى وَمَنْ وَضَعَتْ بِهِ إليك غَدَا سَيري وإيضاعي[3]
أمَّا بَلَغْتُكَ فالآمالُ بالِغَةٌ بنا إلى غايةٍ يَسعَى لها الساعي
مِنْ مَعْشَرٍ شِيعةٍ للهِ ثُمَّ لَكُمْ صُورٍ[4] إليكم بأبصارٍ وأسماعِ
وعاة[5] أمرٍ ونَهيٍ عن أئمّتهمْ يُوصي بها مِنْهُم واعٍ إلى واعِ[6]
لا يَسْأمونَ دُعاءَ الخَير رَبَّهُمُ أن يُدرِكُوا فَيُلَبُّوا دَعوة الداعِ

وقال فيها مِن مختزن الغُيوب، من ذلك: سُرّ مَنْ رأى قبل بنائها، وميلاد الحُجّة عليه السلام:

متى الوليد بسامَرّا إذا بُنِيَت يَبدو كَمِثْلِ شِهابِ اللّيلِ طَلّاعِ
حتّى إذا قَذَفَتْ أرضُ العراقِ بِهِ إلى الحجاز أناخوهُ بجَعْجَاعِ[7]
وغابَ سَبْتاً[8] وَسَبْتاً مِن وِلادَتِهِ مَعْ كُلِّ ذي جَوبٍ[9] للأرضِ قَطّاعِ
لا يَسْأمون بِهِ التَّجوابَ[10] قد تَبِعوا أسباط هارون كيلَ الصَّاع بالصَّاعِ
شبيه موسى وعيسى في مغابهما لو عاشَ عُمْرَيهما لَمْ يَنْعَهُ ناعِ
تَتِمَّةُ النُّقَباءِ المُشْرِعينَ إلى مُوسى بنِ عِمرانَ كانوا خَيرَ شُرّاعِ
أو كالعُيونِ التي يومَ العَصا انْفَجَرَتْ فانصاعَ مِنها إليهِ كُلُّ مُنصاعِ[11]
إنّي لأرجو لَهُ رُؤيا فأُدرِكَهُ حتّى أكونَ لَهُ مِنْ خَيرِ أتباعِ
بذاك أنبأنا الرَّاوُونَ عَنْ نَفَرٍ مِنْهُم ذَوي خَشْيةٍ لله طُوّاعِ
رَوَتهُ عنكُمْ رُواةُ الحَقِّ ما شَرَعَتْ آباؤكم خَيرُ آباءٍ وشُرّاعِ[12]

---

١. الأحواز: جمع حوزة، الناحية. ٢. الأيفاع جمع يَفاع: وهو المرتفع من الأرض.
٣. في «أ»: سري وبضاعي، وفي «ب»: سري وايداعي، وأوضعت الناقة إيضاعاً: أسرعت في سيرها.
٤. صُور: جمع أصْوَر، وهو المائل العنق، يقال: صار عنقه إليه: أي أقبل به عليه، وفي «أ»: صفوا.
٥. في «أ، ب، جـ»: دعاة. ٦. في «ب»: داعٍ إلى داعِ.
٧. الجَعْجاع: المكان الضيّق، والمُناخ السَّيء الذي لا يقرّ فيه صاحبه.
٨. السَّبت: الدَّهر أو بُرهة منه.
٩. الجَوب: القطع. يقال: جاب الأرض جوباً وتجواباً: قطعها سيراً.
١٠. في «د، هـ» ونسخة في هامش «ب»: الجُوّاب. ١١. انصاع: تفرَّق.
١٢. بحار الأنوار ٤٦: ٣٤٥.

٢٧ ـ ولعليّ بن عبدالله[١] الخَوَافي[٢] ـ وكان من أصحاب الرضا عليه السلام ـ يرثيه ويذكر الأئمّة من بعده وأسماءهم وأعدادهم، ولم يُدركهم من الرضا عليه السلام إلى مَن بَعده منهم، أنشَدنِيها[٣] عليّ بن هارون بن يحيى المُنجِّم[٤]:

يـا أرضَ طُـوسٍ[٥] سـقاكِ الله رَحْـمَتَهُ ... مـاذا حَـويتِ[٦] مِـنَ الخَـيراتِ يـا طُـوسُ!
طَـابتْ بِقاعُك فـي الدنيا وطـابَ بـها[٧] ... شـخصٌ ثـوى بسـناباد[٨] مَـرْمُوسُ[٩]
شَـخْصٌ عـزيزٌ عـلى الإسـلامِ مَـصْرَعُهُ ... فـي رحـمةِ الله مـغمورٌ ومـغموسُ
يـا قَـبْرَهُ أنتَ قَـبْرٌ قَـدْ تَـضَمَّنَهُ ... عِـلمٌ وحِـلمٌ وتـطهيرٌ وتـقديسُ
فَـخْراً فـإنّك[١٠] مـغبوطٌ بِـجثّتِهِ ... وبـالملائكةِ الأبـرارِ مـحروسُ
فـي كـلِّ عَـصْرٍ لنـا منكم إمامُ هُـدىً ... فَـرَبْعُهُ[١١] آهِـلٌ مـنكم ومأنـوسُ
أمْسَت نـجومُ سـماءِ الديـن آفـلةً ... وضلَّ أُسْدُ الشَّرى[١٢] قد ضمَّها الخِيسُ[١٣]
غَـابَتْ ثـمانيةٌ مِـنكُم وأربـعةٌ ... تُـرجـى مـطالِعها مـا حـنَّتِ العـيسُ
حـتّى مـتى يـظهر الحـقُّ المُـنِيرُ بِكُـمْ ... فـالحَقُّ فـي غـيركم داجٍ ومَـطْمُوسُ[١٤]

٢٨ ـ وأنشَدَني الشريف أبو الحسين صالح بن الحسين[١٥] النَّوْفَلي رحمه الله، قال: أنشَدَني أبو سهل النُّوشْجاني لأبيه مُصْعَب بن وَهَب النُّوشْجاني ـ وكان الذي باع ماردة أُمّ المُعْتَصِم من

١. في «د، هـ»: لعلي بن أبي عبدالله، أُنظر أعيان الشيعة ٨: ٢٨٦.
٢. في «ب»: الخواني.
٣. في «أ»: أنشدها.
٤. هو أبو الحسن علي بن هارون بن علي بن يحيى بن أبي المنصور المنجّم، كان راويةً وشاعراً وأديباً ظريفاً ومتكلّماً، له عدّة مصنفات. وتوفّي سنة ٣٥٢ هـ. تاريخ بغداد ١٢: ١١٩/٦٥٦٦، معجم الأدباء ١٥: ١١٢، الوافي بالوفيات ٢٢: ٢٧٦/٢٠٥.
٥. في «أ، ب»: يا قبر طوس.
٦. في «أ، ب»: ضمنت.
٧. في العيون والبحار: وطيبها، بدلاً من: وطاب بها.
٨. سناباد: قرية بطُوس فيها قبر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. واليوم هي من كبريات مدن إيران، وتسمّى مشهد، وهي مركز إقليم خراسان.
٩. المرموس: المدفون.
١٠. في «ب»: فافخر بأنّك.
١١. الرَّبع: المنزل والموضع يُنزل فيه زمن الربيع، وفي «أ، ب»: فريعه، والرِّيع: الطريق، أو المرتفع من الأرض.
١٢. الشَّرى: الموضِع الذي تكثر فيه الأُسد، ويقال: أُسد الشَّرى: أي أشدّاء شجعان.
١٣. أي مَوْضِع الأُسد، والشجر الكثير المُلتفّ.
١٤. قطعة منه في عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) ٢: ٢٥١ ومناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٥٩، بحار الأنوار ٤٩: ٣١٧ و٣١٨.
١٥. زاد في «ب، د، هـ»: بن الحسين.

الرشيد، فولدت له المُعْتَصِم ـ قال الشريف أبو الحسين: حدَّثني بذلك عليّ بن الرَّيان بن الصَّلْت، عن أبيه الرّيان خال المُعْتَصِم، وقال مُصْعَب بن وَهْب ـ وهذا يُعرف بالحَرُون[1] ـ:

فـإنْ تسألانـي[2] مـا الذي أنـا دائِـنٌ ... بـهِ فـالذي أُبديه مثل الذي أُخفي
أديـــن بأنَّ الله لا شـــيءَ غـيره ... قويٌّ عزيزٌ بـاريُ الخَـلْقِ مِـنْ ضَـعْفِ
وأنَّ رســولَ الله أفــضلُ مُــرْسَلٍ ... بِهِ بَشَّرَ الماضونَ في مُحْكَمِ الصُّحْفِ
وأنَّ عــليّاً، بــعده أحــد عشـرةً ... من الله[3] وعدٌ ليس في ذاك مِن خُلْفِ
أئـــمَّتُنا الهـــادونَ بـــعد مُـــحمّدٍ ... لَهُمْ صَفْوُ وُدِّي ما حَييتُ لَهُمْ أُصفي
ثـــمانيةٌ مـــنهم مَـضَوا لِسَبيلِهم ... وأربـــعةٌ يُـرْجَونَ للـعَدَدِ المُـوفي
ولي ثـــقةٌ بـالرَّجْعَةِ الحـقِّ مِـثْلَما ... وَثِـقْتُ بِرَجْعِ الطَّرْفِ مِنّي إلى الطَّرْفِ[4]

٢٩ ـ وأنشَدَني الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزة العَلَوي الطَّبَريّ لِسُفيان بن مُصْعَب العَبْديّ، وحَدَّثَنِيه بخبره أحمد بن زياد الهَمدانيّ، قال: حدَّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدَّثني أبي، عن الحسن بن عليّ سَجَّادة، عن أبان بن عُمر خَتَن آل مِيثَم، قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه سُفيان بن مُصْعَب العَبْدي، فقال: جعلني الله فِداك، ما تقول في قوله تَعالىٰ ذكره: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ﴾[5]؟

قال: «هم الأوصياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله الاثنا عَشَر، لا يَعْرِف الله إلّا من عَرَفهم وعرفوه».

قال: فما الأعراف، جُعلتُ فِداك؟

قال: «كثائب من مِسْكٍ، عليها رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء، يَعْرِفون كُلاًّ بسيماهم».

فقال سُفيان: أفلا أقول في ذلك شيئاً؟ فقال من قصيدةٍ:

أيا رَبْعُهم هَلْ فيك لي اليومَ مَرْبَعُ ... وهَـلْ لليالي كُـنَّ لي فيكَ مَرْجِعُ

وفيها يقول:

وأنـتم وُلاة الحَشْـرِ والنَّشْرِ والجَـزَا ... وأنـتُم ليـومِ المَـفْزَعِ الهَـوْلِ مَـفْزَعُ
وأنـتم عـلى الأعـرافِ وهـي كـثائبٌ ... مِـــنَ المِسْكِ رَيّـاها بِكُـم يَـتَضَوَّعُ

١. الحَرُون: الذي إذا لزم المكان لم يُفارقه.
٢. في «ب»: تسألوني.
٣. في «ب»: فوالله.
٤. بحار الأنوار ٥٣: ١٤٤.
٥. الأعراف ٧: ٤٦.

ثـــمانيةٌ بـــالعَرْشِ إذ يـــحمِلُونه ومِن بعدهم في الأرض هادون أَرْبَعُ[١]

٣٠ ـ وأنشدني أبو منصور عبدالمُنعِم بن النُّعمان العبادي، قال: أنشدني الحسن بن مُسلم الوَهبي: أنّ أبا الغوث[٢] الطُّهَوي المَنْبِجي شاعر آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أنشده بعسكر سُرَّ مَنْ رأى، قال الوَهْبي: واسم أبي الغَوث أسلم ابن مِهْوَز[٣] من أهل مَنْبِج[٤]، وكان البُحْتِريّ[٥] يمدح الملوك، وهذا يمدح آل محمّد عليه وعليهم السّلام، وكان البُحْتِريّ أبو عُبادة يُنشد هذه القصيدة لأبي الغَوث:

وَلِـهْتُ إلى رُؤيـاكُـمُ وَلَـهَ الصـادي[٦] يُـــذاد عـــن الوِردِ الرويِّ بِـذَوَّادِ[٧]
مُـحلّئٍ[٨] عـن الوِردِ اللـذيذِ مَسَاغُهُ إذا طـــافَ وُرَّادٌ بِـــهِ بَـعْدَ وُرَّادِ
فأعلمتُ فيكم كلَّ هَوْجاءَ[٩] جَسْرةٍ[١٠] ذَمَولُ[١١] السُّرى تُقتاد فـي كـلِّ مُـقتادِ
أجـوبُ بـها بِيْدَ الفَـلا وتـجوبُ بـي إليك ومـــالي غـيرُ ذِكْـرِكَ مـن زادِ
فـلمّا تَـراءَتْ سُـرَّ مَـنْ را تـجشَّمت إليك تعومُ[١٢] الماءَ في مُفعم[١٣] الوادي
فآدَت إليـنا[١٤] تشـتكي ألم السُّـرى فقلتُ اقصِري فـالعَزْمُ لَـيْسَ بـمَيَّادِ[١٥]
إذا مـا بـلغتَ الصـادقينَ بـني الرِّضـا فـحسبُكِ مِـن هـادٍ يُشيرُ[١٦] إلى هـادِ

١. بحار الأنوار ٢٤: ١٣/٢٥٢ و٣٩: ٢٢٥، مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٣٣ (نحوه).
٢. في «ب»: أبا الغرث، في جميع المواضع. وفي حاشيتها: أبا المغرث.
٣. ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٥٢ في المتقين من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وكانت وفاته نحو سنة ٢٥٤هـ. أعيان الشيعة ٣: ٣٠٥. وفي «ب»: أسلم بن محرز.
٤. مَنْبِج: بلد بين الفرات وحَلَب. معجم البلدان ٥: ٢٠٥.
٥. هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، ولد بمَنْبِج أيضاً. وكان يُعدُّ ثالثاً مع المتنبيّ وأبي تمام، وكان يقال لشعره سلاسل الذهب، توفّي سنة ٢٨٤هـ. الأعلام للزركلي ٨: ١٢١.
٦. الصادي: العطشان.
٧. الذَّود: الدفع، والذَّوَّاد: الدَّفَّاع والسيف.
٨. حلّاه عن الماء: طرده ودفعه.
٩. الهَوْجاء: الناقة المُسرعة.
١٠. الجَسْر: العظيم من الإبل، والأنثى جَسْرة.
١١. ذَمَل البعير: سار سَيْراً سريعاً.
١٢. في «أ، جـ»: تقوم، وفي «ب»: نعوم، وفي «د، هـ»: فعوم، وما أثبتناه هو الظاهر، وتعوم: تسبح.
١٣. مُفعَم: اسم مفعول من أفعم، بمعنى مالىء، وهو على تأويل مفعِم، من قولهم: أفعم السيل الوادي، أي ملأهُ، لأنّ السيل فاعل في المعنى لا مفعول.
١٤. في «أ»: إليّ.
١٥. في «أ، جـ»: فالغرم ليس غيّاد، وفي «ب»: فالغرم ليس بمنآدي. والمياد: المضطرب.
١٦. في «أ»: بشير.

مَـقاويلُ إن قـالوا، بـهاليلُ[١] إن دُعـوا ... وُفــاةٌ بــميعادٍ، كُــفاةٌ لِــمُرْتادِ
إذا أوْعَـدُوا أعـفوا، وإنْ وَعـدوا وفـوا ... فـهم أهـلُ فَـضْلٍ عند وَعْـدٍ وإيعادِ
كِـرامٌ إذا مـا أنـفقوا المـالَ أنـفدوا ... وليس لعـــلمِ أنــفقوه[٢] بــإنفادِ
يـنابيعُ عـلمِ الله أطـوادُ دِيـنِهِ ... فَـهَلْ مِـن نَـفَادٍ إنْ عَـلِمتَ لأطـوادِ
نـجومٌ مـتى نـجمٌ خَـبا مِـثْلُه بَـدا ... فصلّى على الخابي المُهَيْمِنُ والبادي
عــبادٌ لمــولاهُمُ مــوالي عـبادِهِ ... شُـهودٌ عـليهِمْ يـومَ حَشْـرٍ وإشـهادِ
هُـمُ حُـجَجُ الله اثـنتا عشـرةً مـتى ... عَدَدْتَ فثاني عشرهم خَلَفُ الهادي[٣]
بــميلادِهِ الأنـباءُ جـاءت بشـيرةً[٤] ... فأعْــظِم بــمولودٍ وأكْـرِم بـميلادِ!

وهي طويلةٌ كتبنا منها موضع الحاجة إلى الشاهد[٥].

٣١ ـ قال: حدَّثني أبو محمّد عبدالله بن محمّد المسعودي، قال: حّدثني المُغيرة بن محمّد المُهَلَّبي، قال: أنشدني عبدالله بن أيّوب الخُريبي[٦] الشاعر، وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، يُخاطب ابنه أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام من كلمةٍ له، لم نكتُبها على وجهها بل ذكرنا منها موضع الشاهد، يقول:

يابْنَ الذَّبيحِ ويا ابْنَ أعـراقِ الثَّـرى ... طـابت أُرومـتُهُ[٧] وطـابَ عُـروقَا
يابْنَ الوصِيِّ وصيِّ أفضلِ مُرْسَلٍ ... أعـني النـبيَّ الصـادقَ المَـصْدوقَا
ما لُـفَّ فـي خِـرَقِ القـوابِـلِ مِـثْلُهُ ... أسَـدٌ يُـلَفُّ مـع الخـريقِ خـريقَا[٨]
يا أيُّـها الحَـبْلُ المتينُ مَـتى أُعُـذْ ... يــوماً بــعَقْوَتِه[٩] أجِــدْهُ وَثـيقَا
أنـا عـائِذٌ بك فـي القـيامةِ لائِـذٌ ... أبغي[١٠] لديكَ مِـن النَّـجاةِ طَـرِيقَا

---

١. البهاليل جمع بُهلول: وهو السيّد الجامع لصفات الخير.
٢. في «أ»: أنفذوه.
٣. في «أ، جـ»: الحادي.
٤. في «أ»: شهرة، وفي «د، هـ»: شهيرة، والبشيرة: المُبشّرة.
٥. بحار الأنوار ٥٠: ٤/٢١٦.
٦. منسوب إلى الخُريبة في البصرة، وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء: ١٥٢ في المتقين من شعراء أهل البيت عليهم السلام لكن فيه (الحزيني)، وفي أمل الآمل ١: ١١١ (الجزيني) نسبة إلى (جزين) في لبنان. راجع أعيان الشيعة ٨: ٤٦، معجم رجال الحديث ١٠: ١١٧.
٧. الأرومة: الأصل، والحَسَب.
٨. في «أ»: مع الحريق ريحقا، وفي «ب»: مع الحريق حريقا، وفي حاشيتها: (رحيقا) بدل (حريقا).
٩. العَقْوَة: الساحة والمتّسع أمام الدار.
١٠. في «ب، جـ»: ألقى.

لا يَسْبِقنّي في شَفَاعَتِكُم غداً ... أحدٌ فلستُ بحبِّكُم مَسْبُوقَا
يا ابن الثمانية الأئمّة غَرَّبوا ... وأبا الثلاثة شَرَّقوا تَشريقَا
إنّ المشارقَ والمغاربَ أنتُمُ ... جاءَ الكتابُ بذلِكُم تصديقَا[1]

٣٢ ـ قال: حدَّثنا عبدالله بن محمّد المسعوديّ[2]، قال: حدَّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد الوَهْبيّ، قال: حدَّثنا عليّ بن قادم، عن عيسى بن داب[3]، قال: لمَّا حُمل أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليه السلام على سريره وأُخرج إلى البقيع لِيُدْفَن، قال أبو هُرَيرة[4]:

أقُولُ وَقَدْ راحُوا بِه يحمِلُونَهُ ... على كاهلٍ مِنْ حامِلِيهِ وعاتِقِ
أتَدْرُونَ ماذا[5] تحمِلونَ إلى الثَّرى؟ ... ثَبيراً[6] ثوى من رأس علياءَ شاهِقِ
غَداةَ حثا الحاثُون فوق ضَريحِه ... تُراباً، وأولى كان فَوق المفارِقِ
أيا صادِقَ ابْنَ الصادِقينَ، ألِيَّةً[7] ... بآبائكَ الأطهار حِلفةَ صادِقِ
لَحقّاً بكُم ذو العرشِ أقسَمَ[8] في الوَرَى ... فقال تعالى الله ربُّ المشارِقِ
نجومٌ هي اثنا عشرةً كُنَّ سُبَّقاً ... إلى الله في علمِ مِنَ الله سابِقِ[9]

٣٣ ـ ولمحمّد بن إسماعيل بن صالح الصَيْمَري رحمه الله قصيدةٌ يَرثي بها مولانا أبا الحسن الثالث ويعزّي ابنه أبا محمّد عليهما السلام، أوّلها:

الأرض حُزناً زُلزِلتْ زِلزالَها ... وأخرجت مِنْ جَزَعٍ أثقالَها

يُعدِّد الأئمّة عليهم السلام وتكملتهم بالخَلَف الصالح عليه السلام وذلك قبل ميلاده:

---

١. بحار الأنوار ٤٩: ٧/٣٢٥.
٢. كذا، ولعلّه أبو عبدالله محمد بن عبدالله المسعودي المتوفّى سنة ٤٢٠هـ، أُنظر: معجم المؤلفين ١٠: ٢٢٤ ووفيات الأعيان ٤: ٢١٣ الوافي بالوفيات ٣: ٣٢١.
٣. هو أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن داب المديني. تاريخ بغداد ١١: ١٤٨ ـ ٥٨٤٥/١٥٢، ميزان الاعتدال ٣: ٦٦٢٥/٣٢٧.
٤. هو أبو هُرَيرة الأبّار: عدّه ابن شهرآشوب من شعراء أهل البيت المتّقين، كان شاعراً راويةً ناسكاً، لقي الباقر والصادق عليهما السلام وكان يسكُنُ البصرة، وتوفّي سنة مائة ونيفٍ وخمسين. أُنظر أعيان الشيعة ٢: ٤٤١، معالم العلماء: ١٥٢.
٥. في «ب»: من.
٦. ثَبير: اسم جبل، يُطلق على أربعة مواضع. معجم البلدان ٢: ٧٢.
٧. الألِيّة: القَسَم.
٨. في «د، هـ»: قسم.
٩. بحار الأنوار ٤٧: ٢٤/٣٣٢، وقطعة منه في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٨.

عَشـرُ نُـجومٍ أفَـلَتْ فـي فُـلِكها ... ويُــــطْلِعُ الله لنـــا أمــثالَها
بـالحَسَنِ الهـادي أبـي مـحمَّد ... تُــدرك أشـياعُ الهُـدى آمـالَها
وبــعده مَـن يُـرتجى[1] طُـلوعه ... يَـــظِلُّ جـوَّابَ الفَـلا جـوَّالَـها
ذو الغـيبتين[2] الطُّوَل الحقِّ التـي ... لا يَــقْبَلُ الله مَـــنِ اسْــتطالَها
يا حُجَجَ الرحمٰن إحدى عَشرَةً ... آلت بـثاني عَشَـرها[3] مآلَـها[4]

٣٤ ـ قُرئَ على أبي الحسين صالح بن الحسين النَّوفَلي ﷺ وأنا أسمع: حدَّثكم أبوكم ﷺ، قال: حدَّثني أبو الفَيْض ذو النُّون بن إبراهيم المِصْري، قال: خرجتُ في بعض سِياحتي حتّى كنت ببطن السَّماوة[5]، فأفضى بي المسير إلى تَدْمُر[6]، فرأيت بقربها أبنيةً عاديةً قديمةً، فساورتها فإذا هي من حِجارةٍ منقورةٍ فيها بيوتٌ وغُرفٌ من حِجارةٍ، وأبوابها كذلك بغيرِ مِلَاط[7]، وأرضها كذلك حِجارةٌ صَلْدةٌ، فبينا أنا أجولُ فيها إذ بصرتُ بكتابةٍ غريبةٍ على حائطٍ منها، فقرأتُهُ فإذا هو أبيات:

أنـا ابْـنُ مِـنَى والمَشْـعَرين وزَمْـزَمِ ... ومكّـــةَ والبـيتِ العـتيقِ المُـعَظَّمِ
وجدّي النبيّ المُصطفى، وأبـي الذي ... وِلايَـــتُهُ فَـرْضٌ عَـلىٰ كُـلِّ مُسْـلِمِ
وأُمّـــي البـتولُ المُسـتَضاءُ بـنورِها ... إذا مـــا عَـــدَدْناها عَـدِيلة مَـرْيَمِ
وَسِـبطا رَسـولِ الله عـمّي وَوَالِـدي ... وأولاده الأطْـــهار[8] تســـعةُ أنـجُمِ
مـتى تَـعْتَلِقْ[9] مِـنْهُمْ بِـحَبْلِ وِلايَـةٍ ... تَـفُزْ[10] يَـومَ يُـجْزَ الفـائزونَ وتَـنْعُمِ[11]
أئـــمّةُ هـــذا الخَـلْقِ بـعد نَـبيِّهِم ... فـإن كُـنتَ لم تـعلم بـذلك فـاعلمِ
أنـا العـلويُّ الفـاطميُّ الذي ارتـمى ... بـه الخـوفُ، والأيّـامُ بـالمرء تـرتمي

---

١. في «أ»: نرتجي.
٢. في «ب»: ذو الغيبة.
٣. في «أ»: عشر.
٤. بحار الأنوار ٥٠: ٢١٤.
٥. السَّماوة: بادية بين الشام والكوفة، وهي اليوم محافظة تقع في الجنوب الغربي من العراق.
٦. وهي مدينة قديمة مشهورة في بريّة الشام، سُمّيت باسم تَدْمُر بنت حَسّان بن أُذينة، وكانت من عجائب الأبنية. معجم البلدان ٢: ١٧. وقد صحّفت في نسخ الكتاب، ففي «أ»: فدمر، وفي «ب»: تدحر، وفي «د، هـ»: قدعر، وما أثبتناه من «جـ» والبحار.
٧. المِلَاط: الطين يُطلى به الحائط، والطين يُجعل بين كلّ حَجَرين في البناء.
٨. في حاشية «ب»: الأمجاد.
٩. في «أ، ب»: نعتلق.
١٠. في «ب»: نفز.
١١. في «ب»: وننعم.

فضاقت بيَ الأرضُ الفضاءُ برَحْبها ولم أستطعْ نيلَ السماءِ بِسُلَّمِ
فألممتُ بالدار التي أنا كاتبٌ عليها بخَطِّي [١] فأقرأ إنْ شِئتَ وأَلْمُم [٢]
وسَلِّمْ لأمرِ الله في كلِّ حالةٍ فليس أخو الإسلام مَنْ لَمْ يُسَلِّمِ

قال ذو النُّون: فعلمت أنَّه عَلَويّ قد هَرَب وذلك في خلافة هارون، ووقع إلى ما هناك، فسألت مَنْ ثَمّ مِن سُكَّان هذه الدار، وكانوا مِن بقايا القِبْط [٣] الأُوَل: هل تعرفون مَن كتب هذا الكتاب؟

قالوا: لا والله ما عرفناه إلّا يوماً واحداً، فإنّه نَزَل بنا فأنزلناه، فلمّا كان صبيحة ليلته، غدا فكتب هذا الكتاب ومضى.

قلتُ: أيّ رجلٍ كان؟

قالوا: رجل عليه أطمار رَثّة، تعلوه هَيبةٌ وجَلالةٌ، وبين عينيه نورٌ شديد، لم يَزَل ليلته قائماً وراكعاً وساجداً إلى أن انبلَج له الفجر، فكتب وانصرف [٤].

٣٥ ـ قال: حدَّثني عليّ بن السُّرِّيّ، قال: حدَّثني عَمِّي، قال: حدَّثني إبراهيم بن أبي سَمَّال، وسَمِعته يُحدِّث به جماعةً من أهل الكوفة في مسجد السَّهْلَة، فيهم جعفر بن بشير البَجَلي، ومحمّد بن سِنان الزاهريّ، وغيرهم، قال: كنتُ أسيرُ بين الغابة [٥] ودُومَةَ الجَنْدَل [٦]، مَرْجِعنا من الشام، في ليلةٍ مُسْدِفَة [٧]، بين جبالٍ ورمالٍ، فسَمِعت هَاتِفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

نادِ مَنْ طَيْبَة مثواهُ وفي طَيْبَةَ حَلاً
أحمدَ المبعوثَ بالحقِّ عليهِ الله صلّى
وعَلَىٰ التالي له في الفَضلِ والمَخصُوصِ فَضْلَا
وعَلَىٰ سِبْطَيهِما المَسْمُومِ والمَقْتُولِ قَتْلاَ

---

١. في «ب، د، هـ»: بشعري. ٢. في «أ»: أو لُمِ.
٣. كذا، ولعلّه تصحيف النبط، وفي «ب، د، هـ»: القبطية.
٤. (فكتب وانصرف) ليس في «ب». بحار الأنوار ٤٨: ٢٥/١٨١.
٥. الغابة: موضع قُرب المدينة من ناحية الشام. معجم البلدان ٤: ١٨٢
٦. دُوَمة الجَنْدَل: قيل هي من أعمال المدينة تقع بين الحجاز والشام، قرب جبلي طيّ. معجم البلدان ٢: ٤٨٧.
٧. أسدَف الليل: أظلم.

وعَلَىٰ التسعةِ منهم مَـحْتِدَاً[١] طَـابُوا وأَصْـلاَ

هُـمْ مَنارُ الحَقِّ للـخَلْقِ إذا مـا الخَـلْقُ ضَـلاً

نـــادِهم: يـا حُـجَجَ الله عـــلى العـالَمِ كُـلاً

كـــلماتُ الله تَـــمَّتْ بِكُـمُ صِـدْقاً وَعَـدْلا[٢]

قد ذكرنا في كتابنا هذا ما ضَمنَّاه ونالته روايتنا، وإن خرج لنا شيءٌ من السَّماع ألحقناه إن شاء الله، وبه الثقة وهو حَسبنا ونِعْمَ الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله.

---

١. المَحتِد: الأصل.

٢. بحار الأنوار ٣٦: ٤١٨/٣.

وكـتب مـحمّد بـن أحـمد بـن محمّد بـن عـبدالكـريم بـن عبـدالجبّـار بن الحسيـن بن محمّـد بن الحسيـن بن محمّد بن أحمد بن الشرون[1]، أبو الفتوح الهَمَداني، حامـداً ومصلّيـاً، في ليلة الثاني والعشرين من شعبـان المُعظّـم عظّـم الله قَدره، سنة خمس وسبعين وخمسمائة هجرية، غفر الله له ولجميع المؤمنيـن والمؤمنـات برحمته وسعة فضله آمين يا ربّ العالمين.

وانتهى قسم الدراسات الاسلامية من تحقيقه بفضل الله وحسن توفيقه في النصف من شعبان المعظم سنة ١٤٢٠ هـ يوم ولادة الحجة بن الحسن العسكري مهديّ الأُمّة المنتظر ومنقذها من الضلال والظلم والجور.
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

---

١. في «ب، جـ»: المشرون.

فهرس المصادر

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: للحرّ العاملي، المُتوفّى: ١١٠٤هـ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاّتي، دار الكتب الإسلامية، طهران.

٣ ـ إثبات الوصيّة: للمسعودي، المُتوفّى: ٣٤٦هـ، المكتبة الرضوية في النجف، أُوفست منشورات الرضي، قم، ١٤٠٤هـ.

٤ ـ الإرشاد: للشيخ المفيد، المتوفّى: ٤١٣هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٥ ـ الاستنصار: لأبي الفتح الكراجكي، المتوفّى: ٤٤٩هـ، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٦ ـ أُسد الغابة: لابن الأثير، المتوفّى: ٦٣٠هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧ ـ الأعلام: لخير الدين الزركلي، دار العلم، بيروت، الطبعة السابعة، ١٩٨٦م.

٨ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى: لأبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي، من أعلام القرن السادس، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٧هـ.

٩ ـ أعيان الشيعة: للسيّد محسن الأمين، المُتوفّى: ١٣٧١هـ، تحقيق حسن الأمين، منشورات دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

١٠ ـ الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني، المُتوفّى: ٣٥٢هـ، مؤسسة عز الدين، بيروت.

١١ ـ إقبال الأعمال: لأبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوُس، المُتوفّى: ٦٦٤هـ، دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ.

١٢ ـ أمالي الطوسي: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى: ٤٦٠هـ، منشورات المكتبة الأهلية، بغداد، مطبعة النعمان، النجف، ١٣٨٤هـ.

١٣ ـ الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمّد التميمي السمعاني، المُتوفّى: ٥٦٢هـ، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨هـ.

١٤ ـ الإنصاف: للسيد هاشم البحراني، المتوفّى: ١١٠٧هـ، المطبعة العلمية، قم.

١٥ ـ إيضاح المكنون: لإسماعيل باشا البغدادي، المتوفّى: ١٣٣٩هـ، مكتبة المثنى، بغداد.

١٦ ـ بحار الأنوار: لمحمّد باقر المجلسي، المُتوفّى: ١١١١هـ، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران.

١٧ ـ تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغدادي، المُتوفّى: ٤٦٣هـ، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٩هـ

١٨ ـ تاريخ التراث العربي: لفؤاد سزكين، مكتبة السيد المرعشي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

١٩ ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: لشرف الدين عليّ الحسيني الاسترابادي النجفي، من أعلام القرن العاشر الهجري، تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠ ـ تحفة الأحباب: للشيخ عباس القمي، المتوفّى: ١٣٥٩هـ، دار الكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الأُولى، ١٣٧٠ هـ.ش.

٢١ ـ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ ابن عساكر: لأبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله، المعروف بابن عساكر، المُتوفّى: ٥٧١هـ، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ

٢٢ ـ تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم): لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، المُتوفّى: ٧٧٤هـ، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

٢٣ ـ تقريب التهذيب: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المُتوفّى: ٨٥٢هـ، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.

٢٤ ـ تنقيح المقال في علم الرجال: لعبدالله بن محمّد حسن المامقاني، المُتوفّى: ١٣٥١هـ، منشورات المطبعة المرتضوية، النجف، ١٣٥٢هـ.

٢٥ ـ تهذيب الأحكام: لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفّى: ٤٦٠هـ، دارالكتب الاسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٦٥هـ.ش.

٢٦ ـ تهذيب التهذيب: لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، المُتوفّى: ٨٥٢هـ، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٧ ـ تهذيب الكمال: ليوسف المزي، المتوفّى: ٧٤٢هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

٢٨ ـ جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد: لمحمّد بن عليّ الأردبيلي الغروي الحائري، منشورات مكتبة المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ.

٢٩ ـ الجامع في الرجال: للشيخ موسى الزنجاني، مطبعة پيروز، قم، ١٣٩٤هـ.

٣٠ ـ الجرح والتعديل: لعبد الرحمن الرازي، المتوفّى: ٣٢٧هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م.

٣١ ـ جمال الاسبوع: للسيد علي بن موسى بن طاوُس، المتوفّى: ٦٦٤هـ، منشورات الرضي، قم.

٣٢ ـ خاتمة مستدرك الوسائل: للشيخ حسين النوري الطبرسي، المتوفّى: ١٣٢٠هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٥هـ.

٣٣ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبدالقادر بن عمر البغدادي، المُتوفّى: ١٠٣٠هـ، منشورات دار صادر، بيروت.

٣٤ ـ الخصال: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق، المُتوفّى: ٣٨١هـ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٣هـ.

٣٥ ـ خلاصة الأقوال: للعلامة الحسن بن يوسف الحلي، المتوفّى: ٧٢٦هـ، منشورات الرضي، قم، ١٤٠٢هـ.

٣٦ ـ الدرّ المنثور في التفسير المأثور: لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المُتوفّى: ٩١١هـ، منشورات دار الفكر، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٠٣ هـ.

٣٧ ـ دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمّد بن جعفر بن رُستم الطبري، من أعلام القرن الخامس الهجري، مؤسسة البعثة، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٣٨ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة: لآقا بزرك الطهراني، منشورات دار الأضواء، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٣٩ ـ الرجال: للحسن بن علي بن داود الحلي، المتوفّى: ٧٠٧هـ، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢هـ.

٤٠ ـ رجال الطوسي: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى: ٤٦٠هـ، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٣٨١هـ.

٤١ ـ رجال النجاشي: لأبي العبّاس أحمد بن عليّ النجاشي، المُتوفّى: ٤٥٠هـ، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٧هـ.

٤٢ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار: لمحمّد بن عبدالمنعم الحميري، المُتوفّى: ٩٠٠هـ، تحقيق إحسان عبّاس، مؤسسة ناصر للثقافة، طبع دار السّراج، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٤٣ ـ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات: للميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق أسد الله إسماعيليان، منشورات مكتبة إسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، ١٣٩٠هـ.

٤٤ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء: لميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري،

تحقيق أحمد الحسيني، منشورات مكتبة السيّد المرعشي، مطبعة الخيّام، قم، ١٤٠١هـ.

٤٥ ـ ريحانة الأدب: لميرزا محمد علي مدرس، المتوفّى: ١٣٧٣هـ مكتبةالخيام، الطبعة الثالثة، ١٣٦٩هـش.

٤٦ ـ سفينة البحار: للشيخ عباس القمي، المتوفّى: ١٣٥٩هـ، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ.

٤٧ ـ سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، المُتوفّى: ٢٧٥هـ، تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

٤٨ ـ سنن الترمذي (الجامع الصحيح): لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي المُتوفّى: ٢٩٧هـ، تحقيق أحمد محمّد شاكر، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٩ ـ سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المُتوفّى: ٧٤٨هـ، منشورات مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥٠ ـ **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت** عليهم السلام: لعبيدالله بن عبدالله المعروف بالحاكِم الحسكاني، من أعلام القرن الخامس الهجري، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٩٣هـ.

٥١ ـ صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المُتوفّى: ٢٦١هـ، تحقيق محمّد فؤاد عبدالباقي، منشورات دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

٥٢ ـ الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: لأبي محمّد عليّ بن يونس العاملي النباطي، المُتوفّى: ٨٧٧هـ، تحقيق محمّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، الطبعة الأُولى، مطبعة الحيدري، ١٣٨٤هـ.

٥٣ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: لأبي القاسم عليّ بن موسى بن طاوُس، المُتوفّى: ٦٦٤هـ، مطبعة الخيّام، قم، ١٤٠٠هـ.

٥٤ ـ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لمحمّد بن عبدالله بن يحيى ابن سيّد الناس، المُتوفّى: ٧٣٤هـ، دار الحضارة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٥٥ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق، المُتوفّى: ٣٨١هـ، تحقيق مهدي اللاجوردي، نشر رضا المشهدي.

٥٦ ـ عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهاب، من علماء القرن الخامس الهجري، مكتبة الداوري، قم.

٥٧ ـ الغيبة: لابن زينب محمّد بن إبراهيم النعماني، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، منشورات مكتبة الصدوق.

٥٨ ـ الغيبة: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى: ٤٦٠هـ ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ.

٥٩ ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذُرّيتهم عليهم السلام: لإبراهيم بن محمّد الجويني الخراساني، المُتوفّى: ٧٣٠هـ ، تحقيق محمّد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٩٨هـ .

٦٠ ـ فضائل الصحابة: لأحمد بن حنبل، المُتوفّى: ٢٤١هـ ، تحقيق وصي الله بن محمّد عبّاس، ١٤٠٣هـ .

٦١ ـ الفهرست: لأبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المُتوفّى: ٤٦٠هـ ، تحقيق محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الرضوية ومطبعتها، النجف، أُوفست منشورات الرضي، قم.

٦٢ ـ الفوائد الرضوية: للشيخ عباس القمي، المتوفّى: ١٣٥٩هـ.

٦٣ ـ قاموس الرجال: للشيخ محمد تقي التستري، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.

٦٤ ـ الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستّة: لمحمّد بن أحمد الذهبي، المُتوفّى: ٧٤٨هـ ، دار الكتب الحديثة، القاهرة، دار النصر للطباعة، الطبعة الأُولى، ١٣٩٢هـ .

٦٥ ـ الكافي: لمحمّد بن يعقوب الكليني، المُتوفّى: ٣٢٩هـ ، تحقيق عليّ أكبر الغفّاري ونجم الدين الآملي، المكتبة الإسلامية، طهران، المطبعة الإسلامية.

٦٦ ـ الكامل في التاريخ: لعزّ الدين عليّ بن محمّد الشيباني، ابن الأثير، المُتوفّى: ٦٣٠هـ ، منشورات دار صادر، بيروت.

٦٧ ـ كتابخانه ابن طاووس: لإتان كلبرك، مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٣٧١هـ ش.

٦٨ ـ كتاب العصا (ضمن نوادر المخطوطات): لأبي المظفّر أسامة بن منقذ، المُتوفّى: ٥٨٤هـ، تحقيق عبدالسلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ .

٦٩ ـ كشف الحجب والأستار: للسيد اعجاز حسين الكنتوري، المتوفّى: ١٢٤٠هـ، مكتبة السيد المرعشي، قم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٧٠ ـ كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الاثني عشر: لأبي القاسم عليّ بن محمّد الخزّاز القمّي الرازي، من أعلام القرن الرابع الهجري، تحقيق عبداللطيف الكوهكمري الخوئي، انتشارات بيدار، مطبعة الخيّام

١٤٠١هـ.

٧١ ـ كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لمحمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المُتوفّى: ٦٥٨هـ، تحقيق محمّد هادي الأميني، منشورات دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، مطبعة الفارابي، الطبعة الثالثة، طهران، ١٤٠٤هـ.

٧٢ ـ كمال الدين وتمام النعمة: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق، المُتوفّى: ٣٨١هـ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤٠٥هـ.

٧٣ ـ الكنى والألقاب: للشيخ عباس القمي، المتوفّى: ١٣٥٩هـ، مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الخامسة، ١٤٠٩هـ.

٧٤ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعليّ المُتّقي بن حسام الدين الهندي، المُتوفّى: ٩٧٥هـ، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ.

٧٥ ـ كنز الفوائد: لمحمّد بن عليّ الكراجكي الطرابلسي، المُتوفّى: ٤٤٩هـ، تحقيق عبدالله نعمة، دار الأضواء، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧٦ ـ لسان الميزان: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفّى: ٨٥٢هـ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٧٧ ـ مائة منقبة: لمحمد بن أحمد القمي (ابن شاذان) من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٧٨ ـ مجمع الرجال: للشيخ عناية الله بن علي القهبائي، المتوفّى: ١٠١٦هـ، مؤسسة إسماعيليان، قم.

٧٩ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعليّ بن أبي بكر الهيثمي، المُتوفّى: ٨٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٨٠ ـ المحتضر: لحسن بن سليمان الحلّي، من أعلام القرن التاسع الهجري، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، الطبعة الأُولى، ١٣٧٠هـ.

٨١ ـ مدينة المعاجز: للسيد هاشم البحراني، المتوفّى: ١١٠٧هـ، مؤسسة المعارف الإسلامية، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

٨٢ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن عليّ بن الحسين المسعودي، المُتوفّى: ٣٤٦هـ، تحقيق يوسف أسعد داغر، منشورات دار الهجرة، الطبعة الثانية، قم، ١٤٠٤هـ.

٨٣ ـ مستدركات علم رجال الحديث: للشيخ علي النمازي، المتوفّى: ١٤٠٥هـ، الطبعة الأُولى، ١٤١٢هـ.
٨٤ ـ المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحاكم النيسابوري، المُتوفّى: ٤٠٥هـ، دار المعرفة، بيروت.
٨٥ ـ مستدرك الوسائل: لميرزا حسين النوري الطبرسي، المُتوفّى: ١٣٢٠هـ، المكتبة الإسلامية، طهران، ١٣٨٢هـ.
٨٦ ـ المسند: لأحمد بن حنبل، المُتوفّى: ٢٤١هـ، دار الفكر.
٨٧ ـ مسند أبي يعلى: لأحمد التميمي الموصلي، المتوفّى: ٣٠٧هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
٨٨ ـ مصباح الكفعمي: لإبراهيم بن علي الكفعمي، المتوفّى: ٩٠٥هـ، دار الكتب العلمية، قم، الطبعة الثانية، ١٣٤٩هـ ش.
٨٩ ـ مصباح المتهجد: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفّى: ٤٦٠هـ، مؤسسة فقه الشيعة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤١١هـ.
٩٠ ـ معالم العلماء: لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، المُتوفّى: ٥٨٨هـ، المكتبة والمطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٨٠هـ.
٩١ ـ معاني الأخبار: لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي الصدوق، المُتوفّى: ٣٨١هـ، تحقيق عليّ أكبر الغفاري، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٣٦١هـ ش.
٩٢ ـ معجم الأُدباء: لياقوت الحموي، المتوفّى: ٦٢٦هـ، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.
٩٣ ـ معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، المُتوفّى: ٦٢٦هـ، منشورات دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٨هـ.
٩٤ ـ معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة: للسيد أبي القاسم الخوئي، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٤٠٣هـ.
٩٥ ـ المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى: ٣٦٠هـ دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.
٩٦ ـ معجم ما استُعجم من أسماء البلاد والمواضع: لأبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، المُتوفّى: ٤٨٧هـ، تحقيق مصطفى السقا، منشورات عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
٩٧ ـ معجم المؤلفين: لعمر رضا كحّالة، منشورات دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩٨ ـ معرفة علوم الحديث: لأبي عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، المُتوفّى: ٤٠٥هـ، تحقيق

السيّد معظم حسين، منشورات المكتبة العلمية، المدينة المنوّرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ.

٩٩ ـ المقالات والفرق: لسعد بن عبدالله الأشعري القمّي، المُتوفّى: ٣٣١هـ، تحقيق محمّد جواد مشكور، مركز الانتشارات العلمية والثقافية، الطبعة الثانية، ١٣٦٠هـ ش.

١٠٠ ـ مقتل الحسين عليه السلام: لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي، المُتوفّى: ٥٦٨هـ، تحقيق محمّد السماوي، منشورات مكتبة المفيد، قم.

١٠١ ـ المناقب: لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد الخوارزمي، المُتوفّى: ٥٦٨هـ، مكتبة نينوى الحديثة، طهران.

١٠٢ ـ مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، المُتوفّى: ٥٨٨هـ، منشورات مؤسسة انتشارات العلّامة، المطبعة العلميّة، قم.

١٠٣ ـ منتقى الجمان: للحسن بن زين الدين، المتوفّى: ١٠١١هـ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الأُولى، ١٣٦٢هـ ش.

١٠٤ ـ منتهى المقال: للشيخ محمد بن إسماعيل الحائري، المتوفّى: ١٢١٦هـ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٦هـ.

١٠٥ ـ مهج الدعوات: للسيد علي بن موسى بن طاوُس، المتوفّى: ٦٦٤، مؤسسة الاعلمي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

١٠٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمّد بن أحمد الذهبي، المُتوفّى: ٧٤٨هـ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٨٢هـ.

١٠٧ ـ النابس في القرن الخامس: لآقا بزرك الطهراني، المُتوفّى: ١٩٧٠م، تحقيق عليّ نقي منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٩١هـ.

١٠٨ ـ نقد الرجال: لمصطفى التفريشي، من أعلام القرن العاشر الهجري، انتشارات الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، قم.

١٠٩ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمّد الجزري، ابن الأثير، المُتوفّى: ٦٠٦هـ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي، المكتبة الإسلامية.

١١٠ ـ نوابغ الرواة: للشيخ آغا بزرك الطهراني، المتوفّى: ١٣٨٩هـ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأُولى، ١٣٩٠هـ.

١١١ ـ نوادر المعجزات: لمحمد بن جرير الطبري، من أعلام القرن الرابع الهجري، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام، قم، ١٤١٠هـ.

١١٢ ـ الهداية الكبرى: لأبي عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي، المُتوفّى: ٣٣٤هـ، مؤسسة البلاغ، بيروت،

الطبعة الأُولى، ١٤٠٦هـ.

١١٣ ـ هدية الأحباب: للشيخ عباس القمي، المتوفّى: ١٣٥٩هـ، انتشارات أمير كبير، طهران، ١٣٦٢هـ ش.

١١٤ ـ هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١م.

١١٥ ـ الوافي بالوفيات: لخليل الصفدي، المُتوفّى: ٧٦٤هـ، باعتناء هلموت ريتر، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ.

١١٦ ـ وفيات الأعيان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، المتوفّى: ٦٨١هـ، منشورات الرضي، قم، الطبعة الثانية، ١٣٦٤هـ ش.

١١٧ ـ وقعة صفين: لنصر بن مزاحم، المتوفّى ٢١٢هـ، مكتبة السيد المرعشي، قم، ١٤٠٣هـ.

١١٨ ـ اليقين: للسيد علي بن طاوُس الحلي، المتوفّى: ٦٦٤هـ، دار الكتاب، قم، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ.

١١٩ ـ ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي، المُتوفّى: ١٢٩٤هـ، منشورات مكتبة المحمّدي، الطبعة الثامنة، ١٣٨٥هـ، أُوفست مكتبة بصيرتي، قم.

فهرس المحتوى